

ديوان

# المنتخب للعالي

شرح و تحقيق  
هاشم عثمان





# ديوان المنتخب للعالي

شرح و تحقيق  
هاشم عثمان

منشورات  
مؤسسة النور للمطبوعات  
بيروت، لبنان

الطبعة الأولى  
جميع الحقوق محفوظة للناسخ

١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م

مؤسسة النور للمطبوعات

بيروت - شارع المطار - قرب كلية الهندسة ص.ب - ١١/٨٦٤٥

## بين يدي الديوان

— ١ —

لست أول من اهتم بشعر المنتجب العاني . فقد سبقني إلى ذلك الدكتور أسعد علي ، والأستاذ محمد علي حلوم .

‘ ففي العام ، ١٩٦٨ قدم لنا الدكتور أسعد علي دراسة بعنوان [فن المنتجب العاني وعرفانه] ، قسمها إلى أربعة كتب هي :

الكتاب الأول : من الصفحة ٣ - ١٤٨ المنتجب العاني .

الكتاب الثاني : من الصفحة ١٥١ - ٢٥٣ شعر المنتجب العاني .

الكتاب الثالث : من الصفحة ٢٥٧ - ٣٨١ جمالية المنتجب العاني .

الكتاب الرابع : من الصفحة ٣٨٥ - ٥٢١ عرفان المنتجب أو تصوفه .

ومن خلال هذه الدراسة اطلعنا على نماذج مختارة من شعر المنتجب .

وبقي ديوان هذا الشاعر بعيداً عن متناول الأيدي إلى أن قام الأستاذ محمد علي حلوم بتحقيقه ونشره تحت عنوان [ديوان المنتجب العاني - تحقيق وشرح] - ١٩٩٧ .

أما فيما يتعلق بي شخصياً، فإن لاهتمامي بشعر المنتجب قصة يعود تاريخها إلى العام ١٩٧٩. وكنت يومها أعد العدة لدراستي [العلويون بين الأسطورة والحقيقة]، وهي الحلقة الأولى من سلسلة دراساتي عن الفرق المنسوبة إلى الباطن. وفيما أنا أبحث في المراجع، وقع نظري على مقال بعنوان «كتاب مجموع الأعياد والطريقة الخصيبية» للأستاذ عبد الحميد الدجيلي، منشور في مجلة [المجمع العلمي العراقي]، المجلد (٤) ج/٢، سنة ١٩٥٦ - جاء فيه ما يلي: «... وفي أفراحهم هذه يرتلون أشعار كبار نحلتههم كشعر الخصيبي، وشعر الشيخ منتجب الدين العاني، ويعد شعره من أسمى شعر التصوف والعرفان. فظهر لي أنه أسمى من شعر ابن الفارض، ولو طبع هذا الديوان لهذا الشاعر العراقي، لأمت كثيراً من شعر المتصوفة».

حرك هذا الكلام في نفسي الرغبة الشديدة للاطلاع على شعر هذا الشاعر، بل والحصول على ديوانه.

لذلك، كان فرحي لا يوصف عندما وجدت [ديوان المنتجب] يتصدر واجهات المكتبات، وهو الديوان الذي حققه وشرحه الأستاذ محمد علي حلوم. فسارعت إلى شراء نسخة منه.

وبعد أن فرغت من قراءته تملكني إحساس بأن الأستاذ محمد علي حلوم، لم ينشر قصائد المنتجب بالكامل، كما أن الحظ لم يحالفه في شرح الديوان وبالوقت نفسه لم ينتبه إلى التصحيف والتحريف في بعض الألفاظ والعبارات مما أخل بالمعنى. لذلك عقدت العزم على شرح الديوان. لكن العقبة التي كانت تعترضني هي في الحصول على نسخة كاملة منه.

وفي أحد الأيام كنت في زيارة صديق لي، في مكتبته، فقال لي: إن أحد

الأشخاص وضع عنده مجموعة كتب مخطوطة لتصويرها من بينها ديوان المنتجب، ثم مد يده إلى رف قريب وتناول منه رزمة أوراق دفعها إليّ. كانت هذه الأوراق نسخة مصورة من ديوان المنتجب الذي كنت أعتبر الحصول عليه حلمًا من الأحلام - نسخة (أ) -

أخذت النسخة، وقرأتها بتدبر وإمعان مرات ومرات، وأخذت أتحين الفرصة المناسبة للشروع في شرح قصائد الديوان.

ثم كانت مفاجأة ثانية لي، عندما كنت أقلب النظر في مجموعة كتب مخطوطة، إذا بها تتضمن نسخة أخرى من ديوان المنتجب مليئة بالأخطاء. - نسخة (ب) -.

بهاتين النسختين المخطوطتين، من ديوان المنتجب، تجاوزت أهم عقبة كانت تحول دون قيامي بشرح الديوان.

### - ٣ -

والمعلومات عن المنتجب قليلة جداً، واسمه محمد بن الحسن واشتهر بلقبه منتجب الدين العاني كل ما يعرف عنه أنه من عانة.

وعانة بلد مشهور في العراق بين الرقة وهيت. ويعد من أعمال الجزيرة، تقع على مجرى الفرات على خط عرض شمالاً ٢٩، ٣٤ وطول شرقاً ٥٧، ٤١، تشرف على الفرات قرب حديقة النورة، وبها قلعة حصينة.

واسم عانة القديم أناتو.

ذكرها ابن سرايون فقال: إن الفرات يدور بها وتصير جزيرة فيها مدينة.

أما ابن حوقل فقال: إن عانة في وسط الفرات ويطوف لها خليج من الفرات، وقد أشار المنتجب أكثر من مرة إلى أنه من بني نمير، وينتسب إلى

مضر الحمراء. ومضر قبيلة عدنانية تنتسب إلى مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وكانت أهل الكثرة والغلب بالحجاز، من سائر بني عدنان، ولها الرياسة بمكة.

ولما حضرت نزار بن معد الوفاة، قسم ميراثه على ولده الأربعة، أعطى مضر ناقتة الحمراء، وما أشبهها من الحمرة، فسمي مضر الحمراء.

وبنو نمير من القبائل العزيزة من قيس عيلان، وإحدى جمرات العرب الثلاث وهم:

✽ بنو نمير بن عامر بن صعصعة.

✽ وبنو ضبة.

✽ وبنو الحارث بن كعب.

وقد ذكرهم أبو حية النميري في قصيدة له قال فيها:

وهم جمرات لا يصطلي الناس نارهم      توقد لا تطفأ لريب النوائب  
لنا جمرات ليس في الأرض مثلهم      ثلاث فقد جربن كل التجارب  
نمير وعبس تنقي صقراتها      وضبة قوم بأسهم غير كاذب

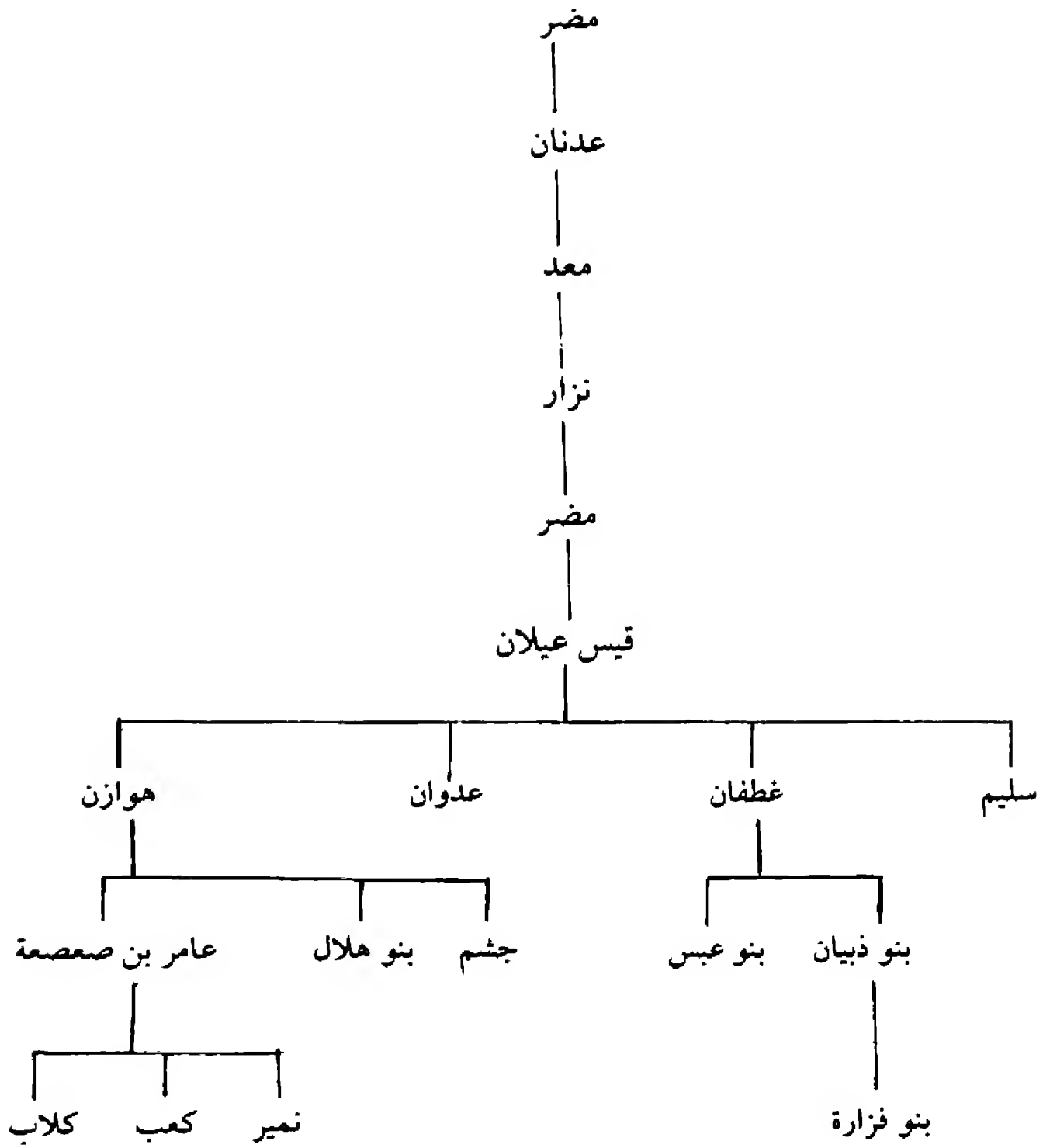
وقد أطفئت جمرة بني ضبة لمحالفتها الرباب.

كما أطفئت جمرة بني الحارث لمحالفتها قبيلة مذحج.

وبقيت بنو نمير لم تحالف فقد كانت عزيزة بنفسها، كثيرة بعددها.

والمخطط التالي يبين تسلسل نمير بدءاً من مضر.





تردد اسم نمير في الشعر العربي، على لسان الشعراء النميريين، وغيرهم.

قال الراعي النميري في قصيدة له:

ولولا أن يقال هجا نميراً      ولم نسمع لشاعرها جواباً  
رغبنا عن هجاء بني كليب      وكيف يشاتم الناس الكلاباً

وقال في قصيدة أخرى:

ظعائن من كرام بني نمير      خلطن بميسم حسباً وديناً  
تفر عن النصور وحيّ معن      وسادة عامر حتى رضينا

وقال أبو حية النميري في قصيدة له يذكر فيها النشاش وهو ماء أكثره  
لنمير:

فداء لركب من نمير تداركوا      حنيفة بالنشاش أهلي وماليا  
أصابوا رجالاً آمين وربما      أصاب بريثاً حرم من كان جانيا

وقال عمرو بن أحمر الباهلي في قصيدة له:

عرانين من عبد بن غنم أبوهم      هجان فسامي في الهجان وأنجبا  
فوارس سلى يوم سلى وساجر      وفارس مياس إذا ما تلبيا  
تداركن حياً من نمير بن عامر      أسارى تسام الذل قتلاً ومحرباً  
فلم أريوماً كان أكثر غارة      وشمساً أبت أطنابها أن تقضبا

كما ذكرهم أكثر من مرة بشر بن أبي خازم الأسدي. ومما قاله في قصيدة

له:

وبني نمير قد لقينا منهم  
فدهمهم دهما بكل طميرة  
ولقد خبطن بني كلاب خبطة  
وصلقن كعباً قبل ذلك صقلة  
حتى سقيناهم بكأس مرة  
ومما قاله المعري في نمير:

هاجت نمير فهاجت منك ذا لبد  
همّوا فأمّوا، فلما شارفوا وقفوا  
والليث أفتك أفعالا من النمر  
كوقفة العير بين الورد والصدر

واشتهر من بني نمير، أكثر من شاعر، نذكر منهم:

\* الراعي النميري: طبع ديوانه بتحقيق الدكتور محمد نبيل طريفي.

\* أبو حية النميري: طبع ديوانه بتحقيق الدكتور يحيى الجبوري.

\* النميري، محمد بن عبد الله من قبيلة جشم، الذي تغزل بزینب أخت  
الحجاج.

كما اشتهر من عانة، البلدة التي ينتمي إليها المنتجب، الشاعر حسن  
الأجرود، ١٤٣٢/م الذي غادر بلده وأقام باللاذقية وتوفي فيها سنة ٨٣٦/هـ  
عن نسبه إلى عانة يقول الأجرود:

أنا حسن اسمي والأصل من عاني  
ولي بها أجداد  
لي بها أهلي والرب أحياني  
وفزت بالأسعاد

\*\*\*

ويفهم من شعر المنتجب، أنه أقام بحلب مدة من الزمن، واتصل فيها بكل من:

\* آل طرخان وعميدهم جمال الدين بن محمود.

\* علي بن بدران المهاجري الخديجي.

\* آل عمرو.

\* بني فضل ومنهم علي بن فضل وشقيقه حسين.

\* محمد بن كامل.

وكان لهؤلاء، مكانة اجتماعية ودينية رفيعة.

#### — ٤ —

عاش المنتجب ما يقرب من سبعين سنة من ٣٣٠ هـ إلى ٤٠٠ هـ، فيكون قد عاصر قيام الدولتين الحمدانية، من (٣١٧ هـ - ٣٩٤ هـ)، والبويهية (٣٢٠ هـ - ٤٤٧ هـ)، وشطراً من حياة الدولة الفاطمية (٣٥٧ هـ - ٥٦٧ هـ).

كما عاصر عدداً كبيراً من الأدباء والشعراء منهم: الفارابي (ت: ٣٣٩ هـ) والمتنبي: (ت: ٣٥٤ هـ)، وأبي فرج الأصفهاني: (ت: ٣٥٦ هـ)، وأبي فراس الحمداني (ت: ٣٥٧ هـ)، وابن العميد (ت: ٣٦٠ هـ)، والسري الرفاء (ت: ٣٦٢ هـ) وأبي بكر الخوارزمي (ت: ٣٨٣ هـ)، والصابي (ت: ٣٨٤ هـ)، والتنوخي صاحب نشوار المحاضرة (ت: ٣٨٤ هـ)، والصاحب بن عباد (ت: ٣٨٥ هـ)، وأبي هلال العسكري (ت: ٣٩٥ هـ)، وبدیع الزمان الهمداني (ت: ٣٩٨ هـ)، وأبي حيان التوحيدي (ت: ٤١٤ هـ)، والمعري (ت: ٤٤٩ هـ)، وغيرهم... وغيرهم.

وعندما نزل المنتجب حلب، كان مذهب أهل الحق منتشرًا، على يد هالت والخصيبي وأتباعهما ولهذا المذهب أفكاره الخاصة، وتأويلاته الخاصة، التي تصب كلها في بحر الولاية. ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام والأئمة من بعده.

ويدلنا شعر المنتجب على أنه كان من أتباع هذا المذهب، وتناول في شعره نفس المواضيع التي تحدث عنها الخصيبي في ديوانه، وهي: ظهورات الباب، والأحد عشر مطالع البابية، وأسماء النقباء الاثني عشر، والنجباء الثمانية وعشرين والمنبئين السبعة عشر وأشخاص الشهور العربية والأعياد وأشخاص العالم الكبير النوراني والعالم الصغير السفلي ورموز أيام شهر رمضان ولياليه. والأشخاص الذين تهدي إليهم كل ركعة من ركعات الصلوات الخمس، والضد ومراتبه ورموز عرفانية ومصير المؤمن ومصير الكافر وعذاب الكافرين بالمسوخية.

كما لم ينس الحديث عن موالاة آل البيت عليهم السلام، وشتم مبغضيهم وشائنيهم، والتبرؤ منهم.

ومن المواضيع الأخرى التي تطرق إليها المنتجب في شعره، الغزل، وشعر الخمرة، والرثاء أو بكاء الأطلال والمدح، وهي المواضيع التي يتسم بها الشعر العربي والصوفي عادة. بالإضافة إلى أنه ضمن شعره كثيراً من الآيات القرآنية.

ولدينا ملاحظة نسجلها على هامش ما كتبه المستشرق الألماني بروكلمان عن ديوان المنتجب، ونصه: «أكثر قصائده في المديح وبينها قصائد في مدح أقاربه من أسرة الخصيبي، ومدح قريبه علي بن بدران» وهذا الكلام غير دقيق،

وغير صحيح . فالخصيبي ليس قريباً للمتجب وكذلك علي بن بدران لم يكن قريبه . والذي أوقع بروكلمان في هذا الزلل قول المتجب في مدح هؤلاء أنهم من بني عمه ويقصد بذلك ، القرابة المعنوية ، لأنهم من مذهب واحد .

## — ٦ —

وديوان المتجب ، كما صرح أحد الدارسين ، من نفائس كتب الموحدين ، وأجل مدخرات العارفين ، أهل الفقه والدين ذكر فيه محض التوحيد ، بنظم كالدر النضيد ، وتركيب فصيح مجيد ، عري عن التشويش والتعقيد ، جمع بين جزالة الألفاظ ، وفخامة المعاني ، ومتانة القوافي ، وسهولة المباني ، إلا أنه لتقادم الأزمان وبعد العهد من ناظم هذا الديوان ، قد طرأ عليه بعض سقطات خطية ، أو تحريفات قصدية ، ألمت بالصواب وشوشت وجه الإعراب نظراً للضعف إدراك الكتاب ، واندثار لغة الإعراب .

واختلف فيه مع شاعر عرفاني آخر هو المكزون السنجاري (٥٨٣ هـ - ٦٣٨ هـ) أيهما أشعر . فقليل هو غزلاً وبديعاً ورقة ، والمكزون بلاغة وبياناً .

## — ٧ —

ولأن ديوان المتجب من الكنوز المخبأة ، وشعره من أسمى شعر التصوف والعرفان ، فقد حرصت على نشره كاملاً معتمداً في ذلك على النسخة التي نشرها الأستاذ محمد علي حلوم ، وعلى النسختين المخطوطتين اللتين حصلت عليهما ، وأشارت إليهما برمز (أ) و (ب) .

وتناول عملي الأمور التالية :

أولاً : مضاهاة النسخ ببعضها ليظهر الديوان على قدر كبير من الدقة .

ثانياً: تصحيح الألفاظ والعبارات، التي وجدت أو اعتقدت، أنه وقع عليها تصحيف أو تحريف .

ثالثاً: ضبط أسماء الأعلام الذين ذكرهم المنتجب في شعره، والتعريف بهم بإيجاز شديد ليتعرف القارئ إلى مكانتهم والأسباب التي دعت المنتجب لذكرهم، لأن المنتجب لم يذكرهم عبثاً، وإنما لغاية معينة، فمعرفة هؤلاء الأشخاص تساعد كثيراً في فهم المقصود من القصائد .

رابعاً: شرحت ألفاظ وعبارات القصائد الغامضة، وتوقفت ملياً عند الرموز الباطنية وكشفت عن معانيها الدقيقة .

وقد استعنت لفهمها، بالعديد من المراجع والكتب ذكرتها في فهرس المراجع .

بسم الله الرحمن الرحيم  
كتاب فيه ديوان المريد  
الليز قدوة الزمان واعلام الأوان  
أبو الفضل محمد ابن الحسن المعروف  
بالمُنْتَجِب الخديجي وقيل المصري قدس  
الله روحه بمدح علي ابن بدران  
المراجري

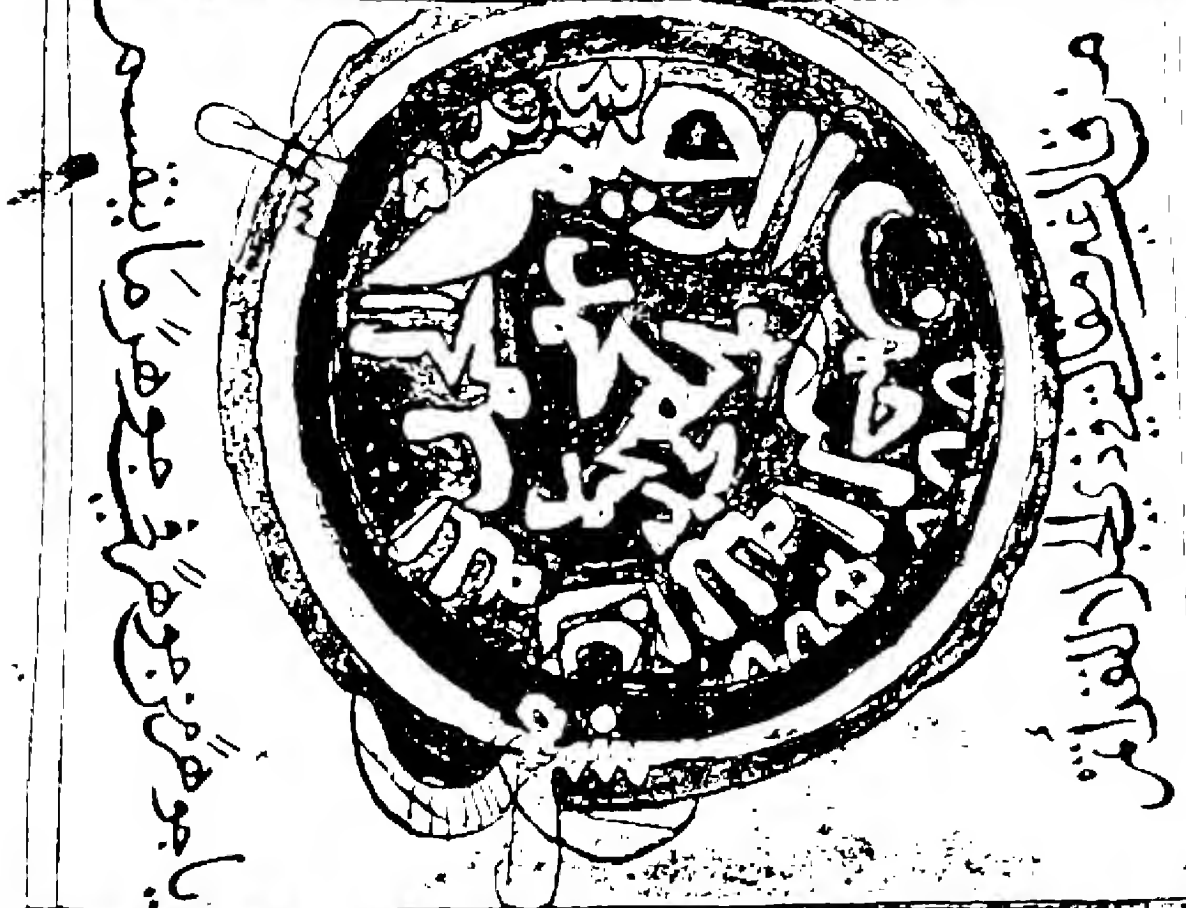
الصفحة الأولى من النسخة (أ)



تم هذا الديوان المبارك بحمد الله وحده وصلى الله  
على سيدنا محمد اسمه الأعظم وعلى آله الأكرام  
وعلى الخمسة الأيتام ومن يتلوهم من العالم  
الكبير القوام والعالم الصغير الختام  
ومن لحق بهم من المؤمنين الكرام  
وسلم تسليمًا إلى يوم الدين

الصفحة الأخيرة من النسخة (أ)

بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله رب العالمين  
أبوالفضل محمد بن الحسين الملقب بابي

الصفحة الأولى من النسخة (ب)

اليوم اضحى الدين بعسويته  
 واشرفت بنوره الخدياء وعطرة بذكره الأرجاء  
 وانتبع الشروق والمناجاة إذا قامت النعماء  
 هنا العرافيات بها الشاميات  
 حينئذ ما اكمل الحصالا ونعم الله له الجلالا  
 وعما حوائص الصفا فضلا ونال من كمال العلم ما نالا  
 لاح بآمل العالم الذي يسبى  
 به غدا وجه الزمان الحيا ومنصب الحق به مسوى  
 وهو لمن يرجو النور نور الجاه ومن جدى كدوفه  
 وكان عليه ربه مرضيا

والكاملة في كمالها كمال السرور والحمد لله على كل حال  
 ما انتها الياس من هذه لقصره ومن لزوايل الوطيات على كمالها  
 تعود ذبابة في تزيانة وتنقصان والحمد لله على كل حال



# الديوان



## بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنْ كُنْتُ لِي ضَاحِجاً قَفَّ لِي بِهَيُودٍ      وَقُلْ لِعَيْنَيْكَ فِي أَطْلَالِهَا جُودِي<sup>(١)</sup>  
 عَسَى الدُّمُوعُ إِذَا انْهَلَتْ غَوَارِبُهَا      تَطْفِي لَهَيْبِ سَلِيبِ اللَّبِّ مَعْمُودِي<sup>(٢)</sup>  
 مَنَازِلُ أَنْكَرْتَنَا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ      قَدْ أَخْلَقْتَهَا النَّوَى مِنْ بَعْدِ تَجْدِيدِ<sup>(٣)</sup>  
 تَحَالَفَتْ زَفَرَاتِي وَالدُّمُوعُ بِهَا      فَهَنْ مَا بَيْنَ تَضْوِيبٍ وَتَضْعِيدِ<sup>(٤)</sup>  
 وَرُبَّ هَاتِفَةٍ هَاجَتْ جَوَى حَرَقٍ      عَلَى الْغُصُونِ بِتَشْجِيعٍ وَتَغْرِيدِ<sup>(٥)</sup>  
 فَقُلْتُ إِذْ أَغْلَنْتُ بِالنُّوحِ نَادِبَةٍ      رَفَقاً فَلَفَكَ بِأَقْيَسِ غَيْرِ مَفْقُودِ<sup>(٦)</sup>

- (١) الصاحب: المماشر والمرافق والملازم. هبود: اسم موضع ببلاد نيمر. الطلل: ما شخص من آثار الديار، والجمع طلول وأطلال.
- (٢) انهلت: انسكبت. هواربها: دموعها. والغرب أحد الغروب وهي الدموع حين تجري. وكل قبضة من الدمع هي غروب. سليب: مسلوب. اللب: العقل. ولب الرجل ما جعل في قلبه من العقل. معمود: المعمود الذي أضناه الحب وأوجعه.
- (٣) منازل: جمع منزل وهو مكان التزول والحلول. أنكرتنا: جهلنا وجحدتنا. المعرفة: العلم، وإدراك الشيء على ما هو عليه وهي مسبقة بنسيان حاصل بعد العلم. أخلفتها: أبلتها، أخلق أبلى. النوى: البعد والفراق.
- (٤) تحالفت: في الديوان تخالفت، وهذا كما نرى تحريف والصحيح تحالفت. والحلف: العهد، تحالفت: تعاهدت. الزفرات: جمع زفرة وهي الأنفاس الحارة.
- (٥) هاتفة: الهاتفة الحمامة لأنها تهف أي تنوح. هاجت: كل شيء يثور للضرر يقال له هاج. الجوى: الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن. تشجيع: يقال سجعت الحمامة إذا دعت وطربت في صوتها. التغريد: التطريب في الصوت والغناء.
- (٦) النوح: مصدر ناح. البكاء بصوت وهويل وجزع. نادبة: من ندب أي البكاء على الميت والاسم الندبة. الإلف: العشر الموائس، والحبيب الأليف.

لَوْ كُنْتُ بِالْوَجْدِ مِثْلِي مَا اكْتَحَلْتُ وَلَهَا  
وَلَيْلَةَ بَيْتٍ أَجْلَوْهَا بِشَمْسٍ ضَحَى  
مَعَ كُلِّ هَيْفَاءٍ مَصْقُولٍ تَرَائِيهَا  
تَخَالِهَا إِنْ شَدْتُ وَالْكَأْسَ دَائِرَةً  
عَايَنْتُ ذَاكَ وَوَقْتِي يَانَعُ نَضْرُ  
بَانَ الشَّبَابُ فِرْنَ الْغَايَاتِ وَمَنْ  
لَوْ كَانَ يُرْجَى لِمَاضِي الْعَيْشِ مُرْتَجِعٍ  
وَجِسْرَةٍ لَا يَكَادُ الطَّرْفُ يُدْرِكُهَا

خَضَبْتُ كَفًّا وَلَا طَوَّقْتُ بِالْجِيدِ<sup>(١)</sup>  
صَهْبَاءُ تُخْبِرُكَ عَنْ نُوحٍ وَعَنْ هُودٍ<sup>(٢)</sup>  
مَا سَتَ بِقَدْ كَفُضَنِ الْبَانَ أَمْلُودٍ<sup>(٣)</sup>  
قَدْ أَوْتَيْتَ نَعْمَةً مِنْ آلِ دَاوُدَ<sup>(٤)</sup>  
وَالْعَيْشُ غَضٌ وَعَضْرِي نَاعِمُ الْعُودِ<sup>(٥)</sup>  
يَشُبُّ يَجِدُ طُولَ هَمٍّ ثُمَّ تَنْكِيدُ<sup>(٦)</sup>  
لَقُلْتُ بِاللَّهِ يَا أَيَّامَنَا عُودِي  
جَاءَتْ ثَلَاظِمُ جُلْمُودَا بِجُلْمُودِ<sup>(٧)</sup>

(١) الوجد: الحزن والفعل وجد يجد. اكتحلت: وضعت الكحل. خضبت: صبغت. والخضاب الحناء. كفاً: في الديوان يداً وهذا بنظري خطأ والصحيح كفاً لأن الخضاب يكون للكف.

(٢) أجلوها: اكشفها. الضحى: ارتفاع النهار أو أوله. وهو ظرف زمان والمراد به هنا مطلق الأوقات لا مجرد الدخول في الضحوة فقط. الصهباء: الخمر المعصورة من العنب الأبيض. نوح: النبي نوح عليه السلام. هود: النبي هود عليه السلام وهنا كناية عن أن الخمر قديمة، فدلل على القدم بذكر اسم النبيين نوح وهود.

(٣) الهيفاء: الضامرة البطن الرقيقة الخاصرة. مصقول: مجلو يقال صقل الشيء يصقله صقلاً وصقلاً فهو مصقول. الترائب: جمع التريبة وهي موضع القلادة من الصدر، وقيل هو ما بين الترقوة إلى التندوة، وقيل الترائب عظام الصدر. ماست: تمايلت. القد: القوام. البان: ضرب من الشجر يسمو ويطول في استواء وقد شبه الشعراء الجارية الناعمة بها. الأملود: الناعم.

(٤) تخالها: تظنها. شدت: غنت. الكأس: الرجاجة ما دام فيها شراب. نعمة من آل داود إشارة إلى حسن ألقانها.

(٥) يانع: ناضج. نضر: حسن. غض: ناعم وطري.

(٦) بان: رحل وفارق. الغايات: جمع غانية. المرأة الجميلة تغنيك بحسنها عن الحلي والزينة. يشب: من شاب يشيب وهو ايضاً شعر الرأس. الهم: الحزن. التنكيد: العسر، وكل شيء جر على صاحبه شراً.

(٧) الجسرة: الناقة الطويلة الضخمة. الطرف: العين. تلاطم: من اللطم الضرب على =



تَزْرِي عَلَى غَاصِفَاتِ الرِّيحِ رَقْلَتَهَا  
لَا تَشْتَكِي الْأَيْنُ مِنْ سَهْلٍ وَلَا وَعْرِ  
نَادَيْتَهَا وَوَمِضُ الْبَرْقِ يُؤْنِسُهَا  
إِلَى عَلِيٍّ بْنِ بَذْرَانَ الْجَوَادِ خَدِي  
حَلَفُ السَّخَائِبِ فَلَالُ النَّوَائِبِ  
فَتَى جَرَى وَسَحَابُ الْجَوِّ فَانْبَجَسَتْ  
يَبِيتُ فِي طَلَبِ الْعُلِيَاءِ مُنْقَرِداً  
كَسَبُ الثَّنَاءِ لَهُ إِلْفٌ تَعَشَّقَهُ  
حَمَدَتْ دَهْرًا بِهِ قَدْ كَانَ عَرَفَنِي

وَتَسْتَخِفَّ بِسَيْرِ الضَّمْرِ الْقُودِ<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَمَلْ مِنَ الْإِيْجَافِ بِالْبِيدِ<sup>(٢)</sup>  
وَاللَّيْلُ يَجْزَعُ مِنْهُ كُلُّ صِنْدِيدِ<sup>(٣)</sup>  
رَبِّ الْمَكَارِمِ نَجَازُ الْمَوَاعِيدِ<sup>(٤)</sup>  
بِذَالِ الرِّغَائِبِ مَأْوَى كُلِّ مَطْرُودِ<sup>(٥)</sup>  
كَفَاهُ إِذْ ضَنَّ صُوبُ الْمُزْنِ بِالْجُودِ<sup>(٦)</sup>  
قَدْ كَحَلَّتْ مِنْهُ أَجْفَانُ بَتْسَهِيدِ<sup>(٧)</sup>  
وَلَيْسَ يَثْنِيهِ عَنْهُ فَرْطُ تَفْنِيدِ<sup>(٨)</sup>  
وَقَبْلُهُ كَانَ دَهْرِي غَيْرُ مَحْمُودِ

- = الوجه بباطن الراحة. الجلمود: الحجر العظيم الصلب والجمع جلامد وجملاميد.
- (١) تزري: تعيب وتزدرى. رقلتها: سرعتها. يقال أركلت الدابة والناقة أرقالاً أسرع.
- تستخف: تزدرى. الضمر: جمع ضامر وهو الخفيف اللحم. القود: جمع أقود وهو الطويل العنق والظهر من الإبل.
- (٢) الأين: الإعياء والفترة. الإيجاف: السير الشديد. والوجيف ضرب من السير سريع.
- البيد: جمع بيداء وهي الصحراء.
- (٣) وميض: لمعان. يؤنسها: الأنس الإلفة وضد الوحشة. يجزع: يخاف. الصنديد: السيد الشجاع، وكل عظيم غالب.
- (٤) خدي: أسرعى. خدى الفرس والبعير يخدي خدياً وخدياناً أسرع وزج بقوائمه.
- الرب: السيد المطاع وهو المالك وهو المربي. نجاز المواعيد: أي يفي بالوعود.
- (٥) حلف: حليف. فلال: جمع فال أي هازم. النوائب: جمع نائبة النازلة والمصيبة.
- بذال: معطي من البذل العطاء. الرغائب: جمع رغبة وهي ما يرغب فيه من العطاء الواسع. المأوى: الملاذ والمكان الذي يؤوى إليه. المطرود: المبعد.
- (٦) سحاب: جمع سحابة، الغيمة التي يكون عنها المطر. الجو: ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز. انبجست: انفجرت وهنا بمعنى الهطول. ضن: بخل وأمسك.
- الصوب: المطر. الجود: الكرم بمال.
- (٧) العلياء: السماء والمكان العالي. التسهيد: السهر والسهاد الأرق وذهاب النوم.
- (٨) يثنيه: يرده ويصرفه. التفنيد: العجز.

لَا فَضْلَهُ كَانَ فِي عَيْنِي بِمُخْتَقَرٍ      وَلَا الْجَمِيلُ الَّذِي أَوْلَى بِمَجْحُودٍ<sup>(١)</sup>  
وَأَفَى إِلَيَّ كِتَابٌ مِنْهُ خِلْتُ بِهِ      قَلَانِدًا فِي نُحُورِ الْخِرَدِ الْغِيدِ<sup>(٢)</sup>  
أَوْ كَالرِّيَاضِ تَبَدَّازَ هَرَهَا بِهِجَاً      أَوْ لَوْلُو فِي خِلَالِ السُّلُكِ مَنُضُودِ<sup>(٣)</sup>  
فَرَحْتُ مِنْ لَفْظِهِ الْمَنْظُومِ ذَا طَرِبِ      كَأَنَّنِي ثَمَلٌ مِنْ بِنْتِ عُنُقُودِ<sup>(٤)</sup>  
فَضَائِلُ كَالْتُّجُومِ الزَّهْرِ مُشْرِقَةً      تَجَلَّ عَنْ حَضَرِ أَوْصَافٍ وَتَعْدِيدِ<sup>(٥)</sup>  
هُوَ الْخَدِيجِيُّ ذُو الْمَجْدِ الْأَثِيلِ وَمَنْ      أَضْحَى بِهِ الدِّينَ فِي عِزٍّ وَتَأْيِيدِ<sup>(٦)</sup>  
عَنْ هَالَتْ الْحَسَنِ الْمَيْمُونِ طَائِرُهُ      يُنْبِيكَ مِنْ غَيْرِ تَنْقِصٍ وَتَزْيِيدِ<sup>(٧)</sup>  
عَمَ الْخَصِيبِيِّ ذِي الْعِلْمِ الْمَتِينِ وَمَنْ      شَادَ التَّقَى وَالْمَعَالِي أَيْ تَشْيِيدِ<sup>(٨)</sup>  
بُخْرَانٍ بِالْفَضْلِ كُلِّ رَاحَ ذَا شَرَفٍ      وَذَا مُعِينٌ عَلَى الْآبَادِ مَوْزُودِ<sup>(٩)</sup>

- (١) الجحود: يقال فيما ينكر باللسان دون القلب.  
(٢) وافى: أتى ظاهراً. القلانيد: جمع قلادة ما جعل في العنق. نحور: صدور. الخرد: جمع خريدة وهي الفتاة البكر وقيل هي الحبيبة الخفرة الخافضة الصوت. الغيد: جمع غيداء الفتاة الناعمة اللينة.  
(٣) الرياض: جمع روضة البستان والأرض ذات الأزهار والأنهار. السلك: الخيط الذي ينظم به العقد. منضود: بعضه فوق بعض.  
(٤) المنظوم من الشعر خلاف المثنو. ثمل: سكران. بنت عنقود: الخمر. قال المتنبي:  
كل شيء من الدماء حرام شربه ما خلا ابنة العنقود  
(٥) الفضائل: المزايا غير المتعدية. تجل عن حصر أوصاف وتعدد أي لا يمكن وصفها وعدّها.  
(٦) مجد مؤنث وأثيل: أصيل. الدين: الملة والشريعة ويشمل أصول الشرائع وفروعها وما يتدين به الرجل. العز: القوة والشدة. تأييد: مصدر أيده أي قوته.  
(٧) هالت: اسم شخص لم نهتد إلى معرفته. الميمون: المبارك. يقال يمن فلان على قومه فهو ميمون إذا صار مباركاً عليهم. ينبيك: يخبرك. تنقيص وتزويد: زيادة ونقصان.  
(٨) الخصيبي: هو الحسين بن حمدان الخصيبي صاحب الكتاب المشهور [الهداية الكبرى] عم الخصيبي: أستاذه في الدين. شاد: بنى. التقى: الورع. المعالي: المراتب العالية والشرف والرفعة.  
(٩) الآباد: الدهور. المورود: اسم مفعول. والمورد موضع الورود والطريق إلى الماء.

وَأِنْ هَالَةَ وَالْجَنَانِ شُرِبَهُمَا  
 أَنْتُمْ عُمُومَتُنَا حَقًّا وَذِكْرُكُمْ  
 وَفِي نَمِيرِ الْكَرَامِ الْغَرِّ مُجْتَمِعُ  
 الْبَاذِلُونَ لِمَنْ يَغْشَى دِيَارَهُمْ  
 بِنِي نَمِيرِ رِضَاكُمْ مُتَّهَى أَمَلِي  
 أَيَّامُكُمْ هِيَ أَيَّامِي وَقَوْلُكُمْ  
 وَلِلْحِجَابِ سُجُودِي مَعَ سُجُودِكُمْ  
 وَالْبَابُ سَلْمَانٌ مِنْهُ أَصْلُ مَعْرِفَتِي  
 سِرٌّ خَفِيٌّ جَلِيلٌ لَا يُحَاطُ بِهِ  
 لَنَجْلِي جُنْدَبَ حَقٍّ غَيْرُ مَرْذُودٍ<sup>(١)</sup>  
 بِهِ غَدُونَا نَغْذِي كُلَّ مَوْلُودٍ  
 أَهْلُ الصَّلَاحِ وَأَهْلُ السَّادَةِ الْوَصِيدِ<sup>(٢)</sup>  
 أَمْوَالُهُمْ حِينَ لَا جُودَ بِمَوْجُودٍ<sup>(٣)</sup>  
 وَأَنْتُمْ دُونَ خَلْقِ اللَّهِ مَقْصُودِي  
 قَوْلِي وَمَعْبُودُكُمْ فِي السِّرِّ مَعْبُودِي  
 وَلِلْعَلِيِّ الْعَظِيمِ الشَّانِ تَوْحِيدِي<sup>(٤)</sup>  
 كَمَا بِهِ طَابَ فِي الْفِرْدَوْسِ تَخْلِيدِي<sup>(٥)</sup>  
 وَلَا يُقَاسُ بِتَمْثِيلٍ وَتَحْدِيدٍ<sup>(٦)</sup>

- (١) الجنان: هو عبد الله بن محمد الجنان الجنبلائي، شيخ الخصيبي، توفي سنة ٢٨٧/هـ. جندب: محمد بن جندب شيخ الجنبلائي.
- (٢) بنو نعيم: من القبائل العزيزة من قبس عيلان وإحدى جمرات العرب الثلاث. وهم بنو نعيم بن عامر بن صعصعة. الغر: المشاهير. الصلاح: ضد الفساد، وسلوك طريق الهدى. الصيد: جمع أصيد، العزيز النفس الذي يرفع رأسه كبراً.
- (٣) الباذلون: الذين يعطون عن كرم نفس. يغشى: يأتي. الديار: كل موضع حل به قوم.
- (٤) الحجاب: لغة كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه. وعند الصوفية هو كل ما يقف في طريق رؤيتهم المباشرة للوجه الإلهي. والحجاب تعيين من تعيينات الذات. سجودي: خضوعي وتذلي وانقيادي. والسجود التظامن مع خفض الرأس. العلي العظيم: من أسماء الله سبحانه وتعالى. الشأن: الحال والأمر الذي يتفق ويصلح. توحيد: التوحيد يعني معرفة ذات الحق بالوحدة والتفرد ونفي وجود المثل والنظير ونفي الكثرة والتركيب في ذات الحق.
- (٥) سلمان: سلمان الفارسي (ره)، أطلق عليه اسم الباب لأنه كان باب أمير المؤمنين علي عليه السلام. أصل: أساس. معرفتي: بحقيقة النبوة والولاية لأن من عرفها بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه. الفردوس: الجنة. تخليدي: خلودي، إقامتي وبقائي في دار الخلد أي الجنة.
- (٦) سر خفي: سر الولاية. جليل: موصوف بنعوت الجلال. لا يحاط به: لا يمكن =

وَبَاطِنٌ ظَاهِرٌ إِنْ غَابَ بَصَرِي	فَإِنْ مَعْنَاهُ بَاقٍ غَيْرَ مَفْقُودٍ <sup>(١)</sup>
عَرَفْتُهُ عَنْ يَقِينٍ بَاتٍ يَجْذِبُنِي	إِلَى حَقَائِقِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْلِيدٍ <sup>(٢)</sup>
وَهَا أَنَا عَنْ يَقِينٍ فِي أَبِي حَسَنِ	فِي ظِلِّ عِزٍّ عَلَى الْإِيَّامِ مَعْدُودٍ <sup>(٣)</sup>
وَلَا أَقُولُ كَمَا قَالَتْ مُضِلَّةٌ	مِنَ النَّصَارَى تَبْعِيضٍ وَتَجْسِيدٍ <sup>(٤)</sup>
وَلَا أَقُولُ بِفِرْعَوْنَ وَصَاحِبِهِ	وَلَا النِّسَاءِ وَلَا بِالْخِصْيَةِ السَّودِ <sup>(٥)</sup>
إِنَّ الَّذِي بَاتَ يَرْجُو غَيْرَ دِينِكُمْ	دِيناً فَذَلِكَ شَقِيٌّ غَيْرَ مَسْعُودٍ <sup>(٦)</sup>
أَبْرَأُ إِلَى اللَّهِ مِنْ ضِدِّ يُعَانِدُكُمْ	أَوْ مُنْكَرٍ عَنِ جَنَابِ الْحَقِّ مَطْرُودٍ <sup>(٧)</sup>
تَرَاهُ فِي صُورَةِ الْأَخْيَا فَتَحْسَبُهُ	حَيًّا وَذَلِكَ مَيِّتٌ غَيْرَ مَلْحُودٍ <sup>(٨)</sup>

= إدراكه ومعرفته. يقاس: قاس الشيء قدره على مثاله. تمثيل: تشبيه. تحديد: التحديد بإعلام ماهية الشيء.

(١) باطن: إشارة إلى معرفته الحقيقية. ظاهر: إشارة إلى معرفتنا البديهية. مفقود: الفقد عدم الشيء بعد وجوده.

(٢) عرفته: أي عرفت السر الخفي. يقين: اليقين هو الفاروق الأكبر الذي به يفرق بين الحق والباطل. يجذبني: يشدني. حقائقه: أحواله الثابتة وماهيته الكلية المفاضة للوجود والتقديس. تقليد: قبول قول الغير بلا دليل.

(٣) أبي حسن: أمير المؤمنين علي عليه السلام. عز: العز الرفعة والامتناع.

(٤) مضللة: تائهة عن الطريق القويم. النصاري: الداخلين في النصرانية. تبعيض: بقض الشيء تبعيضاً فرقه أجزاء. تجسيد: صار ذا جسد مشتق من الجسد.

(٥) فرعون: كل من ملك القبط فرعوناً. صاحبه: أي وزيره هامان. النساء والخصية السود: كناية عن الذين لا تجوز إمامتهم.

(٦) يرجو: يطلب. دينكم: مذهبكم وملتكم. مسعود: سعد من السعادة وهي معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير، ويضاد الشقاوة.

(٧) أبرأ: أبرأ. ضد: الضد العدو وهو كناية عن الناصب. يعاندكم: يخالفكم. منكر: ناكِر. جناب: ذات. الحق: ما غلبت حججه. مطرود: مبعّد.

(٨) صورة الأحياء: شكل الأحياء. تحسبه: تظنه وتخاله. حيا: الحي نقيض الميت. ميت: لا حياة فيه. ملحود: موسد في اللحد.

## وله يمدح جمال الدين محمود بن طرخان الحلبي قدس الله أرواحهم أجمعين

لِعَاذِلِي قَلْبٌ وَلِي قَلْبٌ تَيَّمَهُ الْغَيْدُ فَلَا لَوْمَةَ مَا تَفْعَلُ الْبَيْضُ وَسَمَرُ الْقَنَا لِلَّهِ أَقْمَارٌ تَبَدَّتْ عَلَى تَقَاسُمُوا بِي غَدَاةَ النَّوَى وَلِي فُؤَادٌ قَدْ بَرَاهِ الْأَسَى وَصَاحِبٌ قُلْتُ وَقَدْ هَبَّ مِنْ	مَقْسَمٌ فِي أَثَرِهِمْ نَهَبٌ <sup>(١)</sup> تُشْنِيهِ عَنْهُمْ وَلَا الْعُتْبُ <sup>(٢)</sup> يَوْمَ الْوَعَى مَا يَفْعَلُ الْحَبُّ <sup>(٣)</sup> غُصُونٍ بَانَ تَحْتَهَا كَثْبٌ <sup>(٤)</sup> وَلَيْسَ لِي مِنْذُ نَأَوُّ الْبُ <sup>(٥)</sup> وَمَدْمَعٌ مِنْ بَعْدِهِمْ سَكْبٌ <sup>(٦)</sup> رَقْدَتِهِ وَالشُّرْبَ قَدْ هَبَّوْا <sup>(٧)</sup>
--	--

- 
- (١) العذل: اللوم، عاذلي لاثمي. القلب: الفؤاد. وقد يعبر بالقلب عن العقل. مقسم: موزع. النهب: الغنيمة، ونهب ينهبه نهباً وانتهبه أخذه.
- (٢) تيممه: استولى عليه، وذهب بعقله. الغيد: جمع غيداء الفتاة الناعمة اللينة. تشنيه: تصرفه وتبعده. العتب: اللوم.
- (٣) البيض: السيوف واحدها أبيض. السمر: الرماح. القنا: جمع قناة وهي الرمح. الوعى: الحرب.
- (٤) تبدت: ظهرت. الكشب: الرمل. واحدها كتيب وهو تل الرمل يتقاد محدودباً.
- (٥) لبي: عقلي. النوى: البعد والفراق. نأوا: بعدوا.
- (٦) الفؤاد: القلب. براه: نحته. الأسى: الحزن. المدمع: مجتمع الدمع في نواحي العين. سكب: مصبوب. السكب: حب الماء.
- (٧) صاحب: المعاشر والمرافق والملازم. هب: استيقظ. رقدته: نومه. الشرب: اسم جمع للشارب بمعنى الشاربين. هبوا: قاموا ونهضوا.

قَمَ فَاَسْقِنِيهَا كَنَجِيعِ الطُّلَى  
 وَصَبَّهَا أَطْفِي بِهَا غَلَّتِي  
 فَاَسْتَلَّهَا مِنْ دَنُّهَا شِعْلَةً  
 مِسْكِيَّةً الْأَنْفَاسِ عَانِيَةً  
 مَطْلَعُهَا الرَّأْوُوقِ إِذْ كَأْسُهَا  
 قَدِيمَةٌ كَانَتْ وَلَا أَوَّلُ  
 كَأَنَّ سَاقِيَهَا وَقَدْ أَقْبَلَتْ  
 بَذْرُ دُجَى يَخْمِلُ شَمْسَ ضُحَى  
 وَرَبُّ أَطْلَالٍ عَفَاها الْبَلَى  
 وَزِدِّيَّةَ هَامَ بِهَا الْقَلْبُ<sup>(١)</sup>  
 فَلِإِنِّي مُغْرَى بِهَا صَبُّ<sup>(٢)</sup>  
 لِأَلَاؤِهَا فِي الْكَأْسِ لَا يَخْبُو<sup>(٣)</sup>  
 لَوْ لَا مَسُّوا شَيْباً بِهَا شَبَّوْا<sup>(٤)</sup>  
 شَرَقُ لَنَا وَالْحَاسِي وَالْغَرْبُ<sup>(٥)</sup>  
 لَوْلَا التَّقَى قُلْتُ هِيَ الرَّبُّ<sup>(٦)</sup>  
 وَكَفُّهُ مِنْ تَخْتِهَا قُطْبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَقَدْ بَدَتْ مِنْ حَوْلِهِ الشُّهْبُ  
 فَهِيَ كَأَرْضٍ مَسَّهَا جَذْبُ<sup>(٨)</sup>

- (١) النجيع: الدم. الطلى: الغزال. وردية: بلون الورد. هام: أحب وعشق.
- (٢) غلتي: أوامي وشدة عطشي. مغرى: مولع. صب: عاشق ذو صباة وهي رقة الشوق وحرارته.
- (٣) استلها: انتزعها وأخرجها. الدن: وعاء الخمر. شعلة: واحدة الشعل اللهب.
- (٤) لألاؤها: بريقها. الكأس: الزجاجاة ما دام فيها شراب. يخبو: ينطفئ.
- (٥) مسكية: نسبة إلى المسك ضرب من الطيب. الأنفاس: الرائحة. عانية: نسبة إلى عانة مدينة على الفرات مشهورة بالخمر وهي بلد الشاعر وإليها ينسب.
- (٦) الراووق: المصفاة، والإناء الذي يجعل فيه شراب ليروق به فيصفى. الحاسي: الشارب.
- (٧) قديمة: مؤنث القديم. والقديم السابق، وخلاف الحديث. أول: الأول لا عن أول قبله ولا عن بدء سبقه. التقى: المخافة. الرب: لغة المالك والسيد والمدبر والمربي والقيم والمنعم. والرب هو الله عز وجل.
- (٨) ساقياها: الذي يقدم الشراب. أقبلت: أتت. كفه: يده. قطب: مملوءة. والقطب أيضاً ملاك الشيء ومداره.
- (٩) أطلال: جمع طلل ما شخص من آثار الديار. عفاها: محاها. البلى: الفناء. جذب: قحط، ومحل.

مَا ضَحِكَ الْبَرْقُ بِأَرْجَائِهَا  
 يَنْدِبُنِي الشُّوقُ لِأَبْكِي بِهَا  
 خَلْتُ فَلَا سَعْدِي وَلَا زَيْنَبُ  
 حَالَ بِهَا الْحَالُ وَأَبْلَى الْبَلَى  
 بِالْأَمْسِ سَرِبَ مِنْ أَنْيَسِ الظُّبَا  
 كَأَنَّمَا بَيْنَ رُسُومِ لَهَا  
 قُلْتُ لِصَخْبِي حِينَ هَاجَ الْجَوَى  
 دَعُوا مَلَامِي فَلَكُمْ فِي الْهَوَى  
 فَرُخْتُ عَنْهُمْ صَارِفًا هِمَّتِي  
 وَجَسْرَةَ مَا بَرَزَتْ لِلْسَّرَى  
 وَجَنَاءَ لَا يُفْرِحُهَا السَّهْلُ فِي  
 تَرْفَعُهَا طُورًا رُؤُوسُ الرُّبَى  
 وَصَاحِبِي مُعْتَدِلٌ أَشْمَرُ

إِلَّا بَكَتْ فِي جَوِّهَا الشُّحْبُ<sup>(١)</sup>  
 وَلَيْسَ يُجْدِي النَّوْحُ وَالنَّدْبُ<sup>(٢)</sup>  
 بِهَا وَلَا لَيْلَى وَلَا عَتَبُ  
 جَدِيدَهَا وَأَنْصَدَعَ الشَّعْبُ<sup>(٣)</sup>  
 وَالْيَوْمَ مِنْ وَخْشِ الْفَلَا سَرِبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَيَبْنِ أَخْدَاتِ الرَّدَى حَرْبُ  
 بَلْوَمِهِمْ مَا هَكَذَا الصَّخْبُ  
 شَعْبٌ وَلِي مِنْ دُونِكُمْ شِغْبُ<sup>(٥)</sup>  
 إِلَى الْبُكَاءِ حَتَّى يَكِيَ الرِّكْبُ  
 وَالرِّكْبُ إِلَّا وَلَهَا الْغَلْبُ<sup>(٦)</sup>  
 سَيْرٌ وَلَا يُخْزِنُهَا الصَّغْبُ  
 وَتَارَةً يُخْفِضُهَا هَضْبُ<sup>(٧)</sup>  
 وَأَبْيَضُ مَاضِي الشِّبَا عَضْبُ<sup>(٨)</sup>

- (١) أَرْجَائِهَا: أُنْحَائِهَا. الجوى: ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز.
- (٢) يَنْدِبُنِي: يَدْعُونِي. الشُّوقُ: حَرَكَةُ الْهَوَى. وَنَزَاعُ النَّفْسِ إِلَى الشَّيْءِ. النوح: مصدر. نَاحَ الْبُكَاءَ بِصَوْتٍ وَعَوِيلٍ وَجَزَعٍ. النَّدْبُ: الْبُكَاءُ عَلَى الْمَيِّتِ وَتَعْدَادُ مُحَاسِنِهِ.
- (٣) حَالُ بِهَا الْحَالُ: غَيَّرَهَا الزَّمَنُ. أَبْلَى: أَفْنَى. أَنْصَدَعَ: انشَقَّ وَأَصَابَهُ الصَّدْعُ. الشَّعْبُ: الْجَمْعُ. وَالشَّعْبُ الْقَبِيلَةُ الْعَظِيمَةُ وَقَبِيلُ الْحَيِّ الْعَظِيمِ.
- (٤) سَرِبَ: قَطِيعُ. الظُّبَا: جَمْعُ ظَبْيِ الْغَزَالِ. وَخْشٌ: الْوَحْشُ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ دَوَابِّ الْبَرِّ مِمَّا لَا يَسْتَأْنَسُ. الْفَلَا: الْمَفَازَةُ، الْقَفَرُ مِنَ الْأَرْضِ وَقَبِيلٌ هِيَ الصَّحْرَاءُ الْوَاسِعَةُ.
- (٥) مَلَامِي: لَوْمِي. شَعْبٌ: طَرِيقٌ.
- (٦) بَرَزَتْ: خَرَجَتْ لِلْمُبَارَاةِ. السَّرَى: السَّيْرُ بِاللَّيْلِ. الرِّكْبُ: اسْمٌ لِلْجَمْعِ، رِكَابُ الْإِبِلِ. الْغَلْبُ: الْفَوْزُ.
- (٧) الرِّبَى: جَمْعُ رَابِيَةٍ كُلِّ مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْأَرْضِ. هَضْبٌ: الْجَبَلُ الطَّوِيلُ الْمُنْبَسِطُ.
- (٨) صَاحِبِي: مُرَافِقِي وَمُلَازِمِي. مُعْتَدِلٌ: مُسْتَقِيمٌ. أَشْمَرٌ: رَمَحٌ. أَبْيَضُ: سَيْفٌ. مَاضِي =

- قُلْتُ لَهَا وَاللَّيْلُ دَاجٍ وَقَدْ سِيرِي وَجِدِّي فَلَدَيْكَ الْمُنَى إِلَى ابْنِ مُحَمَّدٍ فَثَمَّ الْعَطَا فَاتَّبَعْتِ كَالسَّهْمِ فِي حَذْفِهِ حَتَّى بَدَا ضَوْءُ صَبَاحِ حَكَى فَقُلْتُ يَا بُشْرَايَ هَذَا الْحَيَا وَالْأَوْصَافُ الدَّرَاكِ إِذْ سَعَرْتُ فَتَى سَمَتْ هِمَّتُهُ فِي الْعُلَى مُخْجِبُ الْعَرَضِ وَأَمْوَالِهِ
- مَالٌ إِلَى إِكْلِيلِهِ الْقَلْبُ<sup>(١)</sup> وَالْأَمْنُ وَالرَّاحَةُ وَالْخَصْبُ<sup>(٢)</sup> مُيَسَّرُ وَالْمَنْزِلُ الرَّخْبُ<sup>(٣)</sup> لَا الْحَرَّ يُثْنِيهَا وَلَا الشُّهْبُ<sup>(٤)</sup> جَبِينُ إِبْرَاهِيمَ إِذْ يَخْبُ<sup>(٥)</sup> مُنْجِسُ وَالْمَوْرِدُ الْعَذْبُ<sup>(٦)</sup> نَارُ الْوَعْيِ وَالزَّجَلُ وَالضَّرْبُ<sup>(٧)</sup> فَمَالَهُ غَيْرَ الثَّنَا كَسْبُ<sup>(٨)</sup> لِلْمُعْتَفَى مَا دُونَهَا حَجْبُ<sup>(٩)</sup>

- = الشبا: حاد الطرف. غضب: قاطع، العضب القطع.
- (١) الدجا: سواد الليل، دجا الليل يدجو دجواً ودجواً، فهو داج.
- (٢) المنى: جمع منية وهو ما يتمنى الرجل. الأمن: الأمان والطمأنينة. والأمن ضد الخوف. الراحة: ضد التعب. رجوع نفس الرجل بعد الإعياء. الخصب: كثرة الخير.
- (٣) العطا: العطاء. ميسر: سهل، من اليسر السهولة. الرحب: الواسع.
- (٤) اتبعته: اندفعت. حذفه: في الديوان حذفه. خطأ والصحيح حذفه. والحذف الرمي عن جانب والضرب عن جانب. بثنيها: يردّها ويصرفها. الشهب: من شهباء ريح شديدة البرد.
- (٥) حكى: شابه. يخب: ينطفئ.
- (٦) يا بشراي: يا فرحي ويا بشارتي. الحيا: الخصب والمطر. منجس: متفجر. المورد: المنهل. العذب: الماء الطيب.
- (٧) الأوصاف: أوصف الرجل إذا تم قده. وهنا بمعنى الكامل الأوصاف. دراك: مدرك كثير الإدراك. سعرت: أضرمت. الوعى: الحرب. زجل: زجل الشيء يزجله وزجل به زجلاً رماء ودفعه.
- (٨) سمت: تناولت. همته: إرادته وعزمه. العلى: الشرف والرفعة. الثناء: المدح. كسب: الكسب الربح.
- (٩) محجب: مصون. العرض: عرض الرجل حسبه وقيل نفسه وقيل خليقته المحمودة. =



مَمْرُهُ عَنْ كُلِّ غَيْبٍ فَلَا	مَمْرُهُ الْقَوْلُ وَلَا خَيْبٌ <sup>(١)</sup>
وَلَا يَبْذِي تَيْهٍ عَلَى خَلِّهِ	وَلَا بِهِ كِبَرٌ وَلَا عَجَبٌ <sup>(٢)</sup>
وَلَا بِمُغْتَابٍ وَلَا خَاسِدٍ	وَلَا لَهُ فِي صَاحِبٍ ثَلْبٌ <sup>(٣)</sup>
يَسْلُكُ مَعَكَ الْحَقَّ حَيْثُ انْتَهَى	وَلَوْ قَضَى فِي ذَلِكَ النَّحْبُ <sup>(٤)</sup>
سَلِيبٌ أَوْ صَافٍ تَشِينُ الْوَرَى	وَمَالَهُ مِنْ أَحَدٍ ثَلْبٌ <sup>(٥)</sup>
جَانِبَتْ شَانِيهِ وَصَافِيَّتُهُ	وَدَّى فَأُضْحَى وَهَوْلِي جَنْبٌ <sup>(٦)</sup>
وَمَا هَوَاهُ بَيْنَنَا عِلَّةٌ	يُوجِبُهَا أَكْلٌ وَلَا شُرْبٌ <sup>(٧)</sup>
لَكِنْ نَفُوسٌ عَرَفَتْ فَاهْتَدَتْ	فَمَالَهَا غَيْرُ الْعُلَى كَسْبٌ <sup>(٨)</sup>

= أمواله: الأموال ما يملكه الشخص من جميع الأشياء. المعتفي: طالب العفو أي المال. حجب: ما يحجبها.

- (١) ممره: بعيد عن سوء. عيب: الوصمة وما يخلو من أصل الفطرة السليمة. ممره: التمرية لباس صورة حسنة لشيء قبيح. خب: خداع.
- (٢) تيه: الصلف والكبر. خله: صديقه. كبر: تكبر وترفع. عجب: زهو.
- (٣) مغتاب: اغتاب الرجل صاحبه وقع فيه وهو أن يتكلم خلف إنسان مستور بسوء. ثلب: الثلب شدة اللوم والأخذ باللسان.
- (٤) يسلك معك الحق: أي يسير معك بطريق الحق. حيث انتهى: حتى النهاية. النحب: الموت. معنى البيت يسير معك في طريق الحق ولو أدى ذلك إلى موته.
- (٥) سليب: مسلوب. أوصاف: صفات ونعوت. تشين: في الديوان تزين وهذا تحريف لا يتناسب مع معنى البيت ونرى أن الصحيح تشين، تعيب. الوري: الناس. ثلب: في بعض النسخ سلب. الثلب صرح بالعيب فيه وتنقص.
- (٦) جانبت: تجنبته. وابتعدت عن. شانيه: مبغضه. صافيته ودي: أخلصت له الود. جنب: غريب.
- (٧) هواه: حبه. علة: العلل من الطعام ما أكل منه، وطعام قد عل منه أي أكل. ومعنى البيت أن الحب الذي بيننا ليس بسبب ما توجهه الضيافة من إطعام وشرب.
- (٨) نفوس: أرواح. عرفت: علمت. ويقصد معرفة العلوم الباطنية. اهتدت: الهدى ضد الضلال وهو الرشاد. وهنا بمعنى سارت على الصراط المستقيم. كسب: الكسب الجمع والتحصيل.

لا الْبُعْدُ يَسْلِيهَا لِطُولِ النَّوَى  
 لَأَنْتَهَا وَاحِدَةٌ فِي الْهَوَى  
 لَا خَيْرَ فِي وَدٍّ أَمْرِيءٍ مَازَقِي  
 ظَاهِرُهُ يُرْضِي وَلَكِنَّهُ  
 فَذَاكَ لَا تَرْجُوهُ فِي حَالَةٍ  
 دَخُلُهُ يَرْتَعُ فِي حَمَقِهِ  
 إِنِّي حَلَبْتُ النَّاسَ أَبْغِي أَخَا  
 يَا آلَ طَرْخَانَ فَأَنْتُمْ لَنَا  
 أَصْبَحْتَ شِيعِيكُمْ فِي الْهَوَى  
 كَمْ يَتَنَنَّ مَنْ تَابَعَكَم طَائِعَا  
 أَمَا وَمَنْ أَحْيَا يَبِيسَ الثَّرَى

وَلَا يَزِيدُ الصَّخْبَةَ الْقُرْبُ  
 فَمَا لِهَذَا دُونَ ذَا سَرْبُ  
 أَصْدَقَ مِنْهُ بِالْوَفَا الْكَلْبُ<sup>(١)</sup>  
 عَلَيْكَ فِي بَاطِنِهِ الْبُ<sup>(٢)</sup>  
 لِأَنَّ مِنْ عَادَتِهِ الْخَلْبُ<sup>(٣)</sup>  
 فَالْحَمَقُ دَاءٌ مَالَهُ طِبُّ<sup>(٤)</sup>  
 فَصَحَّ لِي مِنْ حَلْبِي الْحَلْبُ<sup>(٥)</sup>  
 لِيُوْثُ غَابٍ فِي الْوَعْيِ غُلْبُ  
 وَالْغَيْرُ أَمْسَى دِينُهُ النَّصْبُ<sup>(٦)</sup>  
 وَيَتَنَنَّ مَنْ طَاعَتْهُ غَضْبُ  
 بِمَائِهِ فَأَنْفَلَقَ الْحَبُّ<sup>(٧)</sup>

- (١) يقال مذاق الود لم يخلصه . والمحاذقة في الود ضد المخالصة . الوفا : الوفاء .
- (٢) باطنه : داخله . وما يضمه في نفسه . الب : مبغض وعدو .
- (٣) ترجوه : تطلب منه . الخلب : الخداع .
- (٤) خله : دعه . يرتع : يتنعم . قال الله تعالى في كتابه العزيز : ﴿ أَرْسَلْنَا مِنْكَ قُلُوبًا يَرْتَعُونَ ﴾ (يوسف : ١٢) . حمقه : قلة عقله . طب : دواء .
- (٥) حلبت الناس : اختبرتهم وجربتهم . أبغى : أبغى ، أريد . الحلب : الفهم والمعرفة .
- (٦) شيعيكم : في بعض النسخ شيعياً لكم ، أي من شيعتكم . والشيعه أتباع مذهب آل البيت عليهم السلام . دينه : معتقده وما يدين به . النصب : الناصب من ناصب علياً الخلافة وغضبه . وذكر الصدوق في [معاني الأخبار] عن أبي عبد الله عليه السلام : ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت . ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولون أو تتبرؤون من أعدائنا .
- (٧) يبس الثرى : الأرض الجافة . انفلق : انشق . والفلق : الخلق . في التنزيل ﴿ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى ﴾ (الأنعام : ٩٥) وفي الحديث (يا فالق الحب والنوى) ، وفي حديث أمير المؤمنين علي عليه السلام (والذي فلق الحبة وبرأ النسمة) . الحب : بزور البقول والرياحين .

وَبَثَّ رِزْقًا شَامِلًا فِي الْوَرَى	فِي الْأَرْضِ مِنْهُ الْأَبُّ وَالْقَضْبُ <sup>(١)</sup>
إِنَّ الْمَعَالِي سَلَكَتْ قَصْدَكُمْ	فَمَا لَهَا غَيْرُكُمْ حَسْبُ <sup>(٢)</sup>
يَا مَنْ بِهِمْ يَسْفِرُ وَجْهُ الْعُلَى	وَمَنْ بِهِمْ يَنْفَرُجُ الْكَرْبُ <sup>(٣)</sup>
كُنْتُ بِعَيْشٍ قَاحِلٍ قَبْلَكُمْ	وَالْيَوْمَ عَيْشِي عِنْدَكُمْ رَطْبُ <sup>(٤)</sup>
مِنْكُمْ لِي الْبَرُّ وَمَنِي الثَّنَا	تَطْرِبُ مِنْهُ الْعَجْمُ وَالْعُرْبُ <sup>(٥)</sup>
لَيْسَ خَلَا النَّاسُ بِأَرْجَائِهِمْ	فَمَا لَكُمْ غَيْرُ الْعُلَى رَحْبُ <sup>(٦)</sup>

- (١) بث: بث الشيء والخبر بيته بثاً فرقه فتفرق، ونشره. رزقاً: عطاء. الرزق العطاء، وما ينتفع به والجمع أرزاق. شاملاً: عاماً. يقال شملهم الأمر يشملهم شاملاً، أي عمهم. الأب: كل شيء ينبت على وجه الأرض. والأب الكلاً الذي تعتلفه الماشية. وفي حديث أنس (ره) أن عمر بن الخطاب (ره) قرأ قوله، عز وجل، وفاكهة وأباً، وقال: فما الأب. ثم قال: ما كلفنا وأمرنا بهذا. القضب: القضب من الشجر كل شجر سبقت أغصانه وطالت.
- (٢) المعالي: المراتب العالية، والشرف والرفعة. سلكت قصدكم: اتجهت إليكم. غيركم: سواكم. حسب: مجزوم بمعنى كفى. حسب الاكتفاء.
- (٣) يسفر: سفر أنار وأشرق وحن قرب وقته. ينفرج: ينجلي وينكشف. الكرب: الغم الذي يأخذ بالنفس.
- (٤) عيش قاحل: عيش ضنك. رطب: ناعم ورغد. والرطب ما يحيي.
- (٥) البر: الخير، خير الدنيا والآخرة. الثناء: المدح. تطرب: تفرح. العجم: جمع العجم خلاف العرب.
- (٦) خلا: خلا بالمكان لزمه ولم يفارقه. أرجائهم: نواحيهم. والمقصود أماكنهم التي هم فيها. رحب: الرحب الواسع من كل شيء.

## وله يمدح بني فضل

- بَرِيْقُ أَضَا بِالْغَضَا مُوهِنَاً      فَذَكَرَنِي زَمَنُ . . . الْمُنْحَنَى <sup>(١)</sup>  
وَوَادِي الْأَرَاكِ وَكُتُبَانُ هـ      وَغَزْلَانِ نَجْدٍ يَغَارِلُنَنَا <sup>(٢)</sup>  
زَمَانُ الشُّرُورِ مَضَى وَانْقَضَى      فَأَخْرَزْنَا مِنْهُ مَا أَخْرَزَنَا  
لَيْسَ مَاءَنَا الدَّهْرُ فِي صُنْعِهِ      فَذَاكَ بِمَا كَانَ قَدْ سَرَرَنَا  
فَهَذَا الْبِعَادُ بِذَاكَ الدُّنُو      وَهَذَا الْعَزَاءُ بِذَاكَ الْهَنَاءِ <sup>(٣)</sup>  
وَضَبِي غَرِيرٌ رَخِيمٌ الدَّلَالِ      كَغُضَنِ الْأَرَاكِ إِذَا مَا انْتَشَى <sup>(٤)</sup>  
بِقَلْبٍ هُوَ الصَّخْرُ مِنْ قَسْوَةٍ      وَجِسْمٌ كَمَا الْمَاءُ بِلِ الْيَنَاءِ  
لَفَرَطٍ غَرَامِي لَهُ فِي الْهَوَى      جَعَلْتُ فَوَادِي لَهُ مَسْكَنَا <sup>(٥)</sup>  
وَمَكْنَتَهُ فَخَوَى مُهْجَتِي      فَأَصْبَحَ مَنِّي بِهَا أَمْكَنَا <sup>(٦)</sup>

(١) بريق: تلالؤ ولمعان. أضأ: أضأء، أنار. الغضا: الظلام. يقال غضا الليل أظلم. موهنا: نحو نصف الليل.

(٢) وادي الأراك: مكان. كتيانه: رماله. نجد: من بلاد العرب، ما بين العذيب إلى ذات عرق أي أول تهامة وإلى اليمامة وإلى اليمن وإلى جبل طيء ومن المربد إلى وجرة. يغارلنا: يحادثنا ويرادونا.

(٣) البعاد: الفراق. الدنو: الاقتراب. العزاء: الصبر عن كل ما فقدت. الهنا: أصلها هناء. خلاف التعزية. كثرة العطاء.

(٤) ظبي: غزال. غوير: مغرور والخلق الحسن. رخيم: الرخيم الحسن الكلام والصوت ورخم: رخامة فهو رخيم: لأن وسهل. الأراك: شجر من الحمض. معروف وهو شجر السواك يستاك بفروعه. انتشى: مال وتنتى.

(٥) لفرط: لغلة وزيادة. الغرام: الحب المعذب للقلب. الهوى: محبة الإنسان الشيء وغلبته على قلبه. مسكناً: منزلاً وبيتاً.

(٦) مكنته: جعلت له علي سلطاناً وقدرة. حوى: حاز وجمع. مهجتي: روحي =

وَهَذَا أَنَا فِي قَيْدِ ذَلِكَ الْغَرَامِ  
 سَلِيلُ الْفُؤَادِ كَثِيرُ الشَّهَادِ  
 أَقُولُ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ اثْتِدَا  
 جَعَلْتُ هَوَايَ لَهُ وَالْغَرَامِ  
 بَنِي فَضْلٍ أَهْلُ السَّدى وَالندى  
 وَجُودُهُمْ كَهُتُونِ السَّحَابِ  
 بَنِي فَضْلٍ يَا مُخْجِلِينَ الْغَمَامِ  
 نَهَضْتُمْ فَنِلْتُمْ جَلِيلَ الْأُمُورِ  
 وَقُمْتُمْ عَلَى قَدَمِ الْاجْتِهَادِ  
 وَأَصْبَحْتُمْ فِي ذُرَى شَاهِقِ

أَسِيرٌ لَهُ إِنْ نَأَى أَوْ دَنَا<sup>(١)</sup>  
 قَلِيلُ الرُّقَادِ خَلِيفُ الضَّنَا<sup>(٢)</sup>  
 فَلَا تَحْسَبَنَّ الْهَوَى هَيْئًا<sup>(٣)</sup>  
 وَمَدْحِي لِأَهْلِ الْعُلَى وَالثَّنَا  
 وَمَنْ بَلَغُوا فِي الْمَعَالِي الْمُنَى<sup>(٤)</sup>  
 فَكَانَتْ أَكْفُهُمْ أَهْتًا<sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ لَمْ يَزَلْ فَضْلُهُمْ بَيْنًا<sup>(٦)</sup>  
 وَمَا عَاقَكُمْ فِي الْمَعَالِي وَنَى<sup>(٧)</sup>  
 فَاخْتَرْتُمْ الْأَخْسَنَ الْأَخْسَنَا<sup>(٨)</sup>  
 بَعِيدَ الْجَوَانِبِ عَالِي الْبِنَا<sup>(٩)</sup>

= ودم قلبي .

- (١) الغرام: الولوج والحب اللازم. أسير: الأسير المأخوذ قهراً. نأى أو دنا: قرب أو بعد.
- (٢) سليل: مسلوب. الشهاد: الأرق وقلة النوم. الرقاد: النوم. الضنا: المرض والهزال.
- (٣) لام: عتب. اثتد: تمهل. تحسبن: تظنن. الهوى: أول مراتب الحب. هيناً: سهلاً.
- (٤) السدى: المعروف. الندى: الجود والكرم. بلغوا: وصلوا. المعالي: المراتب العالية، والشرف والرفعة. المنى: ما يتمناه المرء ويطلبه.
- (٥) في بعض النسخ ورد صدر البيت على الشكل التالي: جرى جودهم وهتون السحاب. جودهم: كرمهم. هتون: هطول. السحاب: المطر. أهتاً: أكثر هطولاً.
- (٦) مخجلين: محترين ومدهشين. الغمام: جمع غمامة، السحابة التي يكون عنها المطر. فضلهم: أيادهم الجسيمة. بينا: ظاهراً، تبين الشيء ظهر.
- (٧) نهضتم: قمتم. نلتم: أخذتم وحزتم. جليل الأمور: الأمور الخطيرة والكبيرة. عاقكم: منعكم وحال دونكم. ونى: تعب وفترة.
- (٨) الاجتهاد: بذل الوسع والمجهود في طلب الأمر وإدراك المقصود ونيله. اخترتم: انتقيتم. الأحسن: اسم تفضيل مؤنثه حسنى جمع أحاسن.
- (٩) ذرى: جمع ذروة، ذروة كل شيء أعلاه. شاهق: الشاهق الجبل المرتفع. =

يَلُوحُ عَلَى النُّجْمِ سَامِي الْمَكَانِ  
عَجَائِبُهُ كَثْرَةٌ لَا تُعَدُّ  
وَفِيهِ جَوَاهِرٌ لِلْمُبْصِرِينَ  
وَفِي طَيِّ أَسْرَارِ أَهْلِ الْحِفَاطِ  
وَمَا الشَّعْبُ مِنْهَا كُنُوزٌ بِهَا  
عَلَيْهَا كِرَامٌ لَهَا حَافِظُونَ  
وَيَحْرُسُ ظَاهِرَهَا ابْنُ الْحَلَالِ  
يُحِيطُ بِهَا لَجٌّ بِخَيْرِ طَمَآ  
وَفِي قَعْرِهِ دُرٌّ لَا وُصُولُ

وَيَشْرِقُ كَالشَّمْسِ بَادِي السَّنَا<sup>(١)</sup>  
فَطُوبَى لَطَرْفٍ إِلَيْهَا رَنَّا<sup>(٢)</sup>  
بِأَلْبَابِ أَهْلِ الْوَفَا تُجْتَنَى<sup>(٣)</sup>  
تُصَانُ وَمَنْ عِنْدَهُمْ تُقْتَنَى  
يَنَالُ الْمُنَى مَنْ إِلَيْهَا دَنَا<sup>(٤)</sup>  
بِحَسَنِ الْوَفَا لَا يَسْمُرُ الْقَنَا  
حِذَاراً عَلَيْهَا مِنْ ابْنِ الزُّنَى<sup>(٥)</sup>  
لَأَلِيهِ مَنْ بَغَضَهُنَّ الْغَنَى<sup>(٦)</sup>  
إِلَيْهِنَّ إِلَّا بِطُؤْلِ الْعَنَا<sup>(٧)</sup>

= الجوانب: الأطراف. البناء: البناء.

- (١) لاح: بدا. النجم: اسم لكل واحد من كواكب السماء وهو بالثريا أخص. سامي: مرتفع وعالي. بادى: ظاهر. السنأ: الضياء، والسنأ الرفع.
- (٢) عجائبه: عجائب جمع عجب الأمر يتعجب منه. لا تعد: لا تحصى. طوبى: فعلى من الطيب. وقيل طوبى لهم حسنى لهم. الطرف: العين. رنا: أدام النظر.
- (٣) جواهر: علوم باطنية. للمبصرين: لذوي البصيرة. ألباب: عقول جمع لب. أهل الوفا: أهل الإخلاص. والصفوة من الناس. تجتنى: تؤخذ. ومضمون البيت والذي يليه لا يخرج عن القول: العلم جوهر لا تعطى الجاهل الذي لا يعرف ثمنها أو يضل بها فيهلك. وعن زين العابدين عليه السلام في أبيات منسوبة إليه:
- (٤) إنني لأكنتم من علمي جواهره كي لا يرى الحق ذو جهل فيفتننا هناك أكثر من صيغة لصدر هذا البيت. منها: وبالشعب منه كنوز بها. وصيغة أخرى وما الشعب إلا كنوز بها. ولم نهتد إلى الصيغة الصحيحة. وجميع هذه الصيغ فيها تحريف واضح ولذلك ليس من السهل شرح صدر البيت. أما عجزه فواضح.
- (٥) يحرس: يحفظ. ظاهرها: خلاف باطنها. ابن الحلال: المؤمن. حذارا: الحذر هو اجتناب الشيء خوفاً. ابن الزنى: الكافر.
- (٦) لج بحر: معظمه. طما: علا وغمر. لآليه: درره. اللآلي جمع اللؤلؤة الدرة. بعضهن: البعض هو طائفة من الشيء. الغنى: الكفاية.
- (٧) قعره: قعر كل شيء أقصاه. درر: جمع درة اللؤلؤة العظيمة. وصول: الوصول =

وَمَنْ خَلَفَ ذَلِكَ مَعْنَى إِلَيْهِ  
وَسِرَّ يُقْلِقُ صُفْمَ الْجِبَالِ  
إِذَا مَا أَقَامَ اللَّيْبُ الْأَرِيبُ  
وَكَانَ فَصِيحاً جَرِيءَ الْجَنَانِ  
وَحَاوَلَ نَعْتاً لِتِلْكَ الصِّفَاتِ  
وَنَمْسِكَ مِنْ بَعْدِ هَذَا الْمَقَالِ  
لِكِنِّي لَا تَلُوحُ مَعَانِي الْكَلَامِ  
وَلَسْنَا نَخَافُ وَلَكِنَّهَا

أَشَارَ التُّهَى وَلَهُ أَذَعْنَا<sup>(١)</sup>  
وَيَفْجِرُ مِنْ صَخْرِهَا أَعْيُنَا<sup>(٢)</sup>  
يُفَكِّرُ فِي سِرِّهِ دَيْنَا<sup>(٣)</sup>  
وَكَاثَتْ جَوَارِحُهُ أَلْسِنَا<sup>(٤)</sup>  
فَأَضْبَحَ مِنْ عَيْهِ الْكَنَّا<sup>(٥)</sup>  
حَذَاراً وَنَقَطَعَهُ مِنْ هُنَا<sup>(٦)</sup>  
فَيُظْهِرُ ضِدُّهُ عَلَى سِرِّنَا<sup>(٧)</sup>  
وَصِيَّةٌ مِنْ رَامٍ رَفَقاً بِنَا<sup>(٨)</sup>

- = البلوغ، انتهى المرور. طول: نقض القصر. العناء: المكابدة والمشقة.
- (١) خلف ذلك: وراء ذلك. معنى: المعنى مطلقاً هو ما يقصد بشيء. أشار: دل.
- النهي: العقول والألباب. أذعنا: الإذعان والخضوع والذل والإقرار والإسراع في الطاعة والانقياد.
- (٢) سر: السر هو ما يكتُم والمقصود هنا سر الولاية والوصاية. يقلقل: يحرك. صم: الصم الصلب القاسي. الجبال: الجبل كل وتد من أوتاد الأرض إذا عظم وطال من الاعلام والأطواد والشناخيبي. يفجر: يخرج. فجره يفجره أي بجسه فانبعس. صخرها: حجرها العظيم الصلب. أعيناً: ينابيعاً.
- (٣) أقام: أخذ. اللبيب: العاقل. الأريب: العاقل. يفكر: يعمل خاطره. سره: خفاياه. ديناً: طائناً.
- (٤) فصيحاً: كل ناطق فهو فصيح. جريء: مقدم. الجنان: القلب. جوارحه: أعضاؤه وعوامل جسده. ألسنا: السنة. جمع لسان.
- (٥) نعتاً: النعت والوصف، ما يوصف به الأشياء على اختلاف أنواعها وأجناسها يسمى نعتاً ووصفاً. الصفات: صفات كماله وأسمائه ونعوت جماله وجلاله. عي: عي عن الشيء عجز عنه ولم يطق أحكامه. الكنا: الألكن الذي لا يقيم العربية من عجمة في لسانه.
- (٦) نمسك: نحبس المقال في بعض النسخ الخطاب، القول. حذاراً: خوفاً.
- (٧) تلوح: تبدو وتظهر. معاني: مقاصد. يظهر: يطلع. ضد: عدو. سرنا: حقيقة ما نكتمه.
- (٨) نخاف: نخشى. وصية: ما أوصانا به والمقصود بذلك التقية. رام: أراد. رفقا: لطفاً.

وَكَيْفَ يَطِيقُ ضَعِيفُ الْيَقِينِ	يَقُومُ مَقَامَ الَّذِي أُيْقِنَا <sup>(١)</sup>
وَلَيْسَ الَّذِي رَاحَ يَمْشِي عَلَى	صِرَاطٍ سَوِيٍّ كَذِي الْإِنْحِنَا <sup>(٢)</sup>
وَلَيْسَ الْأَمِينُ كَمِثْلِ الْمَخُوفِ	وَلَا هَادِمٌ مِثْلُ مَنْ قَدْ بَنَى <sup>(٣)</sup>
وَلَيْسَ أَخُو الْغَدْرِ مِثْلَ الْوُفِيِّ	وَلَا كَاتِمٌ كَالَّذِي أَعْلَنَّا <sup>(٤)</sup>
فَطُوبَى لَكُمْ بِالَّذِي نَبَأَتْ	بِهِ وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا عَنَى <sup>(٥)</sup>
صَفِيَّتُمْ فَتَابِعْتُمْ الْأَصْفِيَاءَ	وَطِبُّتُمْ فَبِتُّمُ أَهْلَ الْخَنَا <sup>(٦)</sup>
وَكَأَنْتُمْ مَغَارِسُ أَفْعَالِكُمْ	عَذَاباً فَنِلْتُمْ لَذِيذَ الْجَنَى <sup>(٧)</sup>
إِذَا مَا بَقِيتُمْ لَنَا سَالِمِينَ	فَلِلنَّاسِ مِنْ بَعْدِ ذَاكَ الْفَنَا <sup>(٨)</sup>
سَلَامٌ عَلَيْكُمْ فَإِنَّا لَكُمْ	كَمَا تَبْتَغُونَ فَكُونُوا لَنَا

- (١) يطيق: يقدر. اليقين: الإيمان. يقوم مقام: يحل محل.
- (٢) يمشي: يسير. صراط سوي: طريق مستقيم. الانحنا: الانحناء المنحني.
- (٣) الأمين: الذي هو في مأمن والأمن في مقابلة الخوف مطلقاً. المخوف: الخائف. في بعض النسخ الخوون. هادم: الهدم التخریب ويقع على كل بناء. بنى: ابتنى.
- (٤) الغدر: ترك الوفاء. الوفي: الوفاء ضد الغدر. كاتم: من يكتُم السر. أعلننا: باح وأفشا.
- (٥) طوبى لكم: حسناً لكم وخيراً لكم وخيرة لكم. نبأت: أخبرت وأعلمت. عنى: قصد.
- (٦) صفيتم: تخلصتم من كل شائبة. فتابعتم: سرتم خلف واتبعتم أثر. الأصفياء: أهل الصفاء والنقاء. طبتم: ليس فيكم مكروه. الاصل جانبتم وهي غير صحيحة، وبها يختل الوزن وأرى أن الصحيح هو بتم أي فارقتم. الخنا: الفحش.
- (٧) مغارس: موضع غرس. أفعالكم: أعمالكم. عذاباً: العذاب كل ما شق على الإنسان ويمتنعه عن مراده فهو العذاب. نلتم: حصلتم. الجنى: كل ما يجنى.
- (٨) بقيتم: دمتم. سالمين: معافين. الفنا: الفناء، الهلاك.



## وله أعلا الله منزلته

حَتَّامَ دَمْعِكَ فِي الْأَطْلَالِ يَنْسَكِبُ      وَنَارُ وَجْدِكَ فِي الْأَحْشَاءِ تَلْتَهِبُ<sup>(١)</sup>  
مَقْسَمَ الْوَجْدِ شَوْقٌ لِلَّذِينَ نَأُوا      وَدَمْعُ عَيْنٍ دَعَاهُ الْمَنْزِلُ الْخَرِبُ<sup>(٢)</sup>  
لَا تَسْتَفِيقُ مِنَ الْبَلْوَى تُكَابِدُهَا      وَلَا يُفَارِقُكَ التَّبْرِيحُ وَالْوَصَبُ<sup>(٣)</sup>  
دَيْنٌ عَلَيْكَ لِقَاضِي الْحُبِّ أَسْلَفَهُ      وَأَنْتَ فِي قَبْضَةِ الْأَشْجَانِ مُكْتَبِبُ<sup>(٤)</sup>  
يَا مَنْزِلًا زَفَرَاتِي رَحْنٌ فِي صُعْدِ      مِنْهُ وَدَمْعِي فِي أَطْلَالِهِ صَبَبُ<sup>(٥)</sup>  
أَصْبَحْتَ وَقَفًّا عَلَى الْبَلْوَى إِذَا ضَحِكْتُ      فِيكَ الْبُرُوقُ بَكَتْ فِي جَوْكَ السُّحُبُ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) حَتَّامٌ: حتى متى. الأطلال: جمع طلل ما شُيِّدَ من آثار الديار. ينسكب: ينصب.  
وجدك: حبك الشديد. الأحشاء: جمع حشى ما اضطمت عليه الضلوع. تلهب: تتحرق وتضطرم.
- (٢) مقسم: موزع. الوجد: الحب الذي يتبعه الحزن. شوق: الشوق حركة الهوى.  
الخرب: المخرب، والخراب ضد العمران.
- (٣) تستفيق: تصحو. البلوى: البلاء في الخير والشر. تكابدها: تقاسيها وتعانيها.  
يفارقك: ينفصل عنك ويبتعد. التبريح: الجهد والشدة. الوصب: شدة الوجد.
- (٤) الدين: مال واجب في الذمة، أو الاستقراض. أسلفه: سلمه. يقال سلفت وأسلفت  
تسليفاً وإسلافاً وأسلمت بمعنى واحد. والسلف القرض. الأشجان: الأحزان.  
مكتتب: حزين.
- (٥) المنزل: مكان النزول والحلول. زفراتي: الزفرات جمع زفرة، الأنفاس الحارة.  
صعد: تصاعد. أطلاله: بقاياها. صبيب: منسكب.
- (٦) وقفاً: الوقف الشيء المحبوس إما على ملكه أو على ملك الله. البروق: جمع برق  
والبرق وميض السحاب أو ما ينذر بالرعد. جوك: ما اتسع من الأرض واطمأن  
وبرز. السحب: جمع سحابة. الغيم التي يكون عنها المطر.

وإن جَرَتْ شَمَلٌ فِي عَرَصَتِكَ أَتَتْ  
بِالْأَمْسِ كُنْتُ لِسَرَبِ الْإِنْسِ مَرْتَبِعاً  
عَوَائِدُ الدَّهْرِ مَا يَسْخُو بِمَوْهَبَةٍ  
أَيِّنَ الْبُدُورِ اللَّوَاتِي كُنَّ مُشْرِقَةً  
هَيْفَ أَعْرَنَ الْقَنَا حُسْنَ الْقُدُودِ وَمِنْ  
إِذَا نَطَقْنَ رَأَيْتِ الدَّرَّ مُنْتَشِراً  
رِيحُ الْجُنُوبِ عَلَى الْآثَارِ تَنْسَحِبُ<sup>(١)</sup>  
وَالْيَوْمَ فِيكَ لَنَا وَخْشُ الْفَلَا سَرِبُ<sup>(٢)</sup>  
إِلَّا وَعَادَ لِمَا أُعْطَاهُ يَسْتَلِبُ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى غُصُونِ أَرَاكِ تَخْتَهَا كُثْبُ<sup>(٤)</sup>  
أَلْحَاطِهِنَّ لَنَا قَدْ سَلَّتِ الْقُضْبُ<sup>(٥)</sup>  
وَإِنْ بَسَمْنِ تَبَدَّأَ الطَّلُعُ وَالْحَبَبُ<sup>(٦)</sup>

- (١) جرت: مرت مرأً سريعاً. الشمل: الشمل والشمال والشمال الريح التي تهب من ناحية القطب. وقيل ريح تهب من قبل الشام عن يسار القبلة. عرصتك: العرصة كل موضع واسع لا بناء فيه. الآثار: جمع أثر. بقايا الشيء. تنسحب: في الديوان تنسحب وهذا خطأ. والصحيح تنسحب أي تنجر. يقال سحبه يسحبه سحباً، فانسحب جره فأنجر.
- (٢) السرب: التقطيع. الإنس: البشر الواحد أنسي. المرتبع: الموضع الذي ينزل فيه أيام الربيع. وحش: الوحش كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس. الفلا: المفازة. انقصر من الأرض. وقيل الصحراء الواسعة. سرب: طريق.
- (٣) عوائد: عادات. الدهر: الزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. يسخو: يجود. موهبة: وهب له مالاً أعطاه إياه بلا عوض، والمال موهوب، والاسم الموهب والموهبة. عاد: رجع. يستلب: يختلس.
- (٤) البدور: جمع البدر. النساء الجميلات تشبهاً بالبدر في تمامه وكماله. مشرقة: المشرقة الموضع الذي تشرق عليه الشمس. غصون: جمع غصن. أراك: الأراك شجر السواك يستاك بفروعه. كثب: الرمل، واحدها كثيب وهو تل الرمل يتقاد محدودباً.
- (٥) هيف: جمع هيفاء، الضامرة البطن الرقيقة الخاصرة. أعرن: أعطين على سبيل العارية. القنا: جمع قناة وهي الرمح. القدود: جمع قد، القوام. والمقصود هنا استقامة القوام. الحاطهن: نظراتهن. سلت: السل انتزاع الشيء وإخراجه في رفق. سله يسله سلا واستله. القضب: جمع قضيب وهو السيف القاطع.
- (٦) نطقن: تكلمن. الدر: جمع درة اللؤلؤة العظيمة. منتشراً: متساقطاً. تبدأ: ظهر. الحبيب: ما يتحب من بياض الريق على الأسنان.

نَضَبْتُ فِي النَّوْمِ أَشْرَاكِي لَكِي يَقْعُوا  
 قَدْ كُنْتُ مِنْ أَجْلِهِمْ أَهْوَى بَقَائِي بِهِمْ  
 بَانَ الْخَلِيطُ الَّذِي أَهْوَى فَلَا عَجَبُ  
 كَمْ قَدْ صَمَمْتُ وَأُذْنِي مَا بِهَا صَمَمُ  
 لَجُّوا وَزَادُوا عَلَيَّ فِي مَلَامَتِهِمْ  
 لِأَنَّنِي كُلَّمَا لَامُوا أَذُوبُ جَوَى  
 قَدْ كَانَ ذَاكَ وَعُودِي يَانِعٌ نَضْرُ  
 عَقَلْتُ حِينَ رَأَيْتُ الشَّيْبَ مُشْتَعِلاً  
 أَصْبَحْتُ لَا يَزِدْهِنِي شَادَنْ غِنَجُ

فَلَمْ يَقَعْ لِي إِلَّا الْهَمُّ وَالْوَصَبُ<sup>(١)</sup>  
 وَالْيَوْمُ مَا فِي حَيَاتِي بَعْدَهُمْ أَرَبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَإِنَّمَا طُولُ مَكْنِي بَعْدَهُمْ عَجَبُ<sup>(٣)</sup>  
 عَمَّنْ عَلَى حُبِّ لَيْلِي فِي الْهَوَى عَتَبُوا<sup>(٤)</sup>  
 وَكُلَّمَا عَاوَدُونِي عَادَنِي الطَّرَبُ<sup>(٥)</sup>  
 بِحُبِّهِمْ وَلَهُمْ مِنْ لَوْمِي الْعَتَبُ<sup>(٦)</sup>  
 وَالْعَيْشُ غَضٌّ وَأَثْوَابُ الصَّبَا قَشِبُ<sup>(٧)</sup>  
 بِالْعَارِضِينَ وَأَيْنَ الشَّيْبُ وَالشَّنْبُ<sup>(٨)</sup>  
 وَلَا فَتَاةَ لَمَاهَا الْخُمُرُ وَالضَّرْبُ<sup>(٩)</sup>

- (١) نصبت: وضعت. إشراكي: إشراك جمع شرك وهي حبات الصياد. الهم: الحزن.  
 الوصب: الوجع والمرض.
- (٢) أرب: حاجة.
- (٣) بان: رحل وفارق. الخليط: القوم الذين أمرهم واحد، والجمع خلطاء وخلط.
- أهوى: أحب. مكني: إقامتي. المكث: الإقامة مع الانتظار والتلبث في المكان.
- (٤) صممت: سددت أذني فلم أسمع. صمم: انسداد الأذن وثقل السمع. الهوى: أول مراتب الحب. عتبوا: لاموا.
- (٥) لجوا: تملأوا. ملامهم: عتابهم. عاودوني: عادوا إلى ملامهم مرة ثانية. عادني: رجع إليّ. الطرب: خفة تعري عند شدة الفرح أو الحزن والهم.
- (٦) لاموا: عتبوا. أذوب: ذاب يذوب ذوباً وذوباناً نقيض جمد. جوى: الجوى الحرقه وشدة الوجد أي الحزن. العتب: في إحدى النسخ التعب.
- (٧) عودي: العود الغصن بعد أن يقطع. والمقصود هنا شبابي. يانع: ناضج. نضر: حسن. العيش: الحياة. غض: ناعم وطري. أثواب الصبا: ثياب الشباب. قشب: جديدة.
- (٨) عقلت: حسبت نفسي ورددتها عن هواها. الشيب: بياض الشعر. العارضين: جانباً اللحية. الشنب: برد الفم والأسنان، والشنب، البياض والبريق.
- (٩) لا يزدهيني: لا يستخفني. شادن: ولد الظبية. غنج: حسن الدلال. لमाها: شفتاها. =

وَكَيْفَ يَرْجُو وَصَالَ الْغَانِيَاتِ فَتَى  
وَلْتِ بَشَاشَةُ ذَاكَ الْعَصْرِ وَانْقَرَضَتْ  
وَلَيْسَ يَبْقَى سِوَى رَبِّي وَخَالِصُ مَا  
وَلِي لِيَوْمٍ مَعَادِي حُسْنُ ظَنِّي بِاللَّهِ  
عَلَيَّ مَوْلَايَ مَعْنَى لَا نَظِيرَ لَهُ  
مَعْنَى وَاسْمٌ وَبَابٌ مَتَّهَى أَمَلٍ

مُعَمَّمٌ بِرِدَاءِ الشَّيْبِ مُنْتَقِبٌ<sup>(١)</sup>  
وَالدَّهْرُ يَرْجِعُ بِالشَّيْءِ الَّذِي يَهْبُ<sup>(٢)</sup>  
يُقَدِّمُ الْمَرْءُ مِنْ خَيْرٍ وَيُكْتَسِبُ<sup>(٣)</sup>  
لَهُ الْعَظِيمُ الَّذِي يُرْجَى وَيُزْتَقَبُ<sup>(٤)</sup>  
وَالْمِيمُ وَالسَّيْنُ ذَخْرِي إِنْ دَجَّتْ نُوبٌ<sup>(٥)</sup>  
الرَّاجِي وَذَلِكَ جَدُّ مَا بِهِ لَعِبٌ<sup>(٦)</sup>

- = الخمر: ما أسكر من عصير العنب لأنها خامرت العقل. الضرب: غسل البر.
- (١) يرجو: يأمل. الرجاء الأمل. وصال: المحبة والاتصال. الغانيات: جمع غانية، المرأة الجميلة تغنيك بحسنها عن الحلي والزينة. معمم: لابس عمامة. رداء: الرداء كل ما زينك. الشيب: بياض شعر الرأس. منتقب: لابس نقاب.
- (٢) ولت: أدبرت ونأت. بشاشة: طلاقة الوجه، والفرح بالشئ والانبساط إليه. العصر: الدهر. وهنا الزمن. انقضت: انقطعت. الدهر: الزمان الطويل ومدة الحياة الدنيا. والدهر يرجع بالشئ الذي يهب، أي يسترد ما أعطاه.
- (٣) خالص: الخالص هو ما زل عنه شوبه بعد ما كان فيه. المرء: الإنسان. خير: الخير الدعاء إلى ما فيه صلاح ديني أو دنيوي.
- (٤) معادي: رجعتي والرجعة نوع من المعاد الجسماني. يرجى: من الرجاء الأمل. يرتقب: ينتظر.
- (٥) علي: المقصود أمير المؤمنين علي عليه السلام. مولاي: سيدي. المولى السيد. وعلي عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة وفي الحديث من كنت مولاه فعلي مولاه. معنى: المعنى علي عليه السلام وقال في إحدى خطبه أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. لا نظير له: لا شبه له. الميم: سيدنا محمد ﷺ. السين: سلمان الفارسي (ره). ذخري: ذخري الشئ اختاره وخبأه لوقت الحاجة إليه وأعدده لدنياه وآخرته. دجت: أظلمت. نوب: نوائب.
- (٦) معنى: المعنى أمير المؤمنين علي عليه السلام سبقت الإشارة إليه. اسم: الاسم صفة لموصوف وهو المعنى المحمول على الذات وهو المخلوق الأول والمقصود بالاسم سيدنا محمد ﷺ. باب: المقصود بالباب سلمان الفارسي (ره) باب الله في الأرض ومستودع أسرار السادة الميامين. والباب من جملة التشكيلات الدينية الأساسية. =

وَكُلُّنَا مَجْمَعُ وَاللَّهِ أَغْلَمُ بِالصِّدْقِ  
 بِأَنَّ مَوْلَايَ مَعْنَى إِذْ هُوَ الْأَزَلُّ  
 وَالْإِسْمُ مُخْدَتٌ وَالْمَعْنَى يَقْدَرْتَهُ  
 وَهُوَ الْمَكُونُ وَالْمِيمُ الْمَكَانُ وَمَنْ  
 وَالْإِسْمُ فَهُوَ الْمُسَمَّى وَالْمُسَمَّى إِنْ  
 وَالْإِسْمُ مُرْسَلٌ وَالْمَعْنَى فَمُرْسِلُهُ  
 وَلَيْسَ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ وَفَاصِلَةٌ  
 لَكَانَ شَخْصٌ كَمَا فِي نَقْلِهِمْ زَعَمُوا  
 لَذِقِ الَّذِي لَمْ يَشْنُهُ الشُّكُّ وَالْكَذِبُ<sup>(١)</sup>  
 الْقَدِيمُ مُنْكَرُهُ يُقْصَى وَيُجْتَنَبُ<sup>(٢)</sup>  
 فَمُخْدِتٌ وَإِلَيْهِ مِنْهُمَا الْهَرَبُ<sup>(٣)</sup>  
 شُكٌّ فَهُوَ لِنَارٍ فِي لَظَا لَهَبٍ<sup>(٤)</sup>  
 حَاوَلْتَهُ فَهُوَ مَعْنَى مَا لَهُ نَسَبٌ<sup>(٥)</sup>  
 وَمَنْ أَبَا فَعَلَيْهِ مِنْهُمَا الْغَضَبُ  
 لَوْ كَانَ وَاسِطَةٌ أَضَحَّتْ هِيَ السَّبَبُ<sup>(٦)</sup>  
 وَكَانَ ذَلِكَ غَيْرَ الْمِيمِ يَحْتَسِبُ

= منتهى أُملي: غاية ما آمنه وأرجوه.

- (١) مجمع: أجمع القوم على الأمر اتفقوا. يشنه: يعبه. الشك: نقيض اليقين. الكذب: نقيض الصدق.
- (٢) مولاي: المولى المتصرف في الأمور، والناصر، والمحجوب والمقصود به أمير المؤمنين علي عليه السلام مولى كل مؤمن ومؤمنة. الأزل: إشارة إلى أن الله سبحانه وتعالى أخذ عهد ذرية آدم ولاية علي عليه السلام في الأزل. القديم: الموصوف بالقدم. منكره: أي منكر علي عليه السلام وولايته. يقصى: يبعد. يجتنب: ينحى وينبذ.
- (٣) الاسم: إن ذاته تعالى باعتبار صفة من الصفات أو تجل من التجليات سمي بالاسم عند العرفاء. محدث: أي مخرج من العدم إلى الوجود. الهرب: الفرار.
- (٤) المكون: أي مكون الكائنات. الميم: سيدنا محمد ﷺ. لظى: النار. لهب: شعلة النار.
- (٥) الاسم فهو المسمى: الاسم عين المسمى من وجه وغيره من وجه آخر. مرسل: المرسل، الرسول والرسول اسم ممن أرسلت وكذلك الرسالة، وسمي الرسول رسولاً لأنه ذو رسول أي ذو رسالة. أباً: الإباء أشد الامتناع. الغضب: أي غضب الله ورسوله وغضب الله إنكاره على من عصاه فيعاقبه.
- (٦) أي أن غضب الرسول ﷺ من غضب الله.

وَالْمِيمُ مِنْ دُونِهِ لِلْمُهْتَدِي رَتْباً  
فَتِلْكَ أَبْوَابُ وَالْأَيْتَامُ تَتَّبِعُهُمْ  
وَأَثَرُهُمْ نُجَبَاءُ كُلَّهُمْ سَلَكَوا  
وَبَعْدَ ذَلِكَ مُخْتَصِّينَ تَرْفَعُهُمْ  
وَكُلُّ مُمْتَحِنٍ أَضْحَتْ طَوِيلُهُ  
فَهَذِهِ سَبْعَةُ عَلَوِيَّةَ ظَهَرَتْ  
وَبَعْدَهُمْ سَبْعَةُ سُفْلِيَّةَ نُسِبُوا  
مُقَرَّبُونَ كَرُوبِيُّونَ قُضِدَهُمْ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ رُوحَانِينَ تَتَّبِعُهُمْ  
وَالسَّائِحِينَ وَمَعَهُمْ كُلُّ مُسْتَمِعٍ

عَلَوِيَّةَ لَيْسَ يَغْلُو فَوْقَهَا رُتْبُ (١)  
وَخَلْفَهُمْ نُجَبَاءُ سَادَةٌ نُجَبُ (٢)  
نَهَجَ الْهُدَى وَإِلَى نَيْلِ الْعُلَى وَثَبُّوا (٣)  
وَمُخْلِصِينَ إِلَى مَوْلَاهُمْ قُرْبُ (٤)  
كَالشَّمْسِ مُشْرِقَةً مَا شَابَهَا رِيْبُ (٥)  
دُونَ الْأَوَائِلِ مِنْهَا السَّبْعَةُ الشُّهُبُ (٦)  
إِلَى الثَّرَابِ وَمَا وَارَاهُمْ الثَّرِبُ  
عَيْنَ الْيَقِينِ وَمَعْنَاهَا لَهُ الطَّلَبُ (٧)  
مُقَدِّسِينَ لِمَنْ يَشْنَاهُمْ الْحَرْبُ (٨)  
وَاللَّاحِقِينَ بِهِمْ فَارُّوا بِمَا كَسَبُوا (٩)

(٦٤) دونه: دون ظرف مكان ثم استعير منه بتفاوت في المراتب المعنوية. رتباً علوية: أي أصحاب مراتب العالم النوراني المنزهون عن الأجسام وهم المراقبي والأسباب لمعرفة المعنى والاسم والباب ومراتب العالم النوراني هي بالترتيب التالي: الأبواب، الأيتام، النقباء، النجباء، المختصون، المخلصون، الممتحنون عدد الأيتام (٥)، والنقباء (١٢) نقيباً في كل زمان ومكان لا يزدون ولا ينقصون على عدد بروج الفلك والله تعالى جعل بأيدي هؤلاء النقباء علوم الشرائع المنزلة ولهم استخراج خبايا النفوس وغوائلها ومقامهم هو مقام الفاهم المطلع على أسرار المعاني. والنجباء (٨) في كل زمان لا يزدون ولا ينقصون وهم أهل الصفات. ومسكن النقباء المغرب، ومسكن النجباء مصر.

(٩٧) بعد أن تحدث المنتجب عن أشخاص العالم الكبير النوراني انتقل إلى الحديث عن أشخاص العالم الأصغر السفلي وهم: المقربون، الكروبيون، الروحانيون، المقدسون، السائحون، اللاحقون. فالكروبيون هم العاكفون في حظيرة القدس لا التفات لهم إلى الأجسام، والمقربون النازلون في مقاعد الصدق ومنازل القدس، ويقال للمقربين أهل الله، والسائح في قول أهل التفسير واللغة جميعاً الصائم، وقيل: للصائم سائح لأن الذي يسبح متعبداً يسبح ولا زاد معه إنما يطعم إذا وجد الزاد. وعدد أصحاب مراتب العالم الصغير السفلي مائة وتسعة عشر ألفاً. فازوا: كل من نجا من تهلكة ولقي ما يغتبط به فقد فاز. كسبوا: الكسب والجمع والتحصيل وهو الفعل بجر نفع، أو رفع ضرر.

فَهَذِهِ سَبْعَةُ سَفَلِيَّةٍ طَلَبُوا  
وَإِنْ طَلَبْتَ الْمُنَبِّؤُونَ تَعْرِفَهُمْ  
فَالْقَوْمُ سَبْعَةُ عَشَرَ كُلُّهُمْ طَلَبُوا  
يَعْدُ أَوْلَهُمْ زَيْدُ ابْنِ حَارِثَةَ  
وَسَعْدُ نَجْلٍ مُعَاذٍ ثُمَّ ثَابِتٌ فِي  
وَبَعْدَ ذَلِكَ أَبِي نَجْلٍ كَعْبٍ وَمَنْ  
وَإِنْ تَشَاءُ فَتَمِيمُ الدَّارِ خَامِسُهُمْ  
كَذَا مُعَاذُ أَبَوْهُ ذُو النَّدَى عَمْرٍ

مَوْلَاهُمْ وَإِلَيْهِ الْحِثُّ وَالذَّابُّ<sup>(١)</sup>  
إِذْ فَضَّلُهُمْ نَطَقَتْ قَدَمًا بِهِ الْكُتُبُ<sup>(٢)</sup>  
عَيْنَ الْعُلَى وَعَلَى تَوْحِيدِهِ اضْطَحَبُوا<sup>(٣)</sup>  
وَإِنَّهُ آدَمُ الثَّانِي كَمَا نَسَبُوا<sup>(٤)</sup>  
آثَارُهُ وَهُوَ مَنْ يَسْمُو بِهِ الْحَسَبُ<sup>(٥)</sup>  
سَارَتْ بِسِيرَتِهِ فِي سَيْرِهَا الْعَرَبُ<sup>(٦)</sup>  
وَسَعْدُ مَالِكٍ يَتْلُوهُ وَيَقْتَرِبُ<sup>(٧)</sup>  
وَتَابِتُ نَجْلٍ قَيْسٍ لِلْعُلَى قُطْبُ<sup>(٨)</sup>

- (١) طلبوا: الطلب فيما تسأله من غيرك وفيما تطلبه من نفسك. مولاهم: عبارة عن المعنى الذي أقروا له بأنه أولى بهم من أنفسهم، فهو معنى الإمامة. الحث: الاستعجال. الداب: العادة والملازمة.
- (٢) المنبؤون: هم الذين يقع عليهم خطاب الذم والتحذير والتخويف في القرآن ومراتبهم من الأيتام والنقباء والنجباء وسائر مراتب ودرج العالم الكبير النوراني. فضلهم: الفضل مطلق النفع. نطقت: تحدثت. قدماً: قديماً.
- (٣) فالقوم سبعة عشر: إشارة إلى عدد المنبئين. عين العلى: أي عين الكبرى التي تشاهد تجلي أنوار الذات في عالم اللاهوت. توحيده: الإقرار بوحدانيتها.
- (٤) أولهم: رئيسهم. زيد بن حارثة: هو زيد بن حارثة الكلبي مولى رسول الله ﷺ، ثاني شخص من الرجال أسلم بعد علي بن أبي طالب عليه السلام استشهد في غزوة مؤتة.
- (٥) سعد نجل معاذ: سعد بن معاذ سيد الأوس. ثابت: هو ثابت بن ثعلبة الأنصاري.
- (٦) أبي نجل كعب: سيد القراء أبي بن كعب شهد العقبة مع السبعين وكان يكتب الوحي أخى رسول الله ﷺ بينه وبين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل. توفي سنة ١٩ هـ.
- (٧) تميم الدار: هو تميم بن أوس الداري عندما سن عمر بن الخطاب قيام شهر رمضان أمر أبي بن كعب وتمام الداري أن يصلحها بالناس. سعد مالك: ويكنى أبو سعيد الخدري، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام كان من فقهاء الصحابة وأعيانهم شهد الخندق وبيعة الرضوان توفي سنة ٧٤ هـ.
- (٨) معاذ أبوه... عمر: هو معاذ بن عمرو بن الحنظلي الخزاعي. ثابت نجل قيس: هو =

وَتَسِيعُ الْقَوْمُ عُمَرُ نَجْلُ تَغْلِبٍ مِنْ      قَوْمِ سَمَوَا وَلِمَنْ غَالَبَهُمْ عُليُّوا<sup>(١)</sup>  
وما خزيمة إلا نجل ثابت ذو      الشَّهَادَتَيْنِ إِلَيْهِ يَنْتَهِي الْأَدَبُ<sup>(٢)</sup>  
كذلك حارثة النعمان وإدّه      يا حبذا الابن بل يا حبذاك الأب<sup>(٣)</sup>  
وثاني العشر منهم نجل حذيفة      أبو دجانة راسٌ والعدا ذنبٌ<sup>(٤)</sup>  
وثالث العشر عمار ابن ياسر لا      نال الشفاعة قومٌ دمه سكبوا<sup>(٥)</sup>

= ثابت بن قيس بن رغبة الأشهلي. العلي: جمع علياء من علا يعلو علواً في المكان.  
قطب: القطب ملاك الشيء ومداره، وسمي خيار الناس قطباً لاجتماع خيار الناس فيه.

(١) عمر نجل تغلب: لم نهتد إلى معرفة هذا الشخص.

(٢) خزيمة نجل ثابت: ذو الشهادتين من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام وكان رسول الله ﷺ اشترى فرساً من أعرابي فأعجبه فقام أقوام من المنافقين حسدوا رسول الله ﷺ على ما أخذ منه فقالوا للأعرابي: لو تبلغت به إلى السوق بعته بأضعاف هذا. فدخل الأعرابي الشره قال للنبي ﷺ ما بعثك بهذا فقام خزيمة بن ثابت فقال يا أعرابي اشهد لقد بعث رسول الله ﷺ بهذا الثمن. فقال رسول الله ﷺ لخزيمة كيف شهدت بهذا فقال يا رسول الله ﷺ شهادته شهادة رجلين فهو ذو الشهادتين.

(٣) حارثة النعمان: هو حارثة بن النعمان الأنصاري ذكر هو أنه رأى جبريل عليه السلام دفعتين على صورة دحية الكلبي. شهد مع أمير المؤمنين علي عليه السلام القتال وتوفي زمن معاوية.

(٤) أبو دجانة: هو سماك بن خرشة الساعدي الأنصاري. قال هشام بن الحكم: إن الذابين عن الإسلام أربعة نفر علي بن أبي طالب عليه السلام والزبير بن العوام وأبو دجانة الأنصاري وسلمان الفارسي (ره). وهو الذي قتل مسيلمة الكذاب.

(٥) عمار بن ياسر: رابع الأركان من الأصفياء من أصحاب علي عليه السلام ومن شرطة الخميس. الشفاعة: سؤال فعل الخير وترك الضر عن الغير لأجل الغير على سبيل الضراعة. وبالشفاعة يمحو الله أثر العصيان ويكفره بالإحسان ويستر بها ما ليس ظهوره من العبد محموداً. سكبوا: أراقوا وصبوا.



وَرَا حَ يَقْفُوهُ عَبْدُ اللَّهِ ذَا عُمَرَ  
كَذَا حَزَامُ بْنُ حِيَانَ وَكِتَيْتَهُ  
وَذَا أَبُو الْهَيْثَمِ التَّيْهَانُ وَالذُّه  
وَخَاتَمُ الْقَوْمِ عَمْرُو وَالْجَمُوحُ لَهُ  
فَهُؤُلَاءِ صَحَابُ اللَّهِ فَازَ بِهِمْ  
وَإِنْ أَرَدْتَ ظَهُورَاتِ الْوُجُودِ وَمَا  
فَتِلْكَ هَابِيلُ شَيْثُ يَوْسُفُ لِأَخ  
وَأَصْفُ ثُمَّ شَمْعُونُ الصَّفَا وَمَوْ  
فَهَذِهِ سَبْعَةٌ ذَاتِيَّةٌ ظَهَرَتْ

أَب وَحَزَامِ ذَاكَ الْجِدُّ وَالْعَصَبُ<sup>(١)</sup>  
أَبُو لِبَابَةٍ مِنْهُ الْمَجْدُ يَنْشَعِبُ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى رِضَا اللَّهِ مَا يَنْفُكَ يَنْجَذِبُ<sup>(٣)</sup>  
أَب إِلَى النَّارِ مَنْ نَاوَاهُ يَنْقَلِبُ<sup>(٤)</sup>  
فَتَى سَقُوهُ مِنَ الْكَأْسِ الَّذِي شَرَبُوا  
دَلَّتْ عَلَى الذَّاتِ فِي أَدْوَارِهَا الْقُبُ<sup>(٥)</sup>  
فَهُمَا وَيُوشَعُ مَعْنَى حَمْدِهِ يَجِبُ<sup>(٦)</sup>  
لَنَا عَلَيَّ الَّذِي مَا مَسَّهُ لَغَبُ<sup>(٧)</sup>  
طَوْرًا وَطَوْرًا عَنِ الْأَبْصَارِ تَحْتَجِبُ<sup>(٨)</sup>

- (١) عبد الله ذا عمر: هو عبد الله بن حزام الأنصاري. العصب: والعصبة وعصبة الرجل بنوه وقرابته لأبيه.
- (٢) المقصود أبو لبابة الأنصاري مولى الرسول ﷺ شهد بدرًا والعقبة الأخيرة. المجد: الشرف والرفعة. يتشعب: أي يتشعب وهو أن يمتاز بعض الأجزاء عن بعض مع اتصال الكل بأصل واحدة كأغصان الشجر.
- (٣) أبو الهيثم التيهان: هو أبو الهيثم بن التيهان، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام توفي سنة ٢٠ هـ.
- (٤) عمرو الجموح: عمرو بن الجموح سيد بني سلمة. ناواه: عاداه.
- (٥) ظهورات: تجليات. الذات في أدوارها القب: الظهورات في السبعة قباب الذاتية.
- (٦) هابيل: هابيل بن آدم عليه السلام الذي قتله شقيقه قابيل حسداً وغيرة لأن الله تقبل قربانه. شيث: شيث بن آدم عليه السلام. يوسف: هو يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام ويوسف أشهر أولاده. وقصته مع إخوته ومع عزيز مصر معروفة.
- (٧) يوشع: هو يوشع بن نون عليه السلام وصي موسى عليه السلام.
- (٨) أصف: هو أصف بن برخيا بن سمعيا من سبط لاوي بن يعقوب. كان صديقاً يعلم الاسم الأعظم، وهو وصي سليمان عليه السلام، وهو المقصود بالآية الشريفة ﴿قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ (النمل: ٤٠). شمعون الصفا: وصي عيسى عليه السلام. مولانا علي: أمير المؤمنين علي عليه السلام. لغب: تعب وإعياء.
- (٨) طورا: تارة. تحتجب: تغيب ولا تظهر.

وَنَحْنُ نَرْجُو مِنَ الرَّحْمَنِ ثَامِنَةً      وَهُوَ الظُّهُورُ الَّذِي يُجْلَا بِهِ الْكَرْبُ<sup>(١)</sup>  
وَلِلْحِجَابِ مَقَامَاتٍ مُبَيَّنَّةٌ      ذَاتِيَّةٌ وَإِلَيْهَا الْكُلُّ قَدْ نَدَبُوا<sup>(٢)</sup>  
فَادَمُ الْمُضْطَفَّى يَعْقُوبَ يَتَّبِعُهُ      مُوسَى الْكَلِيمُ لَهُ الْأَلْوَاخُ تُكْتَبُ<sup>(٣)</sup>  
هَارُونُ ثُمَّ سُلَيْمَانُ النَّبِيُّ وَكَمْ      جَاءُوا لَهُ الْجِنُّ أَطْوَاراً وَكَمْ جَلَبُوا<sup>(٤)</sup>  
وَجَاءَ عِيسَى وَعَبْدُ اللَّهِ يَرْدِفُهُ      مُحَمَّدٌ وَلَهُ الْآيَاتُ وَالْخُطْبُ<sup>(٥)</sup>  
وَسَوْفَ يَأْتِي بِهَا الْمَهْدِيُّ تَاسِعَةً      لِمَنْ يُخَالِفُهُ التَّنْكِيلُ وَالْغَضَبُ<sup>(٦)</sup>

- (١) الرحمن: من أسماء الله تعالى. يجلا: ينكشف. الكرب: الغم الذي يأخذ بالنفس.
- (٢) للحجاب: كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه فهو حجاب والحجاب تعيين من تعيينات الذات. مقامات: درجات ومنازل. ذاتية: الذات تطلق على الجسم وغيره. الكل: كل كلمة (كل) اسم لجميع أجزاء الشيء. ندبوا: دعوا.
- (٣) آدم: آدم أبو البشر. يعقوب: يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام. موسى الكليم: هو كليم الله موسى بن عمران عليه السلام. الألواح: الألواح الذي كتبه الله لموسى بن عمران عليه السلام.
- (٤) هارون: هارون بن عمران شقيق موسى عليه السلام ومنزلة هارون من موسى كمنزلة علي عليه السلام من سيدنا محمد ﷺ أي وزيره ووصيه والقائم بالأمر من بعده. سليمان: هو النبي سليمان بن داود عليه السلام. الجن: يقال على وجهين: أحدهما للروحانيين المسترة عن الحواس كلها بإزاء الإنس، فعلى هذا يدخل فيه الملائكة والشياطين. والثاني أن الجن بعض الروحانيين وذلك أن الروحانيين ثلاثة: أخيار (وهم الملائكة)، وأشرار (وهم الشياطين)، وأخيار وأشرار (وهم الجن).
- (٥) عيسى: هو النبي عيسى ابن مريم عليه السلام. عبد الله: هو سيدنا عبد الله بن عبد المطلب والد سيدنا محمد ﷺ. يردفه: يتبعه. محمد: هو سيدنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب ﷺ. الآيات: المعجزات.
- (٦) المهدي: هو الإمام الحجة الغائب محمد بن الحسن بن علي العسكري (عج)، وهو الإمام الثاني عشر عند الشيعة. والمقام التاسع في الظهورات. خالفه: عصاه. لأن كل عصيان مخالفة بلا عكس. التنكيل: العقوبة الغليظة المنكدة للغير أي: المانعة من الذنب. الغضب: إرادة الإضرار بالمغضوب عليه.

ظهور كشف به يصفون شيعتنا	ولا يَنَالُهُم من بَعْدِهَا صَعْبٌ <sup>(١)</sup>
أَسَامِي المِيم مُجْمَلَةٌ	فإنما سَبْعَةٌ في تِسْعٍ تَنْضَرِبُ <sup>(٢)</sup>
سَيُّونٌ بَعْدَ ثَلَاثٍ حَصَرِ عَدَّتِهَا	منظومةٌ كَاللَّالِي لَيْسَ تَنْغَصِبُ <sup>(٣)</sup>
وَالْبَابُ مِنْ آدَمَ جَاءَتْ سِيَاقَتُهُ	غَدَا إلى الحِجَّةِ الهَادِي كَمَا حَسِبُوا <sup>(٤)</sup>
سَبْعٌ وَعَشْرُ ظَهُورَاتٍ مُبَيَّنَةٍ	وَعَبْرُ ذَلِكَ فِيهِ الْقَوْلُ يَضْطَرِبُ <sup>(٥)</sup>
جَبْرِيلُ يَايِلُ حَامُ ثُمَّ دَانَ وَعَب	لَهُ اللَّهُ طُوبَى لِمَنْ فِي دِينِهِ رَغَبُ <sup>(٦)</sup>
وَبَعْدَهُ جَاءَ فِي التَّأْيِيدِ رَوْزَبَةٌ	إِلَى الْأَعَاجِمِ فِي الْكَرَّاتِ يَنْتَسِبُ <sup>(٧)</sup>
وَجَاءَ سَلْمَانُ يَتْلُوهُ سَفِينَةٌ فِي	آثَارِهِ وَرَشِيدُ الْهَجْرِ يَنْسَرِبُ <sup>(٨)</sup>

- (١) كشف: الكشف رفعك الشيء عما يواريه ويغطيه. يصفون: يخلصون من كل شائبة. شيعتنا: فرقنا واتباعنا. صعب: شداً.
- (٢) أسامي: الاسم هو المعنى المحمول على الذات، وهو المخلوق الأول. الميم: سيدنا محمد ﷺ. مجملة: جمعتها. سبعة في تسع: أي ٦٣.
- (٣) حصر عدتها: عددها. منظومة: مجموعة. كاللآلي: كالدرر.
- (٤) الباب: هو الوساطة بين الإمام وبين من يحتاج إلى معلومات تصل إليه من الإمام، وهو من جملة التشكيلات الدينية. جاء في [الهِفْت الشَّرِيف] أنه إذا ارتقى المؤمنون في درجة الأبواب يصيرون ملائكة يرفع عنهم الأكل والشرب ويرتقون إلى السماء وينزلون إلى الأرض على أي صورة شاؤوا. آدم: أبو البشر. جاءت: أتت. سياقته: تسلسله. الحجة الهادي: الإمام المهدي المنتظر (عج) سبقت الإشارة إليه.
- (٥) سبع وعشر ظهورات: أي أن عدد الظهورات هو (١٧). مبينة: موضحة، البيان الإيضاح. يضطرب: يختل.
- (٦) حام: هو حام بن نوح. دان: دانيال. عبد الله: عبد الله بن عبد المطلب.
- (٧) روزبة: هو سلمان الفارسي واسمه قبل الإسلام روزبه بن دازويه. الأعاجم: الفرس. ينتسب: ينتمي.
- (٨) سلمان: هو سلمان الفارسي (ره) أول الأركان الأربعة، وباب أمير المؤمنين علي عليه السلام وطريق حجة الله المرتضى وأمين الله فيما استودعه من علوم الأصفياء. سفينة: هو أبو عبد الرحمن قيس بن ورقة الرياحي. في آثاره: في أثره أي يتبعه. رشيد الهجر: المقصود بذلك رشيد الهجري كان قد ألقى إليه علم البلايا والمنايا =

وَبَعْدَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ كَتَبَهُ  
يَحْيَى ابْنُ أُمِّ الطَّوِيلِ الْقَدْ تَابِعُهُ  
وَجَابِرُ ابْنِ يَزِيدٍ يُعْرِفُ بِأَل-  
وَبَعْدَهُ فَأَبُو الْخَطَّابِ كُنِيَّتُهُ  
ثُمَّ الْمَفْضَلُ مَنْسُوبٌ إِلَى عُمَرَ  
وَتَلَوَهُ فِي مَعَالِيهِ مُحَمَّدٌ

فِينَا أَبُو خَالِدٍ أَعْنِي كُنْكَرَ لِقَبِّ (١)  
وَهُوَ الثَّمَالِيُّ إِلَى الْإِيمَانِ مُنْتَصِبٌ (٢)  
جَعْفِيُّ سَيْفًا عَلَى الْأَعْدَاءِ مُنْتَدِبٌ (٣)  
عِنْدَ النَّدَاءِ وَعَاَهَا مَنْ حَوَى الصَّلْبُ (٤)  
يُحْسِنُ سِيرَتَهُ الْأَمْثَالَ تَنْضَرِبُ (٥)  
وَهُوَ ابْنُهُ لَمْ يَزَلْ بِاللَّهِ يَخْتَسِبُ (٦)

= وكان أمير المؤمنين عليه السلام يسميه رشيد البلايا. وهو ينسب إلى هجر، مدينة البحرين.

(١) أبو خالد عبد الله بن غالب الكابلي: هو وردان أبو خالد الكابلي ولقبه كنكر من حواربي علي بن الحسين عليه السلام، وعن أبي عبد الله عليه السلام قال: ارتد الناس بعد قتل الحسين عليه السلام إلا ثلاثة أبو خالد الكابلي ويحيى ابن أم الطويل وجبير بن مطعم ثم إن الناس لحقوا وكثروا.

(٢) يحيى ابن أم الطويل: هو يحيى ابن أم الطويل المطعمي من حواربي علي بن الحسين عليه السلام كان يدخل مسجد رسول الله ﷺ ويقول كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء. قال أبو الحسن موسى بن جعفر عليه السلام إذا كان يوم القيامة نادى مناد... أين حواربي علي بن الحسين؟ فيقوم جبير بن مطعم ويحيى ابن أم الطويل وأبو خالد الكابلي وسعيد بن المسيب. الإيمان: الثقة وإظهار الخضوع وقبول الشريعة والتصديق واعتقاد الحق. منتصب: قائم.

(٣) جابر بن يزيد: هو أبو عبد الله جابر بن يزيد الجعفي، باب الإمام الباقر عليه السلام الأعداء: أعداء آل البيت (ع). منتدب: يقال ندبته فانتدب أي بعثته ودعوته فأجاب.

(٤) أبو الخطاب: هو محمد بن أبي زينب الكاهلي، ويدعى أيضاً محمد بن مقلاص الأسدي.

(٥) المفضل: هو المفضل بن عمر الجعفي الكوفي.

(٦) تلوه: يتلوه. معاليه: المعالي الشرف والرفعة. محمد: هو محمد بن المفضل بن عمر الجعفي.

وابن الفرات الذي يدعونه عمراً  
والخاتم السيد الهادي محمدهم  
هذه سِياقةُ بابِ الله بَيِّنَةٌ  
وسوفَ يظهرُ مولانا على أسدٍ  
والباب بين يديه والملائكةُ وا  
يقول هذا عليٌّ فاغرفوه وذا  
هذا العليُّ العظيمُ الشأنُ فاز به  
هذا يقينٌ وديني لا أغیره  
وإني من نَمير الأكرمين إذا

غَيْثاً على النَّاسِ بِالْأَفْضَالِ يَنْسَكِبُ<sup>(١)</sup>  
أبو شُعَيْبٍ مَعَانِيهِ لَهَا شِعْبُ<sup>(٢)</sup>  
لَنَا وَكَانَتْ لِقَوْمٍ غَيْرِنَا ذَهَبُوا<sup>(٣)</sup>  
مَنْ عَيْنِ شَمْسٍ لَهُ فِي الْأَنْفُسِ الرَّهْبُ<sup>(٤)</sup>  
لَأَيْتَامُ وَالتَّقْبَا مِنْ حَوْلِهِ عُصْبُ<sup>(٥)</sup>  
إِلَهُكُمْ فَاسْجُدُوا يَا قَوْمَ وَاقْتَرِبُوا<sup>(٦)</sup>  
مِنْ قَبْلِ قَوْمٍ مَطَايَا حُبِّهِ رَكَّبُوا<sup>(٧)</sup>  
عَلَيْهِ أَحْيَا وَلَا يَغْتَالِنِي الشَّحْبُ<sup>(٨)</sup>  
مَا لُوَيْنُوا سَهْلُوا أَوْ خُوشِنُوا صَعِبُوا<sup>(٩)</sup>

- (١) ابن الفرات: هو عمر بن الفرات من أصحاب الرضا عليه السلام كاتب بغدادى. غيثاً: مطراً. الافضال: الأيادي الجسيمة أو الجميلة، والخير. ينسكب: ينصب وينهمر.
- (٢) الخاتم: خاتمة الأشخاص. محمد أبو شعيب: هو أبو شعيب محمد بن نصير. معانيه: أفكاره. شعب: أغصان وفروع.
- (٣) سياقة: تتابع وتسلسل. باب: سبقت الإشارة إلى الباب أكثر من مرة.
- (٤) يظهر: يعلو. مولانا: أمير المؤمنين علي عليه السلام. عين شمس: أي عين شمس الحقيقة. الأنفس: جمع نفس. الرهب: الرهبة.
- (٥) الباب والأيتام والنقباء: سبقت الإشارة إليهم في أكثر من مناسبة. حوله: من حواليه. عصب: أي كالعصاة على الرأس.
- (٦) فاغرفوه: أي اعرفوه بحقيقة معرفته، بالنورانية لأن معرفته بالنورانية معرفة الله. إلهكم: ربكم. فاسجدوا: اخضعوا وتذلّلوا وانقادوا. يا قوم: يا ناس.
- (٧) العلي العظيم: من أسماء الله سبحانه وتعالى. فاز به: فاز برضاه. مطايا حبه ركبوا: اتجهوا إليه بقلب سليم يملأه الحب.
- (٨) يقين: اليقين الثابت المحقق وقيل عبارة عن العلم المستقر في القلب ثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام. وديني: ما أدين به. أغيره: أبدله. يفتالني: يقتلني ويفتك بي. الشحب: الشحوب من آثار الخوف.
- (٩) نمير: على وجهين. الوجه الأول قبيلة بني نمير التي ينتسب إليها الشاعر. والوجه =

هُمُ الْجِبَالُ تَطْيِشُ الشَّمُ دُونَهُمْ  
 نَحْنُ الَّذِينَ صَفُونَا مِنْ قَذَى كَدْرِ  
 لَا نَعْتَلُ وَالِدَلَامِ الرَّجْسُ صَاحِبِنَا  
 وَلَا الَّذِينَ بِذِي قَارٍ أَتَوْا حَرْقاً  
 جَاءَتْ تَوْمُهُمُ الْحَمْرَا عَلَى جَمَلٍ  
 مَصْمَمِينَ عَلَى حَرْبِ الْوَصِيِّ وَمِنْ  
 وَالْأَسْدُ إِنْ وَثَبُوا وَالْغَيْثُ إِنْ وَهَبُوا<sup>(١)</sup>  
 وَالشَّامُ هَجَرْتَنَا إِذْ دَارُنَا حَلَبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَلَا طُغَاةُ بَجْهَلٍ رَبَّهُمْ ثَلْبُوا<sup>(٣)</sup>  
 عَلَيْهِمُ الْبَيْضُ فِي الْهَيْجَاءِ وَالْيَلْبُ<sup>(٤)</sup>  
 قَدْ عَضَّ غَارِبَهُ مِنْ تَحْتِهَا الْقَتَبُ<sup>(٥)</sup>  
 وَرَائِهِمُ لِلْمَنَايَا جَحْفَلٍ لَجِبُ<sup>(٦)</sup>

الثاني نمير: أي علي أمير المؤمنين عليه السلام. لوينوا: عوملوا بلطافة وليونة. سهلوا:  
 كانوا بمنتهى اليسر واللين. خوشنوا: عوملوا بخشونة. صعبوا: كانوا في غاية  
 الصلابة.

(١) الجبال: جمع جبل، كل وتد في الأرض عظم وطال فهو جبل. تطيش: يقال طاش  
 السهم عن الهدف عدل عنه. الشم: العالية. الأسد: الأسود. وثبوا: نهضوا وقاموا.  
 الغيث: المطر والكلأ. وهبوا: منحوا وأعطوا.

(٢) صفونا: تخلصنا من كل ما علق بنا من شوائب. قذى: القذى ما يقع في العين وما  
 ترمى به. كدر: الكدر نقيض الصفاء. هجرتنا: دار هجرتنا. دارنا: منزلنا ومسكننا.

(٣) نعتل: النعتل الذكر من الضباع، والشيخ الأحمق، ويهودي كان بالمدينة، ورجل  
 لحياني كان يشبه به عثمان بن عفان، وكان أعداء عثمان يسمونه نعتلاً. وكان أول  
 من سمى عثمان نعتلاً السيدة عائشة. وكانت تقول، كما روت كتب التاريخ، اقتلوا  
 نعتلاً فقد كفر قتل الله نعتلاً. الدلام: لغة السوء والمقصود به شخص كان من أعداء  
 أمير المؤمنين علي عليه السلام. الرجس: الشر والمستقذر. طغاة: الذين طغوا بالكفر  
 وجاوزوا الحد. بجهل: الجهل هو عدم العلم عما من شأنه أن يكون عالماً،  
 والجهل يقال اعتباراً بالاعتقاد. ثلبوا: الثلب: صرح بالعيب فيه وتنقص.

(٤) ذي قار: اسم مكان. أتوا: جاؤوا. حرقاً: متحرقين للقتال. البيض: السيوف.  
 الهيجاء: المعركة. اليلب: الدروع.

(٥) تومهم: تقودهم. الحمرا: الحميراء اسم لامرأة معروفة عرف عنها بغضها لأمر  
 المؤمنين عليهم السلام. غاربه: الغارب الكاهل من الخف وهو ما بين السنام والعنق.  
 القتب: رحل صغير على قدر السنام.

(٦) الوصي: من يقام لأجل الحفظ والصون والتصرف في مال الرجل وأطفاله. =

فَانْظُرْ إِلَى جَمَلٍ مِنْ فَوْقِهِ هُبْلُ  
 وَقَامَ حِزْبُ بَنِي الشَّيْطَانِ مُنْتَصِباً  
 ضَرْباً بَيِّضٌ يُزِيلُ السَّهَامَ مَوْقِعُهُ  
 فَصَاحَ فِيهِمْ أَمِيرُ النَّحْلِ مِنْ غَضَبٍ  
 فَضَلَّ جَمْعُهُمُ الْمَشْحُونِ فِي بَدَدٍ  
 مُشْتَتِينَ كَأَنْعَامٍ مُشْرِدَةٍ  
 كَلَّا تَرَاهُ بِسَيْفِ الْحَقِّ مُنْجَدِلاً  
 يَا مَنْ يُقَاسِمُ مَنْ جَهْلٍ أبا حَسَنِ  
 مِنْ خَلْفِهِ رَجُلٌ فِي سَيْرِهِ خَبَبٌ<sup>(١)</sup>  
 بِكَيْدِهِمْ لِبَنِي الْإِيمَانِ اخْتَرَبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَطَعَنَ بِسُمْرٍ كَمَا تُسْتَبْزَلُ الْحَرْبُ<sup>(٣)</sup>  
 أَنَا عَلِيٌّ فَلَمْ تَحْمِلْهُمْ الرُّكْبُ<sup>(٤)</sup>  
 وَسَيْفُهُ لِرِقَابِ الْقَوْمِ يَخْتَضِبُ<sup>(٥)</sup>  
 لَا السَّهْلُ يَعْصِمُهُمْ مِنْهُ وَلَا الْحَدَبُ<sup>(٦)</sup>  
 وَشَلَوْهُ بَدْمَا الْأَوْدَاجِ مُخْتَضِبُ<sup>(٧)</sup>  
 بِمِثْلِ حَبْتَرٍ أَيْنَ الْبَحْرِ وَالْقَلْبُ<sup>(٨)</sup>

= والمقصود هنا أمير المؤمنين علي عليه السلام لأنه وصي النبي محمد ﷺ، ولكل  
 نبي وصي. المنايا: الأحداث. جعفل: جيش كثير. لجب: عرمرم ذو لجب  
 وكثرة.

(١) هبل: اسم صنم كان في الكعبة لقريش. سيره: مشيته. خبيب: ضرب من  
 العدو.

(٢) حزب بني الشيطان: أي النواصب أعداء أمير المؤمنين عليه السلام. منتصباً: قائماً.  
 بكيدهم: الكيد هو أقوى من المكر. بني الإيمان: أتباع أمير المؤمنين عليه السلام.  
 اخترب: أغضب.

(٣) بيض: بسيوف. يزيل: يطيح. الهام: الرؤوس. سمر: رماح.

(٤) أمير النحل: أمير المؤمنين علي عليه السلام. غضب: الغضب إرادة الإضرار بالمغضوب  
 عليه. لم تحمهم الركب: أي ارتخت مفاصلهم من شدة خوفهم.

(٥) ضل: تاه. المشحون: المملوء. بدد: متفرق. يختضب: يتغير لونه بحمرة أو صفرة  
 أو غيرهما.

(٦) مشتتين: مبعثرين. الأنعام: الإبل والبقر والغنم. مشردة: شاردة. يعصمهم:  
 يحميهم وينقذهم. الحدب: التلال والجبال.

(٧) منجدلاً: صريعاً. شلوه: أشلاء. بدما: بدماء. الأوداج: عروق في العنق.  
 مختضب: مخضب.

(٨) يقايس: يقيس ويوازن. من جهل: من جهالته. أبا حسن: أمير المؤمنين  
 علي عليه السلام وكنيته أبا حسن. حبتر: القاطع رحمه. والحبتر الثعلب والقصير =

لَا يَسْتَوِي النُّورُ وَالظُّلُمَاتِ فِي نَظَرٍ  
 كُلُّ النَّبَاتِ إِذَا شَاهَدَتْهُ شَجَرٌ  
 يَا بَايَعَ الدِّينَ فِي الدُّنْيَا لَشَقْوَتِهِ  
 فَأَعْلَقَ بِحَبْلٍ عَلَيَّ تَنْجٍ مِنْ كَرْبٍ  
 إِنِّي شَرِبْتُ بِعَيْنِ الْخُلْدِ مَاءَ هَدًى  
 مَا زِلْتُ أَجْنِي ثِمَارَ الْعِلْمِ مُبْتَكِرًا  
 وَلَا يُقَاسُ بِقَدْرِ الدَّرِّ مُشْخَلَبٌ (١)  
 وَإِنَّمَا لَا يُسَاوِي النَّدُّ وَالْخَشَبُ (٢)  
 وَاللَّهِ لَا فِضَّةٌ تُغْنِي وَلَا ذَهَبُ (٣)  
 وَمِنْ زَفِيرٍ لَظَى يعلو لها لَهَبُ (٤)  
 وَمَاءٌ غَيْرِي إِذَا حَقَّقْتَهُ سَرِبُ (٥)  
 وَالْقِطُّ الْجَوْهَرِ الصَّافِي وَأَنْتَخِبُ (٦)

- = المجتمع الخلق، والمقصود به أحد أعداء أمير المؤمنين علي عليه السلام مثل نعثل ودلام. القلب: جمع القلب البئر.
- (١) الدر: اللؤلؤ. مشخلب: الخرز. في الديوان مخشلب وهذا تحريف وتصحيف للكلمة.
- (٢) النبات: كل ما أنبت الله في الأرض فهو نبات. شاهدته: رأيته ونظرت إليه. شجر: كل ما كان على ساق من نبات الأرض فهو شجر. الند: ضرب من الطيب يدخن به. الخشب: كل شيء غليظ فهو خشب.
- (٣) الدين: عبارة عن وضع إلهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود إلى الخير بالذات، قلباً أو قاليباً. الدنيا: أحد العوالم الثلاثة لأن الله خلق الوجود ثلاثة عوالم دنيا وبرزخاً وأخرى. لشقوته: كل شقاوة فهي تعب بلا عكس. تغني: تفيد.
- (٤) اعلق: فعل أمر بمعنى تمسك وتعلق. الحبل: العهد والذمة والأمان. تنج: النجاة الخلاص. كرب: الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس. زفير: إخراج النفس. لظى: اسم جهنم. لهب: اللهب اشتعال النار.
- (٥) الخلد: البقاء والدوام، والخلد الجنة. هدى: الهدى اسم لما يقع على الإيمان والشرائع كلها. حققته: التحقيق لغة رجع الشيء إلى حقيقته بحيث لا يشوبه شبهة وهو المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه. سرب: السراب فيما لا حقيقة له.
- (٦) أجني: أقطف وأجمع. ثمار: الثمر كل ما يستطعم من أحمال الشجر فهو ثمر. ويقال لكل نفع يصدر عن شيء ثمرة. العلم: المقصود به العلم الإلهي الكلي الذي غايته الوصول إلى محمد ﷺ وعلي عليه السلام بحقيقة معرفتهم، أي معرفة النبوة =



فتارة أنا في أرض المقامة ذو  
حتى غدت جذوة التوحيد مقتبسي

نجب وطوراً عن الأوطان أغترب<sup>(١)</sup>  
فها أنا مثل ما قد قيل منتجب<sup>(٢)</sup>

- 
- = والولاية لأن من عرفها بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه. ألقط: ألم وأجمع. الجوهر:  
الدر. الصافي: الخالص الذي لا تشوبه شائبة. انتخب: اختار بعناية.
- (١) المقامة: الإقامة. المقام موضع القيام. نجب: النجب الإبل. اغترب: أبعد التغرب  
البعد.
- (٢) غدت: أصبحت. جذوة: الجذوة القبسة من النار، الجمرة. التوحيد: تكررت  
الإشارة إليه أكثر من مرة. مقتبسي: الاقتباس هو طلب القبس وهو الشعلة من النار  
ثم يستعار لطلب العلم. المنتجب: الكريم الفاضل.

## وله في علي ابن بدران المهاجري

يا بَارِقاً لآخٍ مِنْ أَكْنَافِ كُوفَانِ      هَيَّجَتْ لِي فَرْطَ أَشْوَاقِي وَأَحْزَانِي<sup>(١)</sup>  
 هَاتِ الْأَحَادِيثَ عَنْ جَرْعَاءِ كَاظِمَةٍ      فَلِي فَوَادٌ بِهَاتَيْكَ الرُّبَاعَانِ<sup>(٢)</sup>  
 لَيْلٌ بِذِي الْأَثْلِ أَعْيَانِي تَطَاوِلُهُ      أَشْهَى إِلَى الْقَلْبِ مِنْ لَيْلٍ بَعْسَفَانِ<sup>(٣)</sup>  
 أَكَّانَ بِدُعَاءٍ مِنَ الْأَيَّامِ لَوُرَجَعَتْ      عِيشِي كَمَا كَانَ لِي يَوْمًا بِنُعْمَانِ<sup>(٤)</sup>  
 إِذْ عَهْدُ أَيَّامِ ذَاكَ الْوَصْلِ مُقْتَبِلٌ      وَمِنْ نُعَانِي هَوَاهُ وَدُهُ دَانِي<sup>(٥)</sup>

- (١) بارقاً: البارق الذي يلمع في الغيم. يقال برقت السماء تبرق برقاً. لاح: بدا. أكناف: الكنف والكنفة، ناحية الشيء. وناحتنا كل شيء كنفاه والجمع أكناف. كوفان: الكوفة. سميت بجبل صغير في وسطها كان يقال له كوفان وعليه اختطت. هيجت: أثرت وحركت. فرط: زيادة. أشواقي: الشوق نزاع النفس إلى شيء والجمع أشواق. أحزاني: جمع حزن والحزن نقيض الفرح وهو خلاف السرور.
- (٢) هات: أعطني. الأحاديث: جمع حديث وهو ما يحدث به المحدث. جرعاء: الجرعة والجرع والأجرع والجرعاء الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل. كاظمة: موضع مما يلي البصرة. فواد: قلب. الربا: جمع رابية كل ما ارتفع من الأرض. عان: ذليل. عنا الرجل عنواً وعناء إذا ذل لك واستأثر.
- (٣) ذي الأثل: اسم موضع فيه قتل صخر بن عمرو بن الشريد. أعْيَانِي: أتعبني وأضناني. تطاوله: تمدده. أشهى: أحب. عسفان: قرية جامعة بين مكة والمدينة، وقيل هي منهلة من مناهل الطريق بين الجحفة ومكة.
- (٤) بدعاً: حدثاً جديداً. رجعت: عادت. نعمان: اسم جبل بين مكة والطائف. ونعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج إلى عرفات.
- (٥) عهد: زمن. الوصل: ضد الهجران، الاتصال. نعاني: نقاسي ونكابد. وده: حبه. داني: قريب.

تَعَلَّلَ طُولَ تَذْكَارِي لِكَاظِمَةٍ  
 قَدْ كَانَ أَوَّلُ صُبْحٍ مِنْ وَصَالِهِمْ  
 وَشَادِنُ حُسْنِ الْأَعْطَافِ مُعْتَدِلٌ  
 أَغْنَى أَخْوَى دَقِيقُ الْخَضِرِ ذُو هَيْفٍ  
 وَافَى يَحِثُّ سَلَاةً مِنْ مُعْتَقَةٍ  
 وَرَبَّمَا أَخْبَرْتَ عَنْ آدَمَ وَبِمَا  
 وَعَنْ أَحَادِيثِ نُوحٍ وَالسَّفِينِ وَعَنْ  
 إِذْ لَيْسَ جِيرَانُ ذَاكَ الْحَيِّ جِيرَانِي<sup>(١)</sup>  
 مَضَى فَلَمْ أَلْقَ فِي دَهْرِي لَهُ ثَانِي<sup>(٢)</sup>  
 سَاجِي النَّوَاطِرِ مِنْ أُنْبَاءِ خَاقَانَ<sup>(٣)</sup>  
 يَزْهُو تَشْنِيهِ مِنْ لَيْنٍ عَلَى الْبَانِ<sup>(٤)</sup>  
 عِذْرَاءِ تُنْبِيكَ عَنْ عَادٍ وَلُقْمَانَ<sup>(٥)</sup>  
 قَدْ كَانَ هَابِيلُ إِذْ وَافَى بِقُرْبَانِ<sup>(٦)</sup>  
 شَأْنِ الْخَلِيلِ لَدَى نَارِ ابْنِ كِنْعَانَ<sup>(٧)</sup>

- (١) تعلل: تشاغل. تذكاري: تذكري.  
 (٢) أول صبح: أول يوم. دهري: زمني.  
 (٣) شادن: ولد الظبية. الأعطاف: العطف المنكب والجمع أعطاف. معتدل: مستقيم.  
 ساجي النواظر: فاطر العيون ساكنها. أبناء خاقان: أبناء الملوك. وخاقان لقب ملوك الصين والترك.  
 (٤) أغن: الأغن من الغزلان الذي في صوته غنة. أخوى: الأحوى الأسود من الخضرة. ذو هيف: ضامر البطن. يزهو: يتكبر. تشنيه: تمايله. لين: نعومة. واللين ضد الخشونة.  
 (٥) وافي: أتى ظاهراً. يحث: يحض ويستعجل. سلافاً: الخمر أول ما يتزل منها. معتقة: الخمر التي عتقت زماناً حتى عتقت. عذراء: بكر. تنبيك: تخبرك. عاد: قوم النبي هود عليه السلام الذين عاشوا بالأحقاف. لقمان: هو لقمان بن عاد بن الملقاط بن سكسك بن وائل بن حمير نبي غير مرسل، صاحب السبعة الأنسر بالأحقاف.  
 (٦) آدم: أبو البشر. هابيل: ابن آدم قتله أخوه قابيل حسداً منه لأن الله سبحانه وتعالى تقبل قربانه. القربان: ما قرب إلى الله تعالى.  
 (٧) نوح: هو النبي نوح بن لمك بن متوشلخ بن شيث بن آدم عليه السلام الأب الثاني لنسل البشر وأول أولي العزم. السفين: سفينة نوح. الخليل: هو نبي الله إبراهيم بن تارح بن ناحور بن ساروغ... بن سام بن نوح عليه السلام. لدى: في نسخ الديوان (الذي) هو تحريف يؤدي إلى خلل في وزن عجز البيت. ابن كنعان: هو النمرود بن كوش بن كنعان الذي حرق إبراهيم عليه السلام.

وَعَنْ أَخِي الْحَزْنِ يَعْقُوبَ وَيُوسُفَهِ  
وَعَنْ تِلَاوَةِ دَاوُودَ وَحِكْمَتِهِ  
وَعَاصِرَتْ تَبْعاً وَالْأَزْدَشِيرَ وَسَا  
فَاعْجَبَ لَشَمْسٍ بَدَتْ مِنْ كَفِّ بَذْرِ دَجَى  
فَلِلْنَدَامَى بِهَا سُكْرٌ وَلِي أَبْدَأُ  
لَمْ أَذِرْ وَجَنَّتْ مِنْهَا اكْتَسَتْ لَهَباً  
فَخُذْ كُؤُوسَكَ وَاغْطِ النَّفْسَ لَذَّتْهَا  
وَعَنْ لِي بِاسْمِ رَبِّ الْمَكْرُمَاتِ أَخِي

فِي الْجَبِّ رَهْنَا وَعَنْ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ<sup>(١)</sup>  
وَأَصْفَ ذِي الْمَعَالِي مَعَ سُلَيْمَانَ<sup>(٢)</sup>  
بُوراً وَصَاحِبَهُ كَسْرَى بْنِ سَاسَانَ<sup>(٣)</sup>  
عَلَى زُمُورٍ وَنَايَاتٍ وَعِيدَانِ  
مِنْهَا وَمِنْ رِيْقِهِ الْمَغْسُولِ سَكْرَانَ<sup>(٤)</sup>  
أَمْ لَوْ أَنَّ صَبَغَتْهَا مِنْ خَذِّهِ الْقَانِي  
مِنَ الصَّبُوحِ عَلَى رَاحٍ وَرَبِحَانَ<sup>(٥)</sup>  
الْمَجْدِ الْأَثِيلِ عَلَيَّ ابْنِ بَذْرَانَ

- (١) يعقوب: هو يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام. يوسف: ابنه يوسف صاحب العزيز. موسى بن عمران: هو كليم الله موسى بن عمران بن يصهر بن قاهث... بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم. أرسله الله تعالى إلى فرعون مصر لإخراج قومه بني إسرائيل منها.
- (٢) داوود: هو داود ايشابن عويد... من أولاد يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم عليه السلام آصف: هو آصف بن برخيا بن سمعيا من سبط لاوي بن يعقوب. كان صديقاً يعلم الاسم الأعظم وهو وصي سليمان وقد سبقت الإشارة إليه... سليمان: هو النبي سليمان بن داود عليهما السلام.
- (٣) عاصرت: كانت في عصره. تبعا: هو أسعد تبع أبو كرب ويقال له الرائي بن عدي بن صفى بن سبأ الأصغر بن كعب كهف الظلم، وهو الذي آمن برسول الله ﷺ ولم يره. الأزدشير هو الأزدشير بن بابك من ملوك الفرس. سابور: هو سابور الملك ذو الأكتاف بن أردشير. كسرى: هو كسرى أنو شروان بن قباد. أحد ملوك الفرس الذي تولى الحكم بعد والده قباد بن فيروز. والأبيات كلها للدلالة على قدم الخمر.
- (٤) الندامى: جمع ندمان، وهو الذي يرافقه ويشاركه. سكر: السكر ضد الصحو. أبداً: بصورة دائمة. ريقه: لعابه. المعسول: الطيب كأنه معمول من عسل.
- (٥) خذ: تناول. كؤوسك: جمع كأس. الزجاجاة ما دام فيها شراب. أعط: امنح. لذتها: ما تستلذ به. الصبوح: شرب الغداة. راح: خمر. ربحان: كل نبات طيب الرائحة. وقيل: كل ما ينبت من بذره مما له شجر ولعينه رائحة مستلذة فهو ربحان.

رَبِّ الْبَصِيرَةِ وَالنَّفْسِ الْمَنِيرَةِ وَالصَّانِ	فِي السَّرِيرَةِ فِي سِرِّ وَإِعْلَانٍ <sup>(١)</sup>
يَقْظَانِ يَحْرُسُ دِينَ اللَّهِ مُجْتَهِدًا	بِحَزْمِهِ مِنْ أَدَى إِنْسٍ وَمِنْ جَانٍ <sup>(٢)</sup>
شَمْسِ الدَّلَائِلِ جَمَاعِ الْفَضَائِلِ بِـ	لَدَادِ الْقِبَائِلِ مِنْ قَاصٍ وَمِنْ دَانٍ <sup>(٣)</sup>
وَكَمْ لَهُ مِنْ مَسَاعٍ لَا يَقُومُ بِهَا	شُكْرِي وَمِنْ حُسْنٍ مَعْرُوفٍ وَإِحْسَانٍ <sup>(٤)</sup>
مِنْ مَعْشَرٍ شَرَفُوا بِيَضًّ وَجُوهَهُمْ	مَا فِيهِمْ غَيْرَ مِطْعَامٍ وَمِطْعَانٍ <sup>(٥)</sup>
عَنْ هَالَةٍ بَاتَ يَرْوِي مَا تَحَقَّقَهُ	عِلْمًا بِغَيْرِ زِيَادَاتٍ وَنَقْصَانٍ <sup>(٦)</sup>
وَإِنْ هَالَةٍ فِي الْعَلِيَاءِ مَنْصِبُهُ	عَمَ الْحُسَيْنِ الْخَصِيِّبِيِّ بْنِ حَمْدَانَ <sup>(٧)</sup>
فَهَالَةٍ يَتِيمِ الْوَقْتِ مُعْتَضِدًا	كَمَا الْخَصِيِّبِيِّ مَعْضُودًا بِجَنَانٍ <sup>(٨)</sup>

- (١) الرب: هنا بمعنى السيد. وقد وردت كلمة الرب كثيراً في الشعر. قال أبو نواس في كلب: يظنه الناظر رب ربه. البصيرة: الفطنة، وعقيدة القلب. السريرة: البواطن وسريرة الرجل باطنه. في سر وإعلان: أي فيما يظهر وما يبطن.
- (٢) يقظان: متنبه. يحرس: يحمي ويصون. مجتهداً: ما وسعه جهده وطاقته. بحزمه: بحنكته وبأسه. من أذى أنس ومن جان: وردت هذه العبارة بصيغة أخرى هي: من طغاة الإنس والجان. أذى: شر. الإنس: اسم جنس ولذلك يستعمل في مقابلة الجن.
- (٣) البيت تعداد لفضائل الممدوح علي بن بدران.
- (٤) البيت تعداد لفضائل الممدوح علي بن بدران.
- (٥) البيت تعداد لفضائل آل علي بن بدران وقومه.
- (٦) هالت: اسم لشخص لم نهتد إلى معرفته. لكن يفهم من شعر المنتجب أنه كان مصدراً للعلوم تتلمذ عليه أكثر من شخص، ونقلوا عنه ومنهم ممدوحه علي بن بدران.
- (٧) العلياء: السماء والمكان العالي. منصبه: منزله ومكانته. عم الحسين الخصيبي بن حمدان: أستاذ وشيخ الحسين بن حمدان الخصيبي.
- (٨) يتيم الوقت: أوحده عصره وفريد زمانه. معتضداً: مستعيناً. الخصيبي: الحسين بن حمدان الخصيبي. معضوداً: عضده يعضده عضداً وعاضده: أعانه. بجنان: الجنان هو عبد الله بن محمد الجنان الجنبلائي شيخ الخصيبي.

هما سراجان في جُودٍ وفي كَرَمٍ  
 طُوداً حَلُوماً وَغَيْثاً يانِعاً وهما  
 يا ماجداً جَعَلَ المَعْرُوفَ شِيَمَتَهُ  
 واللّهُ ما طُولَ مَكْثِي عَنْكَ مِنْ مَلَلٍ  
 ولا اِرْتَضَيْتُ بِهَذَا الانْفِرَادِ ولا  
 وإِنما صُورَةُ الأَقْدَارِ تَلْعَبُ بي  
 فاعْذُرْ أخاك وَكُنْ بالصَّفْحِ ذا كَرَمٍ  
 وفي الفَضائلِ والتَّوْحِيدِ بَخْرانٍ<sup>(١)</sup>  
 في ذُرُوءِ المَجْدِ والعَلْياءِ نَجْمانٍ<sup>(٢)</sup>  
 وواحداً في عِلاءِ مآلِهِ ثانٍ<sup>(٣)</sup>  
 ولا تَعَوَّضْتُ عَنْ وَضَلِ بُهْجَرانٍ<sup>(٤)</sup>  
 حَدَّثْتُ نَفْسِي عَنْ خِلِّ سِلْوانٍ<sup>(٥)</sup>  
 وَحَادِثُ الدَّهْرِ يَأْمُرُنِي وَيَنْهَانِي<sup>(٦)</sup>  
 فما خَلِيلُكَ في حُكْمِ الهَوَى جَانِي<sup>(٧)</sup>

- (١) سراجان: السراج المصباح الزاهر الذي يسرج بالليل. جود: سخاء وكرم. الفضائل: جمع فضيلة، المكارم. التوحيد: الإيمان بالله وحده لا شريك له. والتوحيد يعني معرفة ذات الحق بالوحدة والتفرد ونفي الكثرة والتركيب في ذات الحق ومعرفة أن العالم بكل أنظمتها وسننها وعلله ومعلولاته وأسبابه ومسبباته، وكل الأفعال والأعمال ناشئة من إرادته جل وعلا. وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله ﷺ التوحيد ظاهره في باطنه وباطنه في ظاهره، ظاهره موصوف لا يرى، وباطنه موجود لا يخفى، يطلب بكل مكان، ولم يخل منه مكان طرفه عين حاضر غير محدود، وغائب غير مفقود.
- (٢) طوداً: الطود الجبل العظيم. حلوماً: جمع حلم. الأناة والعقل. غيثاً: الغيث المطر والكلأ. يانعاً: ناصجاً. ذروة: ذروة كل شيء وذروته أعلاه. المجد: العز والرفعة. العلياء: السماء والمكان العالي. نجمان: النجم اسم لكل واحد من كواكب السماء وهو الشريا أخص.
- (٣) ماجداً: الماجد الكثير الكرم. المعروف: الجود. شيمته: الشيمة الخلق والطبيعة.
- (٤) مكثي: إقامتي. ملل: ضجر. تعوضت: استبدلت. الهجران: الفراق.
- (٥) ارتضيت: رضيت وقبلت. الانفراد: الانزواء. نفسي: وردت في إحدى النسخ للنفس. خل: التخل الود والصديق. السلوان: النسيان. قال ابن الفارض: غيري على السلوان قادر.
- (٦) صورة الأقدار: حالة الأقدار. والقدر قضاء الله وحكمه. حادث الدهر: نوائبه.
- (٧) اعذر أخاك: تقبل عذره. الصفح: العفو. خليلك: صديقك. الهوى: الحب. جاني: مذنب.

شَرْطِي الْوِدَادُ وَأَهْوَى مَنْ يَدُومَ عَلَى  
 لِي طُودُ عِلْمٍ سَمَابِي فَرْعُهُ فَعَلَا  
 بِالْعَيْنِ وَالْمِيمِ أَسْمُو فِي الْأُمُورِ وَفِي  
 وَفَاطِرُ فِطْرَةِ الْمَوْلَى الْعَلِيِّ بِهَا  
 وَابْنُ الْحُسَيْنِ عَلِيّاً مَنتهى أَمَلِي  
 وَجَعَفَرُ الصَّادِقِ الْمَوْلَى الرَّفِيعُ لَهُ  
 حَفِظَ الْوَفَاءِ وَأَشْنَا كُلَّ خَوَانٍ<sup>(١)</sup>  
 حَتَّى بَدَا مُشْرِقاً مِنْ فَوْقِ كَيَوَانٍ<sup>(٢)</sup>  
 الْبَابِ الْكَرِيمِ الَّذِي يُدْعَى بِسَلْمَانٍ<sup>(٣)</sup>  
 أَنْجُو وَلِي بِنَجَاحِ الْقَصْدِ حَاءِ<sup>(٤)</sup>  
 وَبَاقِرُ الْعِلْمِ نَاجَانِي فَتَجَانِي<sup>(٥)</sup>  
 فِي الذَّرْوِ لَبَّيْتُ طَوْعاً حِينَ نَادَانِي<sup>(٦)</sup>

- (١) شَرْطِي: ما عاهدت نفسي عليه والتزمت به. الوداد: المحبة. أهوى: أحب. أشنا: أشنا أبغض. خوان: خائن.
- (٢) طود: الطود الجبل العظيم. علم: المقصود به المعرفة الباطنية وعلوم الباطن. سما: ارتفع. فرعه: الفرع من كل شيء أعلاه وهو ما يتفرع من أصله. بدا: ظهر. مشرقاً: مضيئاً. كيوان: اسم زحل بالفارسية.
- (٣) العين: أمير المؤمنين علي عليه السلام. الميم: سيدنا محمد ﷺ وهو العقل الأول. الباب: هو الواسطة بين الإمام عليه السلام وبين من يحتاج إلى معلومات تصل إليه من الإمام. ويجب أن يكون الباب من أخلص أتباع الإمام، وأقربهم إليه، وأغناهم بالمعلومات والخطط. والباب هو الرائض الرياضة الكبرى الكلية ليس وراءها غير الوصول بقوله: أنا مدينة العلم وعلي بابها. فدل على أنه المفتاح. سلمان: هو سلمان الفارسي (ره) وأطلق عليه اسم الباب الكريم. لأنه باب أمير المؤمنين علي عليه السلام ومسكن الأبواب السماء السابعة.
- (٤) فاطر: السيدة فاطمة عليها السلام سميت فاطر تنزيهاً لها عن الأنوثة. فطرة: خلقه. المولى العلي: الله سبحانه وتعالى. أنجو: النجاة الخلاص. نجاح القصد: الفوز والفلاح. حاءان: الحسن والحسين عليهما السلام.
- (٥) ابن الحسين علي: الإمام علي زين العابدين عليه السلام. باقر العلم: الإمام محمد بن علي بن الحسين عليه السلام المعروف بالباقر لأنه بقر العلم بقر أي شقه وأظهره إظهاراً.
- (٦) جعفر الصادق: هو الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام إليه يرجع الأساس الفكري والعقائدي للشيعة، سمي صادقاً لتمييزه من المدعي للإمامة بغير حقها وهو جعفر بن علي إمام الفاطمية الثانية. في الذرو: عالم الذر هو عالم الأرواح قبل أن تلبس الأجسام.

وَكَاظِمُ الْغَيْظِ مُوسَى وَالرَّضَا بِهِمَا  
وَلَا حَ مِنْهَا جُ رَشْدِي بِالْجَوَادِ وَلِي  
وَالْحِجَّةُ الْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ مُحَمَّدٌ ذُو  
هَذَا وَبِالْخَمْسَةِ الْأَيْتَامِ مُعْتَصِمِي  
مَقْدَادُ جَنْدَبِ عَبْدِ اللَّهِ يَرْدِفُهُ  
وَمُؤَسَّوِيّاً مَسِيحِيّاً أَنَا وَإِلَى

يَبِينُ الرُّبْحُ لِي مِنْ بَعْدِ خِسْرَانِ<sup>(١)</sup>  
لِنَيْلِ مَا يُتَرَجَّى الْعَسْكَرِيَّانِ<sup>(٢)</sup>  
الطُّودِ الْمَشِيدِ بِهِ حَكَمْتُ إِيْمَانِي<sup>(٣)</sup>  
مَنْ الرَّدَى إِذْ بِهِمْ ثَقُلْتُ مِيزَانِي<sup>(٤)</sup>  
عَثْمَانُ مَعَ قُبْرِ وَهُوَ ابْنُ كَادَانَ<sup>(٥)</sup>  
مُحَمَّدٌ رُخْتُ عَنْ قَضْدِ بَرْهَانَ<sup>(٦)</sup>

- (١) كاظم الغيظ: الإمام موسى بن جعفر عليه السلام لقب بالكاظم لحلمه وصبره وكظم غيظه أمام أعدائه. الرضا: هو الإمام علي بن موسى الرضا عليه السلام.
- (٢) منهاج: المنهاج الطريق الواضح. رشدي: الرشد الاستقامة على طريق الحق مع تصلب فيه. الجواد: هو الإمام محمد بن علي بن موسى الرضا عليه السلام. أشهر ألقابه التقى والجواد. العسكريان: الإمامان علي بن محمد والحسن بن علي عليه السلام لأنهما نسباً إلى المحلة التي سكنها بسر من رأى وكانت تسمى عسكرياً.
- (٣) الحجة: القائم المهدي محمد: هو الإمام محمد بن الحسن بن علي العسكري عليه السلام، عجل الله فرجه، وهو الإمام الثاني عشر عند الشيعة. الطود: الجبل العظيم. المشيد: المبني. إيماني: الإيمان الاعتقاد الصحيح والإيمان صيرورة كون العبد المسلم حكيماً عارفاً بحقائق ما في الكتاب.
- (٤-٥) الخمسة الأيتام: هم: المقداد بن أسود الكندي وأبو ذر الغفاري (جندب بن جنادة) وعبد الله بن رواحة الأنصاري وعثمان بن مظعون النجاشي وقنبر بن كادان الدوسي. واليتيم هو تربية الإمام وهو محجوب لا يراه أحد سوى الإمام. وهناك فرق بين الإمام واليتيم والباب هو: الإمام صامت وناطق، واليتيم لا صامت ولا ناطق ولا عالم بكل ما أمر. والحجاب مأمور واليتيم غير مأمور. . والباب متصل واليتيم منفصل، والباب ثابت واليتيم متنقل، ومسكن الأيتام السماء الخامسة. معتصمي: العصمة المنعة، والعاصم المانع الحامي. الردى: الموت. ثقلت ميزاني: رجحت كفتي بتمسكي بهم.
- (٦) معنى البيت: إني أؤمن بالديانتين اليهودية والمسيحية. ولكنني ملت إلى الديانة الإسلامية عامداً متعمداً لحجج وبراهين كثيرة.



فَسَمَّنِي وَاذْعَنِي فِي كُلِّ مَنْزِلَةٍ      بِمُسْلِمٍ وَيَهُودِيٍّ وَنَصْرَانِي<sup>(١)</sup>  
وَحَلَّنِي وَيَقِينِي فِي أَبِي حَسَنِ      فَلَيْسَ شَأْنُكَ فِي حُكْمِ الْهُوَى شَانِي<sup>(٢)</sup>  
حَظَّيْتُ مِنْهُ بِكَتْزٍ لَا يَبِيدُ كَمَا      بُلَيْتَ يَا عَاذِلِي مِنْهُ بِحِرْمَانِ<sup>(٣)</sup>  
لَوْ كُنْتُ تَعْلَمُ مَاذَا تَلْتَقِيهِ غَدَاً      مِنَ الرُّسُوحِ وَمِنْ مَسْخٍ بِجُثْمَانِ<sup>(٤)</sup>  
وَمِنْ حَدِيدٍ تَلَاقي حَرَّ شَفَرَتِهِ      وَسَلَخٍ جَلْدٍ وَمَنْ حَرَّقَ بَنِيرَانِ<sup>(٥)</sup>

- (١) معنى البيت: أنك تستطيع أن تطلق علي ما شئت من أسماء مسلم أو يهودي أو نصراني، فذلك شأنك أنت.
- (٢) خلني: دعني. يقيني: ولايتي لأن الولاية علم اليقين وحق اليقين في خطبة الافتخار قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا اليقين. . أبي حسن: الإمام علي عليه السلام فليس شأنك في حكم الهوى شاني: أي كل واحد منا مخالف للآخر فيما يحب ويهوى.
- (٣) حظيت منه: نلت منه. كتز لا يبيد: كتز لا يفنى. والمقصود بانكتر هنا علوم الباطن المتعلقة بأسرار آل محمد عليهم السلام. بليت يا عاذلي منها بحرمان: أي أنت يا لاثمي محروم منها.
- (٤) تعلم: تدري. تلتقيه: تجده وتصادفه. غداً: يوم الحساب. الرسوخ: من رسخ. وهي تعلق روح الإنسان بجسم جمادي. مسخ: المسخ تعلق روح الإنسان بيدن حيوان آخر. وذكر المفيد في [الاختصاص] ما قاله حذيفة بن اليمان أن الرسول ﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى مسخ من بني آدم اثني عشر جزءاً، فمسخ منهم القردة والخنازير والسهيل والزهرة والعقرب والفيل والجري - وهو سمك لا يؤكل - والدعموص والدب والضب والعنكبوت والقنفذ.
- (٥) يتكلم المنتجب في هذا البيت والأبيات التي تليه عن مصير الكافرين وما يؤولون إليه من النسخ والمسخ والفسخ والرسخ.
- إن الكافر يمسخ ويعذب في المسوخة. وإذا ركب في المسوخية يركب في كل شيء خالف صورة الإنسانية من بقر وغنم وإبل ودواب وطير وهوام وكل ذي روح دب ودرج وذبح وقتل وأول ما يركب في المأكول ما حل أكله.
- وأول ما ينكس الكافر إنما يصير في الأنعام حتى يمر بكل شيء في البر من العذاب، ثم يصير أنه يمر في البحر ثم في الجو والهواء حتى في كل شيء يدب ويدرج. ويدوق كل أنواع العذاب من قتل وذبح ودق وسحق وغير ذلك.

وتارة في سبوكات يألُمها  
 طور نبات وفي الأحجار راسخة  
 وتارة أنت في طير الهواء وفي  
 وفي حمير وأبغال وفي بقر  
 فابك الغداة بدمع إن بكيت على  
 أو فاتبع سبباً يُنجيك من غضب  
 والأمر أعظم مما أنت ناظره  
 وزر علي بن بدران تجذ رجلاً  
 واسأله عن باطن العلم الخفي وخذ  
 وقُل حللت بمفضال أخي حسن

ضرباً بمطرقة من فوق سندان  
 من بعد ما كنت مدعواً بإنسان  
 ضفادع اليم أو في شكل حيتان  
 وفي ذئاب وفي نمل وديدان  
 أعمى بصير له في الرأس عينان<sup>(١)</sup>  
 يلقيك في لهب مع آل هامان<sup>(٢)</sup>  
 يا جاهلاً لج في غي وطغيان<sup>(٣)</sup>  
 مهذب النفس في علم وعرفان<sup>(٤)</sup>  
 منه هدى لا يغيره الجديدان<sup>(٥)</sup>  
 فما به من حفاظ الدين نقصان<sup>(٦)</sup>

- (١) فابك: فعل أمر بمعنى نح على نفسك يا مسكين إن كنت تنوح. أعمى: الأعمى من عمى عن تجليات الوجود. وأبصر ولم يدرك حد النظر. قال تعالى: ﴿وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون﴾ (الأعراف: ٧).
- (٢) فاتبع: سر خلف الحق. سبب: السبب. الجبل، وما يتوصل به إلى غيره، واعتلاق قرابة. وقيل: هو ما يكون طريقاً ومفضياً إلى الشيء مطلقاً. ينجيك: ينقذك. غضب: الغضب إرادة الإضرار بالمغضوب عليه. يلقيك: يرمي بك. لهب: اللهب النار. هامان: وزير فرعون.
- (٣) أعظم: أدهى وأكبر. ناظره: ملاقيه. جاهلاً: الجهل ضد العلم. لج: تمادى. غي: ضلال وخيبة. طغيان: غلو في الكفر.
- (٤) علم: معرفة. عرفان: العرفان العلم بالله سبحانه من حيث أسمائه وصفاته ومظاهره وأحوال المبدأ والمعاد وبحقائق العالم وبكيفية رجوعها إلى حقيقة واحدة هي الذات الإلهية.
- (٥) أسأله: اطلب منه. باطن العلم الخفي: أسرار العلم الباطن. هدى: رشدًا. لا يغيره: لا يبدله. الجديدان: الليل والنهار.
- (٦) حللت: أقيمت. مفضال: كثير الفضل والخير والمعروف. حفاظ: صون. الدين: الملة والمذهب.

شوقي إليه اشتياق الأرض وإبلها  
أهواه طبعاً وأضيفه المودة في  
وفي نمير الكرام الغر مقتبسي  
هم في اليقين أودائي وهم عددي  
قوم بهم يبلغ الرّاجي المنى وبهم  
اتبع رضاهم وكن بالله معتصماً

أو ذو حنين إلى أهل وأوطان<sup>(١)</sup>  
سري وأعصي عذولاً فيه يلحاني<sup>(٢)</sup>  
بحار جود تروّي كل ظمآن<sup>(٣)</sup>  
على الخطوب وهم في الدين إخواني<sup>(٤)</sup>  
يسمو إلى كل علوي ونوراني<sup>(٥)</sup>  
فكل شيء سوى ربّ العلى فان<sup>(٦)</sup>

- (١) شوقي: حنيني. اشتياق: حنين. وإبلها: مطرها، الوابل المطر. ذو حنين: المسافر والمغترّب. في إحدى النسخ وذو حنين.
- (٢) أهواه: أحبه وأوده. طبعاً: أخلاقاً. أضيفه: أخلص له. سري: داخلي. أعصي: أخالف. عذولاً: لائماً. يلحاني: يلومني ويعاتبني.
- (٣) نمير: يقصد بنمير هنا، أتباع أمير المؤمنين علي عليه السلام قال الصدوق في [معاني الأخبار] في حديث عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك لم سمي أمير المؤمنين عليه السلام أمير المؤمنين؟ قال: لأنه يميزهم العلم. أما سمعت كتاب الله عز وجل ﴿ونمير أهلنا﴾. مقتبسي: أي اقتبس منهم نور الحق.
- (٤) اليقين: الإيمان الثابت. أودائي: أهل محبتي ومودتي. عددي: أهلي. الخطوب: النوائب والمصائب. الدين: الإخلاص بالتوحيد والإقرار بالنبوة والولاية. إخواني: أصدقائي وكلمة إخواني تعني معرفة حقوق الإخوان وفضل المؤمنين. قال الصادق عليه السلام لبعض أصحابه: اعزل أهلك وقاسم أخاك المؤمن مالك، فأنعم فإن العلم مشاع غير مقسوم بين المؤمنين. الدين: الإخلاص بالتوحيد والإقرار بالنبوة والولاية.
- (٥) قوم: المراد بهم بني نمير. يبلغ: يصل. الرّاجي: الآمل. الرجا الأمل. المنى: ما يتمناه المرء ويطلبه. يسمو: يعلو ويرتفع. علوي: العالم العلوي، عالم الملائكة والنورانيين.
- (٦) اتبع: احرص. رضاهم: الرضا ضد السخط. معتصماً: لائذاً ومستمسكاً. فان: زائل. وعجز البيت مأخوذ من الآية الشريفة ﴿كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام﴾ (الرحمن: ٢٦ و ٢٧).

## وله يذكر أيام شهر رمضان

مَا الْغَيْثُ لَمَّا جَرَى بِالسَّيْلِ وَادِيهِ	كَصِيبِ الدَّمْعِ إِذْ فَاضَتْ مَاقِيهِ <sup>(١)</sup>
وَلَا تَلْهَبُ ذَاكَ الْبَرْقُ مِنْهُ حَكِي	لَهَيْبِ قَلْبٍ مُشَوِّقٍ فِيهِ مَا فِيهِ <sup>(٢)</sup>
يَا جِيرَةً مَا رَعَوْا عَهْدًا لِمُكْتَتِبِ	إِذْ لَمْ يُعَانُوا الَّذِي كُنَّا نُعَانِيهِ <sup>(٣)</sup>
بِئْسَ فَلَاحُ خَضِرٍ ذَاكَ الرِّوْضُ بَعْدَكُمْ	وَلَا زَهَتْ فِي نَوَاحِيهِ أَقَاحِيهِ <sup>(٤)</sup>
وَلَا سَقَى قَاعَةَ الْوَعَسَاءِ مُنْسَكِبِ	مِنَ الْغَمَامِ وَلَا جَادَتْ غَوَادِيهِ <sup>(٥)</sup>
مَا النَّفْعُ بِالطَّلَلِ الْبَالِي وَقَدْ دَرَسَتْ	أَقْمَارُهُ وَنَأَتْ عَنْهُ دَرَارِيهِ <sup>(٦)</sup>
مَهُمَا نَسِيْتُ فَلَنْ أَنْسَى بِهِ زَمَنًا	صَفَا فَكَدَّرَتْ الْأَيَّامُ صَافِيهِ <sup>(٧)</sup>

- (١) الغيث: المطر. السيل: الماء الكثير السائل. صيب الدمع: نزول الدمع والصبابة. فاضت: كثرت حتى سالت. مآقيه: عيونه.
- (٢) تلهب: ازداد اشتعالاً. حكي: شابه. لهيب: اشتعال. مشوق: مستهام.
- (٣) جيرة: جيران. رعوا: حفظوا. عهداً: العهد الوفاء. مكتتب: حزين. يعانوا: يقاسوا ويكابدوا. كنا: في إحدى النسخ أمسى.
- (٤) بنتم: رحلتم وبعثتم. اخضر: صار أخضراً. الروض: جمع روضة الأرض ذات الخضرة. زهت: حسنت. نواحيه: جوانبه وأرجائه. أقاحيه: جمع أقاحي اقحوان، البابونج.
- (٥) سقى: روى. قاعة: ساحة. يقال قاعة الدار أي ساحتها. الوعساء: الأرض اللينة ذات الرمل. الغمام: جمع غمامة، السحابة التي يكون عنها المطر. جادت: جاد المطر جوداً وبل فهو جائد. غواديه: الغواصي جمع غادية، السحابة التي تنشأ فتمطر غدوة.
- (٦) النفع: الفائدة والمنفعة. الطلل: ما شخص من آثار الديار. البالي: المندثر. درست: امحت. نأت: بعدت. دراريه: كواكبه ونجومه.
- (٧) صفا: رق وطاب. كدرت: الكدر نقيض الصفا.

يا مَرْبِعاً طالما غَنَيْتَه طرباً  
 ما بالُ مغناك لا يرثي لذي شَجْنِ  
 تهَضَّمْتُكَ يَدُ البَلَوَى وَغَيَّرْتَ الأَ  
 وَأَصْبَحَ الشَّمْلُ بَعْدَ الجَمْعِ مُفْتَرَقاً  
 مَاضٍ مِنَ العَيْشِ لو يُفدى بَذَلْتُ لَهُ  
 لو قِيلَ لِلْقَلْبِ ما تَخْتارَ مِنْ أَرَبٍ  
 لَمَّا تَيَقَّنْتُ أَنَّ الوَصْلَ مُنْقَطِعُ  
 ما زِلْتُ أَثْرُ عَقْدَ الدَّمعِ مِنْ أَسْفٍ  
 مِنَ الشَّرُورِ فَعَدْتُ اليَوْمَ أَبْكِيهِ<sup>(١)</sup>  
 ولا يُجِيبُ أَخا شَجْوٍ يُنادِيهِ<sup>(٢)</sup>  
 تَراخُ ما كُنْتُ بالأَفراحِ مُبْدِيهِ<sup>(٣)</sup>  
 مُذْ جَارٍ بِالْحُكْمِ والتَّشْتِيتِ قاضِيهِ<sup>(٤)</sup>  
 رُوحِي وَرَخَصْتُ فيما كُنْتُ أَغْلِيهِ<sup>(٥)</sup>  
 لَكَانَ وَصْلُكُمْ أَقْصَى أَمَانِيهِ<sup>(٦)</sup>  
 وإِنِّي لَمْ أَطِقْ رَدّاً لِمَاضِيهِ<sup>(٧)</sup>  
 حَتَّى رَجَعْنَ يَواقِيتاً لآلِيهِ<sup>(٨)</sup>

- (١) المربع: المنزل ودار الإقامة. طرباً: شوقاً. السرور: الفرح.
- (٢) ما بال: ما شأن. مغناك: المغنى واحد المغاني وهي المواضع التي كان بها أهلوها. يرثي: يبكي ويندب. ذي شجن: المهموم والحزين. يجيب: يرد. شجو: هم وحزن. يناديه: يخاطبه.
- (٣) تهضمتك: ظلمتك وقهرتك. يد البلوى: يد البلاء. غيرت: بدلت. الأتراخ: الأحران. مبدية: مظهره.
- (٤) الشمل: من الأضداد وهو التفرق والاجتماع. الجمع: اسم لجماعة الناس والمجتمعون. مفترقاً: موزعاً. جار: ظلم، الجور نقيض العدل وخلاف الاستقامة في الحكم. التشيت: التفريق.
- (٥) يفدى: يستنقذ ويشتري. بذلت له: قدمت له. أرخصت: أغليه: ما اعتبره غالباً.
- (٦) أرب: حاجة. وصلكم: الوصل ضد الهجران. أقصى: غاية ومتتهى. أمانيه: ما يتمناه.
- (٧) تيقنت: علمت بصورة لا مجال فيها للشك وتأكدت. منقطع: القطع ضد الوصل. أي شملنا مبدد. لم أطق: لم أستطع. ولا قدرة لي. رداً: إرجاع. ماضيه: أيامه السالفة.
- (٨) أنثر: أسكب وأريق. أسف: الأسف المبالغة في الحزن. رجعن: عدن. يواقيتاً: اليواقيت جمع ياقوتة نوع من الأحجار الكريمة. لآليه: جواهره.

وَرُبَّ أَهَيْفٍ سَاجِي الطرفِ معتدلٍ  
أَعَارَ أُمَّ الطَّلَى مِنْ غُنْجٍ مُقْلَتُهُ  
خَلَوْتُ أَجْلُو دُجَى لَيْلِي بَطْلَعَتِهِ  
تَجَمَّعَتْ فِيهِ أَوْصَافٌ مُفَرَّقَةٌ  
قَضِيبُ بَانَ عَلَى حُقْفٍ يَلُوحُ عَلَى  
فَالنَّجَسِ الْغَضِّ مِنْ عَيْنَيْهِ أَنُهْبُهُ  
ذَلَّلْتُ مِنْ بَعْدِ عَزِّي فِي هَوَاهُ إِلَى  
وَلِي فَوَادٍ عَلَى التَّعْذِيبِ مُصْطَبِرٌ

أَغْنَى أَحْوَى دَقِيقَ الْخَضِرِ وَاهِيهِ<sup>(١)</sup>  
وَعَلَّمَ الْبَانَ ضَرْباً مِنْ تَشْنِيهِ<sup>(٢)</sup>  
حَتَّى الصَّبَاحِ وَأَجْنِي الرَّاحِ مِنْ فِيهِ<sup>(٣)</sup>  
فِي النَّاسِ فَازْدَادَ عَجْباً مِنْ تَنَاهِيهِ<sup>(٤)</sup>  
عَلَيَائِهِ بَدَرَ تَمَّ تَحْتَ دَاجِيهِ<sup>(٥)</sup>  
وَالْوَزْدُ بِاللَّحْظِ مِنْ خَذِيهِ أَجْنِيهِ<sup>(٦)</sup>  
أَنْ صَارَ يُسَخِّطُنِي تِيهاً وَأَرْضِيهِ<sup>(٧)</sup>  
فَهَا هُوَ الْآنَ يُقْصِيْنِي وَأُذْنِيهِ<sup>(٨)</sup>

- (١) أهيف: ضامر البطن. ساجي الطرف: فاطر العيون ساكنها. أغن: في صوته غنة. أحوى: الأحوى الأسود من الخضرة. واهيه: ضعيفه.
- (٢) أعار: من العارية. وهي أن يسلم المستعير شيئاً ليستعمله بلا عوض لمدة معينة أو في غرض معين على أن يردده بعد الاستعمال. الطلى: الغزال. غنج: حسن الدلال. مقلته: عينه. البان: نوع من الشجر يسمو ويطول في استقامة. وقد شبه الشعراء الجارية الناعمة به. ضرباً: نوعاً. تشنيه: تمايله.
- (٣) خلوت: انفردت. أجلو: أكشف. دجى ليلي: ظلام ليلي. بطلعته: بوجهه ورؤيته. أجني: أقطف وأجمع. الراح: الخمر. فيه: فمه.
- (٤) اجتمعت فيه: تجمعت. أوصاف: صفات ونعوت. مفرقة: مبعثرة وموزعة. عجباً: كبيراً وتيهاً. تناهيه: مما تناهى إليه.
- (٥) قضيب: غصن. حقف: الحقف ما اعوج من الرمل واستطال. يلوح: يظهر. عليائه: سمائه. العليااء السماء. داجيه: ظلامه.
- (٦) النرجس: اسم زهر معروف. غض: ناعم، طري. أنهبه: أسلبه وآخذه. باللحظ: بالنظر. أجنيه: أقطفه وأجمعه.
- (٧) ذللت: الذل نقيض العز. عزى: العز الرفعة والمنعة. هواه: حبه. يسخطني: السخط الكراهية للشيء وعدم الرضا. تيهاً: صلفاً وكبراً. أرضيه: الرضا ضد السخط وأرضيه أحرص على مرضاته.
- (٨) فواد: قلب. التعذيب: العذاب. مصطبر: صبر وجلد. يقصيني: يبعدني. أذنيه: أقربه.

لَا يَرْعَوِي لِعِتَابِي فِي تَجَنُّبِهِ  
 وَكُلَّمَا قُلْتُ يُثْنِيهِ الْحَيَاءُ إِلَى  
 مَعِ عِلْمِهِ أَنَّ ذُلِّي فِي تَعَزُّزِهِ  
 قَالُوا إِلَى كَمْ تُلَاطِفُهُ فَقُلْتُ لَهُمْ  
 خَتَمْتُ سَمْعِي وَطَرَفِي فِي هَوَاهُ فَلَا  
 كَمَا خَتَمْتُ يَقِينِي وَالْبَصِيرَةَ فِي  
 وَجَلِّ مَعْنَاهُ حَتَّى دَقَّ عَنْ صِفَةٍ  
 مَوْلَى إِذَا قُلْتُ إِنِّي عَبْدُ طَاعَتِهِ

وَلَا يَرْقُ لِحَالِي فِي تَجَنُّبِهِ<sup>(١)</sup>  
 حُسْنُ الْوَفَاءِ تَمَادَى فِي تَمَادِيهِ<sup>(٢)</sup>  
 وَأَنَّ فَرْطَ تَلَافِي فِي تَلَافِيهِ<sup>(٣)</sup>  
 مِنْهُ الدَّلَالُ وَمَنِّي أَنَّ أَدَارِيهِ<sup>(٤)</sup>  
 أَنْظُرُ سِوَاهُ وَلَا أَصْغِي لَوَاشِيهِ<sup>(٥)</sup>  
 هَوَى إِمَامٍ عَلَا عَمَّنْ يُسَامِيهِ<sup>(٦)</sup>  
 وَعَنْ إِحَاطَةِ تَكْيِيفٍ وَتَشْبِيهِ<sup>(٧)</sup>  
 أَطَاعَنِي الْكَوْنُ مِنْ أَقْصَى نَوَاحِيهِ<sup>(٨)</sup>

- (١) يرعوي: يكف عن. عتابي: لومي. تجنبه: بعده. برق: يلين. تجنبه: التجني الادعاء بذنب.
- (٢) يثنيه: يمنعه ويصرفه. وفي إحدى النسخ ثثنيه. الحياء: الخجل. تمادى: تطاول وتأخر.
- (٣) علمه: معرفته وإدراكه للشيء. ذلي: هواني. تعززه: تمنعه وتدله. الفرط: العجلة. تلافى: أي تلفي وهاك. تلافيه: هلاكه.
- (٤) تلاففه: تبره وترفق به. الدلال: للمرأة حسن الحديث وحسن المزح والهيئة. أداريه: ألابنه وأحسن عشرته.
- (٥) ختمت: ختم طبع. وهو التغطية على الشيء والاستيثاق من أن لا يدخله شيء. سواء: غيره. أصغى: أميل وأستمع. الواشي النمام.
- (٦) يقيني: اليقين هو العلم المستقر في القلب لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام. البصيرة: عقيدة القلب، واسم لما اعتقد في القلب من الدين وتحقيق الأمر. هوى: الهوى أول مراتب الحب. إمام: الإمام الذي يقتدى به. يساميه: يباريه ويفاخره.
- (٧) جل: عظم. معناه: كنهه وحقيقته. دق: خلاف جل. صفة: عبارة عن كل أمر زائد على الذات يفهم في ضمن فهم الذات ثبوتياً كان أو سلبياً. إحاطة تكيف وتشبيه: أي أن يدرك بالكيفية والتمثيل.
- (٨) مولى: المتولي لأمر العالم والخلائق القائم بها. وهنا كناية عن أمير المؤمنين عليه السلام الذي هو مولى كل مؤمن ومؤمنة. أقصى نواحيه: أبعد أرجائه.

عَرَفْتَهُ حِينَ كَوْنِ الذَّرْوِ مُنْبَسِطًا      يَزْدَادُ مِنْ نَوْرِ بَارِيهِ تَلَالِيهِ<sup>(١)</sup>  
وَنِلْتُ مِنْ حَضْرَةِ اللّٰهُوتِ كَأْسٍ هَدَى      مَنْزَهَا عَنْ قَذَى شَكٍّ وَتَمْوِيهِ<sup>(٢)</sup>  
شَرِبْتُهُ فَانْتَشَى كُلِّي بِهِ طَرِبًا      فَأَعْجَبْتُ لِمَنْ رَاحَ رُوحُ الْقُدْسِ سَاقِيهِ<sup>(٣)</sup>  
وَحُضْتُ فِي بَحْرِ عِلْمٍ لَا قَرَارَ لَهُ      طَمًا عَلَى سَائِرِ الْأَكْوَانِ طَامِيهِ<sup>(٤)</sup>  
وَعُصْتُ أَبْغِي بِهِ الدَّرَّ الثَّمِينِ إِلَى      أَنْ نِلْتُ ذَلِكَ مِنْ أَسْنَى مَجَانِيهِ<sup>(٥)</sup>  
وَرُحْتُ مُمْتَطِيًا طُودًا عَلَى بَعْدٍ      كَوَاكِبُ الْأَفْقِ مِنْ أَدْنَى مَرَاقِيهِ<sup>(٦)</sup>

(١) عرفته: فهمت حقيقته وجوهره. كون الذرو: قبل تجمع المادة أي من يوم الأظلة والذرو الأول. يزداد من نور باريه تلاليه: في الأحاديث المتواترة عن آل البيت عليهم السلام أن الله سبحانه وتعالى خلق محمداً وعلياً والطيبين من نور عظمتهم وأقامهم أشباحاً قبل المخلوقات فكانوا في الذرو الأول أنواراً ثم خلق الأرواح وأسكنها ذلك النور وأسكنه في أبدانهم وهذا هو المقصود من البيت.

(٢) نلت: أخذت وحصلت.. حضرة: محضر ومشهد. اللاهوت: الصورة النورانية والهيكل القدساني. ومن معاني اللاهوت أيضاً القدر من الحياة السارية في الأشياء. كأس: الكأس الزجاجة ما دام فيها شراب. هدى: الرشد والاستقامة على الطريق. منزهاً: بعيداً. قذى: القذى هو ما يقع في العين والماء والشراب من تراب أو شبه أو وسخ أو غير ذلك. شك: الشك خلاف اليقين. وهو تردد الذهن بين أمرين على حد سواء. تمويه: تزيين الباطل في صورة الحق. أو تزيين الشيء ليظهر على خلاف حقيقته.

(٣) انتشى: سكر. كلي: الكل الذات الجامعة للنور والضياء والظل. طرباً: فرحاً. روح القدس: روح الطهارة. والمقصود هنا أمير المؤمنين علي عليه السلام لأن الله سبحانه وتعالى طهر أهل البيت تطهيراً (الأحزاب: ٣٣).

(٤) خضت: الخوض المشي في الماء. لا قرار له: لا قاع له. وهذا كناية عن عمقه. طما: ارتفع وعلا على كل شيء فاخرقه. سائر الأكوان: جميع الموجودات.

(٥) غصت: هجمت. الغوص: الهجوم على الشيء. أبغي: أطلب. الدر: جمع درة. وهي اللؤلؤة العظيمة. الثمين: المرتفع الثمن. أسنى: أعلى وأرفع. مجانيه: المكان الذي يجتنى منه. والمقصود بالدر الثمين العلم الباطن الذي يحتاج إلى غوص في أعماق التأويل.

(٦) ممتطياً: معتلياً وراكباً. طوداً: الطود الجبل العظيم. كواكب: نجوم. الأفق: ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض. أدنى: أقرب. مراقبه: درجاته.



فَاللُّؤْلُؤُ الرَّرَطُّ يُجْنَى مِنْ جَوَانِيهِ وَالْجَوْهَرُ الْغَرْدُ يُجْنَى مِنْ أَعَالِيهِ (١)  
فَتَحْتُ فِيهِ كُنُوزاً لَا يُحَاوِلُهَا إِلَّا فَتَى فَعَلَهُ الزَّاكِي يُزَكِّيهِ (٢)  
غَرَائِباً وَإِشَارَاتٍ غَرَائِبَهَا تَرْمِي أَخَا اللَّبِّ بِالْمَعْنَى فَتُضْمِيهِ (٣)  
بَاضَعْتُ بِالْعَقْلِ إِحْدَاهُنَّ فَاسْتَلَبْتُ لَبِّي بِدَقَّةٍ مَعْنَى لَسْتُ أَفْشِيهِ (٤)  
وَنَاوَلْتَنِي كُؤُوساً مِنْ مُشْغَشَعَةٍ تَلْهِي أَخَا اللَّبِّ عَنْ لَهْوٍ وَتُشْبِيهِ (٥)  
صَهْبَاءَ كَانَتْ وَنُونُ الْكَافِ مَا بَرَزَتْ وَالشَّيْءُ مُنْدَمِجٌ فِي عِلْمِ بَارِيهِ (٦)  
مَا زِلْتُ أَنْهَبُهَا طُوراً وَأَنْهَلُهَا وَالشَّوْقُ قَدْ نَبَّهَتْ وَجَدِي دَوَاعِيهِ (٧)  
حَتَّى ثَمَلْتُ وَلَاحَ الشُّكْرُ فِيَّ فَنَا جَانِي السُّرُورُ وَغَنَّانِي مُغْنِيهِ (٨)

- (١) الجوهر: هو الموجود لا في موضوع، والقائم بذاته. والجوهر الفرد هو الذي لا يقبل القسمة.
- (٢) فعله الزاكي: عمله الطيب الصالح. يزكيه: يكون تزكية له.
- (٣) غرائباً: الغريب الغامض من الكلام. إشارات: رموز خفية. ترمي: تقذف. أخا اللب: صاحب العقل. بالمعنى: بما يحمله من مقاصد. تضميه: تصرعه وترديه.
- (٤) باضعت: المباشعة الجماع وفي الباطن اجتماع المؤمن المستفيد مع من يفيد العلم والحكمة وسماعه منه. إحداهن: إحدى الإشارات. استلبت: سلبت وأخذت. لبي: عقلي. بدقة معنى: بمعناها الخفي. أفشيه: أبوح به وأكشفه.
- (٥) ناولتني: قدمت لي وأعطتني. كؤوساً: جمع كأس. الزجاجاة ما دام فيها شراب. مشغشعة: الخمر التي أرق مزجها. والمقصود بالخمر هنا علوم الباطن. تلهي: تشغل. لهو: اللهو اللعب. تشبه: تصرفه وتبعده.
- (٦) صهباء: الصهباء الخمر وهنا العلوم الباطنية. ونون الكاف ما برزت: أي قبل أن يخلق الله الأشياء وكونها إذ الكاف كناية عن المشيئة التي تتعلق بالوجود والنون إشارة إلى الإرادة التي تتعلق بالعين والماهية. ومن ازدواج الكاف بالنون تتولد الموجودات.
- (٧) أنهبها: أخذها. أنهلها: أشربها. الشوق: حركة الهوى. ونزاع النفس إلى شيء.
- (٨) نبهت: أيقظت. وجدي: حزني. والفعل وجد يجد. دواعيه: ما يهيجه.
- ثملت: سكرت. لاح: بدا وظهر. ناجاني: ساررني. النجوى: السر. السرور: الفرح.

يَا مَنْ يُعَانِدُ مَنْ جَهْلٍ أبا حَسَنِ      أَوْقَعَكَ غَيْكَ بَعْدَ الرُّشْدِ بِالتَّيِّهِ<sup>(١)</sup>  
فَتَى جَمِيعُ الْمَعَانِي فِيهِ قَدْ جُمِعَتْ      وَلَيْسَ فِي الْخَلْقِ مَعْنَى مِنْ مَعَانِيهِ<sup>(٢)</sup>  
لَا يَهَاتُ تَنْكَرُ الْأَضْدَادَ عَنْصَرَهُ      أَمْ عِلْمُهُ أَمْ تَقَاهُ أَمْ مَغَازِيهِ<sup>(٣)</sup>  
أَمْ زَوْجَهُ أَمْ بَنِيهِ أَمْ إِخْوَتُهُ      لِأَحْمَدِ أَمْ قَضَاهُ فِي فَتَاوِيهِ<sup>(٤)</sup>  
إِعْطَاهُ الرَّايَةَ الْمَنْصُورَ حَامِلُهَا      أَمْ بِبَابِ خَيْبَرَ لِمَارَاحِ دَاحِيهِ<sup>(٥)</sup>

- (١) يعاند: يميل عن. جهل: الجهل نقيض العلم. أبا حسن: علي بن أبي طالب عليه السلام. ويكنى بأبي حسن. أوقعك: رماك. غيك: ضلالك. الرشد: الهدى. التيه: الهلاك.
- (٢) فتى: الفتى إشارة إلى قول سيدنا محمد ﷺ: أنا الفتى، ابن الفتى، أخو الفتى. ولا سيف إلا ذو الفقار ولا فتى إلا علي. المعاني: جمع معنى والمعنى في علم الباطن المحتجب بالغاية. وفي خطبة لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال فيها: أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. وقد وردت كلمة المعنى كثيراً في أشعار الصوفية والعرفانيين. الخلق: الناس.
- (٣) الأضداد: الأعداء ويقصد بهم النواصب. عنصره: العنصر الأصل والحسب. مغازيه: غزواته.
- (٤) إخوته لأحمد: إشارة إلى مؤاخاة سيدنا محمد ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام. جاء في [فضائل الصحابة] ما نصه: إن النبي ﷺ آخى بين الناس وترك علياً، حتى بقي آخرهم لا يرى له أخاً، فقال: يا رسول الله آخيت بين الناس وتركنتي؟ قال: ولمن تراني تركتك؟ وإنما تركتك لنفسي، أنت أخي وأنا أخوك، فإن ذاكرك أحد، فقل: أنا عبد الله وأخو رسول الله لا يدعيها بعدك إلا كذاب. والأحاديث عن مؤاخاة سيدنا محمد ﷺ لعلي عليه السلام كثيرة. قضاه: إشارة إلى أن علي عليه السلام أفضى الأمة. في [الرياض النضرة] المحب الطبري روى عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ أنه قال: أفضى أمتي علي.
- (٥) إعطاه الراية: إشارة إلى الأخبار المتواترة وهي أن النبي ﷺ لما نزل بحضرة أهل خيبر قال: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله ورسوله، ويحبه الله ورسوله. فلما كان الغد، دعا علياً وهو أرمد، فتفل في عينيه وأعطاه اللواء، ونهض معه الناس، فلقوا أهل خيبر. . . داحيه: من دحا نزع. دحا باب خيبر نزع.

فَضَائِلًا كَالنَّجُومِ الزُّهْرِ مُشْرِقَةً  
 كُنْ وَاثِقًا بَعْلِي وَاتَّبِعْ سَبِيلًا  
 وَاللَّهِ لَا فَازَ إِلَّا الْإِلَاحُونَ بِهِ  
 فَكُنْ بِرَبِّكَ ذَا عِلْمٍ وَمَعْرِفَةٍ  
 فَالَّذِينَ فِيهِ عِبَادَاتٌ ظَوَاهِرُهَا  
 كَالصُّومِ إِذَا ذَابَ فِيهِ كَبْدُ جَائِعِهِ  
 فَظَاهِرُ الصُّومِ إِمْسَاكَ وَبَاطِنُهُ  
 أَشْخَاصُ أَيَّامِهِ زَهْرٌ وَعَارِفُهَا  
 فَكُلَّ يَوْمٍ بِشَخْصٍ كَالْقُشُورِ عَلَى  
 وَهَذَا أَنَا أَذْكُرُ الْأَشْخَاصَ عَنْ كَتَبِ  
 تَخْسَا الْحُسُودِ وَتُخْزِي مِنْ يُعَادِيهِ<sup>(١)</sup>  
 يُنْجِيكَ مِنْ حَرِّ نَارٍ أَنْتَ صَالِيهِ  
 وَكُلُّ مَنْ بَاتَ يُدْعَى مِنْ مَوَالِيهِ<sup>(٢)</sup>  
 وَاتَّبِعْ أَوَامِرَهُ وَاحْذَرْ نَوَاهِيهِ<sup>(٣)</sup>  
 أَغَيْتَ أَخَاهَا بِمَا أَمْسَى يُلَاقِيهِ<sup>(٤)</sup>  
 وَزَادَ فَرْطَ لَهَيْبِ قَلْبِ ظَامِيهِ<sup>(٥)</sup>  
 مَعْنَى يَخْلُصُ وَاعِيهِ وَيُنْجِيهِ<sup>(٦)</sup>  
 مُنَزَّهٌ عَنْ تَكَالِيفِ تَعْيِيهِ<sup>(٧)</sup>  
 لَبٌّ وَفِي اللَّبِّ مَا يُغْنِي لِرَاجِيهِ  
 وَكُلُّ شَخْصٍ بِمَا يُدْعَى أَسْمِيهِ

- (١) تخسا: تخسأ تطرد وتبعد. تخزي: تذل. يعاديه: يناصره العدا. (٢) اللانذون به: المستجبرون به والمستمسكون بعصمته. مواليه: شيعته من يوالونه. والبيت إشارة إلى الحديث الشريف يا علي شيعتك شيعه الله وأنصارك أنصار الله وحزبك حزب الله وحزب الله هم المفلحون. والحديث: شيعه علي هم الفائزون يوم القيامة. (٣) المقصود بالعلم والمعرفة هنا معرفة الله بحقيقة ذاته وصفاته وأسمائه، ومعرفة حقيقة النبوة والولاية. أوامره: ما أمر به. نواهيه: ما نهى عنه. (٤) يتحدث المنتجب في هذا البيت عن المشقة التي يلاقيها من يتمسك بظاهر العبادات فقط. (٥) ويضرب مثلاً لذلك الصوم فهو من حيث الظاهر ظمأ وجوع. (٦) في حين أن الصوم من حيث الظاهر الإمساك عن المأكولات والمشروبات وعن وقاع النساء في النهار. أما الصوم في الباطن فهو صيانة الأسرار إلا عن أهل الإقرار. قال الله تعالى في الحديث القدسي (الإنسان سري وأنا سره) والسر من نور الله تعالى فلا يميل إلى غير الله تعالى... فإذا وقعت فيه محبة غير الله فسد صوم الحقيقة، فله قضاء صومه، وهو أن يرجع إلى الله تعالى ولقائه، وجزاء هذا الصوم لقاء الله تعالى في الآخرة. (٧) يقول المنتجب أن كل يوم من أيام رمضان المبارك باسم شخص معين يتوجب على من يصوم صوم الطريقة أن يعرفها.

فَخُذْ وَبِاللَّهِ تَوَفِيقِي وَمُعْتَصِمِي  
فَالسَّيِّدُ الْقَاسِمُ الْمِفْضَالُ أَوْلَهُمْ  
وَبَعْدَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ ثَالِثُهُمْ  
أَبُوهُمْ أَحْمَدُ جَمْعاً وَأُمُّهُمْ  
وَطَالِبٌ وَعَقِيلٌ صُنُوهُ وَكَذَا  
بَنُو أَبِي طَالِبٍ عَمِ النَّبِيِّ وَمَنْ  
وَأَثَرُ ذَلِكَ أَيَّامُ النَّبِيِّ لَهُمْ  
فَجَعْفَرٌ وَأَبُو الْهَيَّاجِ يَسْعُدُهُ  
أَبُوهُمْ الْحَارِثُ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ

إيضاح ما أنا بالتفسير مُبْدِيهِ  
وَصُنُوهُ الطَّاهِرُ الْمَيْمُونُ ثَانِيهِ (١)  
وَابْنُ مَارِيَةَ إِبْرَاهِيمُ أَرْوِيهِ (٢)  
خَدِيجَةُ غَيْرُ إِبْرَاهِيمَ مَارِيهِ (٣)  
أَخُوهُ جَعْفَرُ بِالتَّقْوَى يُحَاذِيهِ (٤)  
فِي طَاعَةِ اللَّهِ قَدْ كَانَتْ مَسَاعِيهِ  
مَجْدٌ يَقْصُرُ عَنْهُ مَنْ يُنَاوِيهِ (٥)  
فِي مَجْدِهِ وَأَبُو سَفْيَانَ يَحْكِيهِ (٦)  
عَمِ النَّبِيِّ وَذَاكَ الْفَخْرُ يَكْفِيهِ (٧)

- (١) الصنو: الأخ الشقيق. والميمون: المبارك. والقاسم والطاهر ولدا سيدنا محمد ﷺ من أم المؤمنين خديجة بنت خويلد رضي الله عنها وأرضاها.
- (٢) الثالث هو عبد الله شقيق القاسم والطاهر. إبراهيم: هو ابن سيدنا محمد ﷺ من زوجته مارية القبطية.
- (٣) أحمد: اسم سيدنا محمد ﷺ في الإنجيل. ذكر الصدوق في [معاني الأخبار] باب معاني أسماء النبي ﷺ... عن جابر بن عبد الله الأنصاري قال: قال رسول الله ﷺ أنا أشبه الناس بآدم، وإبراهيم أشبه الناس بي خلقه وخلقه، وسماني الله من فوق عرشه عشرة أسماء... وسماني في الإنجيل أحمد فأنا محمود في أهل السماء. خديجة: هي أم المؤمنين خديجة بنت خويلد. أم القاسم والطاهر وعبد الله.
- (٤) طالب وعقيل وجعفر أولاد أبي طالب عم النبي ﷺ وإخوة أمير المؤمنين علي عليه السلام.
- (٥) أيتام: جمع يتيم من مات والده ظاهراً وباطناً. واليتيم مرتبة دينية كالإمام.
- (٦) جعفر: هو جعفر بن الحارث بن عبد المطلب عم النبي ﷺ. أبو الهياج: هو ابن الحارث بن عبد المطلب. أبو سفيان: هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.
- (٧) أبوهم الحارث: أي الحارث بن عبد المطلب عم سيدنا محمد ﷺ.

يَحْيَى وَصَالِحُ لَوْ هُمَ فَتَمَّ هُمَا  
كَانَ الْمُغِيرَةُ مَدْعَوْاً أَبَا لَهُمَا  
أَيْتَامُ سَلْمَانَ تَتْلُوهُمُ وَذَكَرَهُمُ  
فَالأَوَّلُ الألفُ الْمُقَدَّادُ يُرَدِّفُهُ  
وَتَلُو ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ مُتَّسِباً  
وَنَجَلُ مَظْعُونِ عَثْمَانَ وَقُبْرِ مَنْ  
فَهَذِهِ الْخَمْسَةُ الْإَيْتَامُ مَا بَرَحَتْ  
وَبَعْدَهُمْ نَقَبَاءُ حَصَرِ عَدْتِهِمْ  
عَشْرٌ وَاثْنَانِ كَانَ اخْتَارَهُمْ بِمَنْى

أَبْنَا إِمَامَةَ حَقّاً لَا أُمَارِيهِ<sup>(١)</sup>  
وَنَوْفَلُ الْجَدُّ يَسْمُو فِي مَعَالِيهِ  
يَرْوُحُ الْقَلْبَ مَنْ وَهُمْ وَيُخَيِّهِ<sup>(٢)</sup>  
حَقّاً أَبُو ذَرٍّ فِي الْمَعْنَى مُؤَاخِيهِ<sup>(٣)</sup>  
إِلَى رَوَاحَةِ فَاسْمَعِ قَوْلَ رَاوِيهِ<sup>(٤)</sup>  
كَادَانَ يَا حَبْذَا مَنْ كَانَ هَادِيهِ<sup>(٥)</sup>  
فِي الْمُلْكِ قَوَّامَ قَاصِيهِ وَدَانِيهِ  
مَبِينٍ لِأَخِي فَهَمٌ . . . يُرَاعِيهِ<sup>(٦)</sup>  
مِيمُ الْحَجَابِ فَسَارُوا فِي مَرَاضِيهِ<sup>(٧)</sup>

- (١) يحيى: هو يحيى بن أمامة. صالح: صالح بن أمامة شقيق يحيى.
- (٢) سلمان: هو سلمان الفارسي (ره) باب الله في الأرض ومستودع أسرار السادة الميامين وكان باب الوصي عليه السلام وطريق حجة الله المرتضى وأمين الله فيما استودعه من علوم الأصفياء وحامل أسرار آل محمد عليه السلام. يروح القلب: يسلي القلب.
- (٣) المقداد: هو المقداد بن الأسود الكندي أحد الأيتام. الألف: هو المقداد. ذكر الشيخ المفيد في [الاختصاص] قال أبو عبد الله عليه السلام إنما منزلة المقداد بن الأسود في هذه الأمة كمنزلة الألف في القرآن لا يلزق بها شيء. أبو ذر: هو أبو ذر الغفاري جندب بن جنادة. وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أظلت الخضراء وما أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر وهو أحد الأيتام الخمسة.
- (٤) عبد الله بن رواحة: الخزرجي أحد النقباء ليلة العقبة، وأحد الأيتام الخمسة استشهد في وقعة مؤتة.
- (٥) نجل مظعون عثمان: هو عثمان بن مظعون النجاشي أحد الأيتام الخمسة. قنبر من كادان: يقصد به قنبر بن كادان الدوسي مولى أمير المؤمنين علي عليه السلام وأحد الأيتام الخمسة. قال علي عليه السلام: «إذا رأيت أمراً منكراً أوقدت ناري ودعوت قنبراً».
- (٦) نقباء: جمع نقيب رئيس القوم العارف بأسابهم. حصر عدتهم: عددهم.
- (٧) عشر واثنان: أي أن عدد النقباء (١٢) نقيباً. قال محيي الدين بن عربي في =

منهم أبو الهيثم التيهان والدّه  
والمنذر ابن فتى يدعونه عمراً  
ورافع مالك يُدعى أبوه كما الـ  
وابن الحضير الذي يدعونه أسداً  
وبعد ذلك فالعبّاس والدّه  
كذا عبادة نجل الصّامت ارتفعت  
والبرّ فهو ابن معرور مؤاخيه<sup>(١)</sup>  
إلى كناس بن لوزان . تناهيه<sup>(٢)</sup>  
عجلان جدّ له واللّه كاليه<sup>(٣)</sup>  
إلى رضى ربّه ترمي مراميه<sup>(٤)</sup>  
يُدعى عبادة غيث سُحّ هاميه<sup>(٥)</sup>  
به قواعد مجدّ كان بانيه<sup>(٦)</sup>

= [الفتوحات المكية]. ج/ ١، ص/ ٢٠٨ . وتؤدي بنا الأوتاد الأربعة إلى النقباء وهم اثنا عشر نقيباً في كل زمان لا يزدون ولا ينقصون على عدد بروج الفلك الاثني عشر كل نقيب عالم بخاصة كل برج وبما أودع الله تعالى فيه من الأسرار والتأثيرات وما يعطي للنزلاء به من الكواكب السيارة والثوابت . واعلم أن الله قد جعل بأيدي هؤلاء النقباء علوم الشرائع المنزلة ولهم استخراج خبايا النفوس وغوائلها ومعرفة مكرها وخداعها . ومقام هؤلاء النقباء هو مقام الفاهم المطلع على أسرار المعاني، ومسكنهم المغرب . ميم الحجاب: كناية عن سيدنا محمد ﷺ . مرضيه: مرضاته .

(١) أبو الهيثم بن التيهان: من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام . البر: في الديوان البرين مغرور والصحيح البراء بن معرور الأنصاري الخزرجي توفي على عهد رسول الله ﷺ وهو أحد النقباء وأول من بايع النبي ﷺ ليلة العقبة .

(٢) المنذر: هو المنذر بن عمر بن كناس .

(٣) رافع: هو رافع بن مالك الأنصاري .

(٤) ابن الحضير: في الديوان ابن الحضير وهو أسيد بن حضير الأسلمي عقي بدري

يقال له حضير الكتائب . قتل يوم بعث أخا رسول الله ﷺ بينه وبين زيد بن حارثة، وهو الذي رأى السكينة عند قراءة القرآن . توفي سنة ٢٠ هـ .

(٥) العبّاس: هو العبّاس بن عبادة بن نضلة الأنصاري .

(٦) عبادة نجل الصّامت: هو عبادة بن الصّامت، ابن أخي أبي ذر من أصحاب أمير المؤمنين علي عليه السلام ، أحد النقباء ليلة العقبة . توفي سنة ٣٤ هـ بالرملة وقيل بالقدس .

وَبَعْدَ ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ عُمَرِ  
وَسَالِمُ بْنُ عَمِيرِ الْخَزْرَجِيِّ وَفِي  
وَتَلُوْ ذَاكَ أَبِي نَجْلٍ كَعْبٍ وَمَنْ  
وَنَافِعُ نَجْلٍ وَرَقَا حِينَ أَنْسَبَهُ  
كَذَا بِلَالٌ رَّبَاحُ رَاحٍ وَالِدُهُ  
فَهَذِهِ الثُّقَبَاءُ الطَّاهِرُونَ وَمَنْ  
وَنَوْفَلُ الْحَارِثُ الْمَيْمُونُ وَالِدُهُ  
هَذَا لِعُمَرِكَ شَهْرُ الصَّوْمِ قَدْ ذَكَرْتُ

يراقبُ الدِّينَ مِنْ وَهْنٍ وَيَحْمِيهِ<sup>(١)</sup>  
الْأَنْصَارِ رَهْطُ ذَوِيهِ مِنْ أَعَالِيهِ  
يَدْعُو إِلَى اللَّهِ وَالتَّوْحِيدِ دَاعِيهِ<sup>(٢)</sup>  
إِلَى بُدَيْلِ بْنِ وَرْقَا لَا أَدَاجِيهِ<sup>(٣)</sup>  
وَإِنْ شَنُوهُ بِسُوءِ خَابَ شَانِيهِ<sup>(٤)</sup>  
كُلُّ لَهُ فِي الْعَلَى طَوْذٌ يُعَلِّيهِ  
عَمُّ النَّبِيِّ الَّذِي عَمَّتْ أَيْادِيهِ<sup>(٥)</sup>  
أَشْخَاصَ أَيَّامِهِ فَاطْلُبْ لِيَالِيهِ<sup>(٦)</sup>

(١) وهن: الوهن الضعف. يحميه: يقيه ويصونه.

(٢) أبي نجل كعب: هو أبي بن كعب بن قيس بن عبيد بن زيد بن معاوية بن عمرو بن

مالك النجار من أصحاب رسول الله ﷺ وكان يكتب الوحي وهو من الاثني عشر

الذين أنكروا على أبي بكر تقدمه وجلسه في مجلس رسول الله ﷺ قال له: يا أبا

بكر لا تجحد حقاً جعله الله لغيرك، ولا تكن أول من عصى رسول الله ﷺ في

وصيته، وأول من صرف عن أمره، ورد الحق إلى أهله تسلم، ولا تتماذى في غيك

تستندم، وبادر بالإجابة يخف وزنك، ولا تخصص بهذا الأمر الذي لم يجعله الله لك

نفسك فتلقى وبال عملك، فعن قليل تفارق ما أنت فيه، وتصير إلى ربك فيسألك

عما جئت وما ربك بظلام للعبيد - الاحتجاج للطبرسي ج/١، ص/١١٢ -.

(٣) نافع نجل ورقا: في الديوان رافع وهذا تصحيف وتحريف واسمه الصحيح نافع بن

بديل بن ورقاء من شهداء غزوة بدر معونة وهو من القراء.

(٤) بلال بن رباح: مؤذن رسول الله ﷺ شهد بدرًا وتوفي بدمشق في الطاعون سنة ١٨

روى الكشي عن أبي عبد الله جعفر بن محمد ع قال: كان بلال عبداً صالحاً

كان يبكي على عمر. وفي الفقيه عن أبي بصير عن أحدهما عليهما السلام أنه قال:

إن بلالاً كان عبداً صالحاً فقال لا أؤذن لأحد بعد رسول الله ﷺ فترك يومئذ حي

على خير العمل. الأردبيلي/جامع الرواة، المجلد الأول ص/١٣١.

(٥) نوفل الحارث: هو نوفل بن الحارث بن عبد المطلب عم النبي ﷺ.

(٦) معنى البيت: إنني ذكرت أسماء أشخاص أيام شهر رمضان المبارك، فاطلب معرفة

## وله رضي الله عنه يذكر أشخاص ليالي شهر رمضان

فَلَيْسَ لِي قُوَّةٌ عَلَى . . . جَلْدِي <sup>(١)</sup>	إِنْ رِمْتَ مِنِّي السَّلْوَ بِالفَنَدِ
مَسْتَفْلِقُ الْقَلْبِ وَاهِنُ الْكَبْدِ <sup>(٢)</sup>	وَكَيْفَ يُضْغِي إِلَى الْمَلَامِ فَتَى
لَوْجَدِهِ وَالزَّفِيرُ فِي . . . صُعْدِ <sup>(٣)</sup>	يُمَسِّي وَمَاءُ الْجَفُونِ فِي صَبَبٍ
يَخْجَلُ غُصْنُ الْأَرَاكِ بِالمِيدِ <sup>(٤)</sup>	وَرُبَّ حَلْوِ الدَّلَالِ ذِي هَيْفٍ
هَوَاهِ حَلَفَ السَّقَامِ وَالسَّهْدِ <sup>(٥)</sup>	تَيَمَّنِي غُنْجُهُ . . . وَصَيَّرَنِي
وَعَنْ أَقَاخِ زَهَاهِ وَعَنْ بَرْدِ <sup>(٦)</sup>	يَسِيمٍ عَنْ لَوْلُو وَعَنْ حَبَبٍ
مَنْ قَاتِلِي بِالْغَرَامِ خُذْ بِيَدِي <sup>(٧)</sup>	قُلْتُ لِقَاضِي هَوَاهِ مُشْتَكِيًا
مَا لِقَتِيلِ اللَّحَاطِ مِنْ . . . قَوْدِ <sup>(٨)</sup>	فَقَالَ لِي فِي جَوَابِ مَسْأَلَتِي

- (١) رمت: طلبت. السلو: النسيان. الفند: ضعف الرأي والكذب. جلد: صبر.
- (٢) يصفى: يميل ويستمع. الملام: اللوم والعتاب. مستفلق: مقفل يعسر فتحه. القلب: الفؤاد. واهن: ضعيف.
- (٣) ماء الجفون: الدموع والعبرات. صبيب: انسكاب. لوجده: لحزنه. الزفير: إخراج النفس بعد مده. صعد: تصاعد.
- (٤) الدلال: الغنج. ذي هيف: ضامر البطن دقيق الخصر. يخجل: يصيب بالخجل. الأراك: شجر من الحمض. معروف وهو شجر السواك يستاك بفروعه. بالميد: بالثني.
- (٥) تيمني: استولى عليّ وذهب بعقلي. غنجه: دلالة. صيرني: جعلني. هواه: حبه. حلف: محالف. السقام: المرض. السهد: الأرق وقلة النوم.
- (٦) هذا البيت كناية عن أسنان حلو الدلال الذي وصفه في الأبيات السابقة.
- (٧) قاضي هواه: قاضي غرامه. مشتكيًا: رافعاً الشكوى. خذ بيدي: أنصفي.
- (٨) جواب مسألتي: جواب قضيتي وشكواي. قتيل اللحاط: قتيل النظر. قود: قتل =



فَهَاتِ يَا نَصْرُ وَاسْقِنِي رَغْدًا  
سُلَافَةً تَبْعُثُ الْمَسْرَةَ مِنْ  
عِذْرَاءِ تُنْبِئُكَ مِنْ تَقَادُمِهَا  
قَدْ مَخَضَّتْهَا الْأَدْوَارُ فِي الزَّمَنِ الـ  
فَشَغَشَعَ الْكَأْسَ بِالْمَدَامِ عَسَى  
شَرِبْتُهَا شُعْلَةً بِلَا . . قَبَسٍ  
وَرُبَّ خِلٍّ أَتَى . . . يَسْأَلُنِي  
فَقُلْتُ غَيْرُ التَّوْحِيدِ بَاطِنُهُ  
وَكُلُّ قَوْلٍ أَتَى بِلَا حُكْمٍ

وَأَيْنَ بِالشَّاكِرِينَ لِلرَّغْدِ<sup>(١)</sup>  
كَفَّ رَشِيقَ الْقَوَامِ ذِي غَيْدِ<sup>(٢)</sup>  
فِي الدَّهْرِ عَنْ تَبَعٍ وَعَنْ لُبْدِ<sup>(٣)</sup>  
مَاضِي فَجَاءَتْكَ زُبْدَةُ الزُّبْدِ  
أَطْفَىءَ مَا بِي مِنْ لَوْعَةِ الْكَمْدِ  
وَنَجَّتْ لَهَا رَوْحاً بِلَا جَسَدِ  
عَنْ سِرِّ دِينِي وَأَضْلَ مُعْتَقِدِي<sup>(٤)</sup>  
بِباطِنِي الْيَوْمُ غَيْرُ مُتَّحِدِ<sup>(٥)</sup>  
فَإِنَّ مَعْنَاهُ غَيْرُ مُطَرَّدِ<sup>(٦)</sup>

= النفس بالنفس .

- (١) نصر: اسم شخص غير معروف. اسقني: قدم لي الشراب. رغداً: طيباً، سائغاً.  
(٢) سلافة: خمراً خالصة ومعناها هنا العلوم الباطنية. المسرة: السرور. كف: يد.  
رشيق القوام: رشيق القد. ذي غيد: ذي نعومة.  
(٣) عذراء: بكر، صفة للخمر. تنبيك: تخبرك. تقادمها: قدمها. الدهر: الزمان الطويل  
ومدة الحياة الدنيا. تبع: هو أسعد تبع أبو كرب ويقال له الرائش بن عدي بن  
صيفي بن سبأ الأصغر بن كعب كهف الظلم. سبقت الإشارة إليه. لبد: اسم النسر  
السابع من نسور لقمان بن عاد وتوفي لقمان بموت نسر لبد وكان عمره ١٤٠٠ سنة  
وقيل ١٧٦٤ سنة. وكان لقمان ونسوره مثلاً في العرب. قال التابغة:  
أُمِيتَ خِلاءَ وَأَمْسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا      أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدِ  
(٤) خل: صديق. يسألني: يسألني. سر ديني: باطن ديني. أصل معتقدي: أسس  
معتقدي.  
(٥) التوحيد: يعني معرفة ذات الحق بالوحدة والتفرد ونفي وجود المثل والنظير ونفي  
الكثرة والتركيب في ذات الحق. باطنه: أي باطن التوحيد. في باطني: في قرارة  
نفسي. غير متحد: في إحدى النسخ مطرد.  
(٦) بلا حكم: بلا نفع. معناه: المقصود فيه. مطرد: أطرده الأمر تبع بعضه بعضاً  
وجرى.

وَلِلْعِبَادَاتِ بَاطِنٌ وَلَهُ  
 مِنْهَا الصَّيَامُ الَّذِي ظَوَاهِرُهُ  
 وَالْأَمْرُ بِالضَّدِّ فَاتَّبَعَ سَبِيلاً  
 وَغَصْنَ عَلَى الدُّرِّ فِي مَكَامِنِهِ  
 وَقَدْ ذَكَرْتُ الْإِيَّامَ أَجْمَعَهَا  
 فَاسْمَعْ لِيَا لِي الصَّيَامُ مُقْتَبِيسَا  
 أَمِنَةُ ابْنَةٍ وَهَبِ أَوَّلُ مَا  
 خَدِيجَةُ بَعْدَهَا خُوَيْلِدُ ذُو الْ  
 فَاطِمَةِ أُمُّ حَيْدَرَ ابْنَةُ ذِي  
 وَزَيْنَبُ تِلْكَ هَا رُقِيَّةُ لَمْ

ظَاهِرٌ أَمْرٌ يُلُوحُ كَالزَّبَدِ<sup>(١)</sup>  
 جُوعٌ وَحَرٌّ يَهِيْجُ . . بِالْمَعْدِ<sup>(٢)</sup>  
 يُنْجِي وَزِنُ مَا ذَكَرْتُ وَانْتَقِدِ<sup>(٣)</sup>  
 نَصْدٌ وَكَمْ مَنْ سَعَى وَلَمْ يَصِدِ<sup>(٤)</sup>  
 مَنظُومَةٌ كَالْجُمَانِ فِي . . نَصْدِ  
 وَمِنْ قُنُونِ الْعُلُومِ فَاسْتَزِدِ  
 أَذْكَرُهَا فِي أَوَائِلِ . . الْعَدَدِ<sup>(٥)</sup>  
 رَشْدِ أَبَوَهَا مِنْ مَعْشَرِ نَجْدِ<sup>(٦)</sup>  
 السَّوْدَدِ وَالْمَجْدِ وَالْعُلَى أَسَدِ<sup>(٧)</sup>  
 تَلَقَّ لَهَا بِالْفَخَارِ مِنْ أَوْدِ<sup>(٨)</sup>

- (١) معنى البيت أن لكل فريضة من فرائض العبادات ظاهر وباطن يظهر للعيان كما يظهر زبد الموج للناظر إلى البحر .
- (٢) معنى البيت والبيت الذي يليه أن الصيام من حيث الظاهر جوع وحرارة تشتد في الأمعاء، بينما حقيقة الصوم هي خلاف ذلك وعليك معرفة معنى الصوم بالباطن لتنجو .
- (٣) معنى هذا البيت والأبيات التي تليه . هي أن معنى الصوم بالباطن هي معرفة أسماء أشخاص لياليه . وهذه المعرفة هي الجوهر الذي يجب البحث عنه وطلبه من خواص أهله . كما يطلب الدر من أماكن وجوده لأن الدر لا يوجد إلا في أماكن محددة .
- (٤) أول أيام الصوم كما ذكرها المنتجب هي السيدة آمنة بنت وهب أم سيدنا محمد ﷺ .
- (٥) خديجة : هي السيدة خديجة بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى زوجة سيدنا محمد ﷺ . معشر : أهل . نجد : ذوي بأس ونصرة .
- (٦) فاطمة : هي فاطمة بنت أسد أم أمير المؤمنين علي عليه السلام . حيدر : الاسم الأول لأمر المؤمنين علي عليه السلام سمته به أمه باسم أبيها أسد بن هاشم . والحيدرة الأسد . وفي خطبة البيان قال أمير المؤمنين علي عليه السلام أنا الظاهر علي حيدر الكرار .
- (٧) زينب : بنت سيدنا محمد ﷺ من أم المؤمنين خديجة (ره) . رقية : بنت سيدنا =

وَأُمُّ كَلْثُومٍ وَهِيَ أَمْنَةُ	سَيِّدَةٌ وَهِيَ بَيْضَةُ الْبَلَدِ <sup>(١)</sup>
أَرْبَعَةٌ كُلُّهُنَّ بِالنَّسَبِ الرَّأ	كِي بَنَاتُ لَصْفَوَةِ الْأَخْدِ
مَيْمُونَةُ بِنْتُ حَارِثِ الْهَلَا	لِيَةُ تَدْعَى فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ <sup>(٢)</sup>
تَتَّبِعُهَا أُمُّ أَيْمَنَ . . جَمَعَتْ	فَضَائِلًا كَنَ قَبْلَ فِي بَدَدِ <sup>(٣)</sup>
وَأُمُّ سَلَمٍ بِالْهَاءِ تَرَدَّفُ ذَا	كَ الْمِيمِ مِنْ سَلَمٍ فَاعْتَبِرْ تَجِدِ <sup>(٤)</sup>
صَفِيَّةُ الْخَيْبَرِيَّةُ . . اتَّفَقَتْ	ثَالِثَةٌ مِنْ بَوَاعِثِ الْمَدَدِ <sup>(٥)</sup>
مَارِيَةُ بَغْدَ ذَاكَ قُبْطِيَّةُ الْ	أَصْلَ حِصَانٍ كَكُوكِبٍ يَقْدِ <sup>(٦)</sup>
خَمْسُ نِسَاءٍ أَزْوَاجُ أَحْمَدَ ذِي الْ	طَوْلِ رَسُولِ الْمَهِيْمَنِ الصَّمَدِ <sup>(٧)</sup>

= محمد ﷺ من أم المؤمنين خديجة (ره). أود: اعوجاج.

(١) أم كلثوم: بنت سيدنا محمد ﷺ من أم المؤمنين خديجة (ره). بيضة البلد: السيدة.

(٢) ميمونة بنت حارث الهلالية: هي زوجة سيدنا محمد ﷺ ونسبها هو: ميمونة بنت الحارث بن حزن بن بجير بن الهزم بن ربيعة بن عبد الله بن هلال.

(٣) أم أيمن: حاضنة سيدنا محمد ﷺ ومولاته، اسمها بركة بنت ثعلبة مهاجرة جلييلة هاجرت الهجرتين إلى الحبشة وشهدت حيناً وأحداً وخبيراً. وهي أم حب النبي ﷺ أسامة بن زيد (ره).

(٤) أم سلم: أم سلمة واسمها هند بنت أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم زوجة سيدنا محمد ﷺ. الميم: سيدنا محمد ﷺ.

(٥) صفية الخيرية: هي صفية بنت حيي بن أخطب بن سعية بن ثعلبة بن عبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير زوجة سيدنا محمد ﷺ. وكان سيدنا محمد ﷺ اصطفاها من سبي خبير وجعل عتقها صداقها.

(٦) مارية القبطية: هي زوجة سيدنا محمد ﷺ أهداها له المقوقس صاحب الإسكندرية فولدت له إبراهيم. حصان: عفيفة. كوكب: نجم. بقد: يتقد ويشتمل.

(٧) أحمد: اسم سيدنا محمد ﷺ في الإنجيل كما جاء في معاني الأخبار للصدوق. ذي الطول: ذي الفضل. المهيم: اسم من أسماء الله تعالى. الصمد: الذي لا جوف له والذي لا ينام. والصمد الذي أبدع الأشياء فخلقها أضداداً وأشكالاً وأزواجاً =

وفاختاه أختٌ حيدرٍ ولَهَا  
جُمَانَةٌ أختُها أبو طالب الوا  
أمامة بنتُ زينب ابنة نو  
وبعدهنّ الرباب بنت امرئ ال  
صَفِيَّةُ بنتُ عَبدٍ . . . مُطَلِّبٍ  
وَزَيْنَبُ الحوراء . . فاغرفَهَا  
وَفِضَّةٌ بالصَّفَاءِ تَتَّبَعُهَا  
جَاريتا فاطمَ البتُول هما

عِزٌّ بَعِيدُ المَدَى بِلا أَمَدٍ<sup>(١)</sup>  
لِذِ أَكْرَمَ بِهِ وبِالوَلَدِ<sup>(٢)</sup>  
ر اللّٰه هادي الوَرَى إلى الرُّشْدِ<sup>(٣)</sup>  
قيس كلابيّة لمنتقدٍ<sup>(٤)</sup>  
طَاهِرَةُ الأَصْلِ عَمَّة الأَبَدِ<sup>(٥)</sup>  
عُطَارَةٌ مِنْ عَفَائِفٍ خُرَدِ<sup>(٦)</sup>  
رِيحَانَةٌ عِدَّةٌ مِنَ العُدَدِ  
قَوْلٌ مُحِقٌّ فِي الثَّقَلِ لَمْ يَزِدِ<sup>(٧)</sup>

- = وتفرد بالوحدة بلا ضد ولا مثل ولا ند، وهو من أسمائه تعالى .
- (١) فاختاه: أي فاخته وهي أم هانئ بنت أبي طالب . حيدر: اسم علي عليه السلام وسبقت الإشارة إلى ذلك ومعنى حيدر الحازم الرأي الخبير النقاب النظار في دقائق الأشياء . بلا أمد: بلا نهاية .
- (٢) جمانة: أخت فاختة، بنت أبي طالب . بالولد: بالابن .
- (٣) أمامة: هي أمامة بنت أبي العاص وأما زينب بنت رسول الله ﷺ تزوجها أمير المؤمنين عليه السلام وولدت له محمد الأوسط .
- (٤) الرباب: هي الرباب بنت امرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب زوجة الإمام الحسين عليه السلام .
- (٥) صفية بنت عبد المطلب، عمة سيدنا محمد ﷺ .
- (٦) زينب الحوراء: هي زينب العطارة صحابية هي التي جاءت إلى نساء النبي ﷺ وقال ﷺ إذا أتينا طابت بيوتنا .
- (٧) فاطم: هي سيدتنا فاطمة بنت رسول الله ﷺ وزوجة أمير المؤمنين علي عليه السلام في حديث عن سيدنا محمد ﷺ قال: إن الله تبارك وتعالى شق لي اسماً من أسمائه، فهو محمود وأنا محمد، وشق لك يا علي اسماً من أسمائه، فهو العلي الأعلى وأنت علي، وشق لك يا حسن من أسمائه، فهو المحسن وأنت حسن، وشق لك يا حسين اسماً من أسمائه فهو الإحسان وأنت حسين، وشق لك يا فاطمة اسماً من أسمائه فهو الفاطر وأنت فاطمة . البتول: المنقطعة عن الرجال . وفاطمة عليها السلام سميت =

أَسْمَاءُ أَبُوهَا عَمَيْسُ مِنْ خَثْ  
وَبَعْدُهَا أُمُّ مَالِكٍ . . . وَلَهَا  
كَانَتْ لِسَعْدِ بْنِ مَالِكٍ امْرَأَةً  
وَبَعْدُهَا فِي صِفَاتِهَا أُمَةُ اللَّـ  
وَالِدُهَا خَالِدٌ إِذَا انْتَسَبَتْ  
أَرْوَى ابْنَةُ الْحَارِثِ الَّتِي شَرَفَتْ  
أَمْنَةَ وَالشَّرِيدُ . . . وَالِدُهَا  
وَابْنَةُ عِمْرَانَ وَهِيَ فَاطِمَةُ  
وَزَيْنَبُ بِنْتُ جَحْشٍ سَيِّدَةُ

لَعَمَّ يُنْسَبُ فِي قَوْلٍ كُلِّ مُجْتَهِدٍ<sup>(١)</sup>  
مَجْدُ رَفِيعِ الْأَطْنَابِ وَالْعَمَدِ<sup>(٢)</sup>  
نَقَلَ الْخُصْيِي مِنْهُ فَاسْتَفِدَّ  
لَهُ تَعَالَى عَلَيْهِ مُعْتَمِدِي  
نَجَلَ سَنَانَ الْعَبْسِيِّ ذُو الصَّفَدِ  
مُنْكَرُهَا لَأَقْي عَذَابٍ . . . عَدِ<sup>(٣)</sup>  
زَوْجَةُ عَمْرِ الطَّهَوْرِ مِنْ نَكَدِ<sup>(٤)</sup>  
وَمِثْلُهَا فِي النِّسَاءِ لَمْ . . . تَجِدِ<sup>(٥)</sup>  
بَلْ إِنَّهَا عَضْدَةٌ لِمُعْتَضِدِ<sup>(٦)</sup>

- = البتول لانقطاعها عن نساء زمانها ونساء الأمة فضلاً وديناً وحسباً وانقطاعها إلى الله تعالى .
- (١) أسماء: هي أسماء بنت عميس الخثعمية زوجة جعفر بن أبي طالب . وبعد استشهاده تزوجها أبو بكر الصديق فولدت له محمد بن أبي بكر ثم تزوجها أمير المؤمنين علي عليه السلام فولدت له محمد الأصغر ويحيى .
- (٢) أم مالك: هي زوجة سعد بن مالك، ويكنى أبا سعيد الخدري الأنصاري وهو من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام كان من فقهاء الصحابة وأعيانهم، شهد الخندق وغيرها وشهد بيعة الرضوان .
- (٣) أروى ابنة الحارث: هي أروى بنت الحارث بن عبد المطلب .
- (٤) آمنه بنت الشريد: هي زوجة عمرو بن الحمق الخزاعي، وكان من أمير المؤمنين عليه السلام بمنزلة سلمان من رسول الله ﷺ .
- (٥) ابنة عمران فاطمة: هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم زوجة عبد المطلب بن هاشم وأم عبد الله والد سيدنا محمد ﷺ وهي أقرب الفواطم إلى رسول الله ﷺ .
- (٦) زينب بنت جحش: هي زوجة سيدنا محمد ﷺ . وهي زينب بنت جحش بن رثاب بن يعمر بن جرة، وكانت قبله عند زيد بن حارثة مولى رسول الله ﷺ وفيها أنزل الله عز وجل ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ﴾

حَلِيمَةٌ مُرْضِعُ النَّبِيِّ غَدَتْ  
حَبَابَةُ الْوَالِيَّةِ ارْتَضَعَتْ  
وَزَيْنَبُ بِنْتُ ثَابِتٍ وَرَدَتْ  
هَذِي ثَلَاثُونَ لَيْلَةً خَتَمَتْ  
عَذْرَاءُ جَاءَتْكَ بَعْدَ مَعْرِفَةٍ  
نَجِيَّةُ الْأَصْلِ بِنْتُ مُتَّجِبٍ  
قَدْ طَوَّقَتْهَا يَدُ الْفَصَاحَةِ فِي  
وَعِزِّهَا طَوَّقَتْ بِإِنْكَارِهَا  
فَاشْرَبَ هَنِيئاً عَلَى سَمَاعِكِهَا

سَعْدِيَّةٌ عُمْدَةٌ . . . لِمُعْتَمِدٍ<sup>(١)</sup>  
ثَذِي هُدًى شَافِئاً لِكُلِّ صَدٍ<sup>(٢)</sup>  
حِيَاضٌ حَقٌّ وَمَنْ صَفَا يَرِدُ<sup>(٣)</sup>  
شَرْحٌ فَتَى فِي الْمَقَالِ مُقْتَصِدٍ<sup>(٤)</sup>  
دَاحِضَةٌ مَنْ نَفَثْنَ فِي الْعُقْدِ<sup>(٥)</sup>  
بِكُلِّ مَعْنَى فِي الْحُسْنِ مُنْفَرِدٍ<sup>(٦)</sup>  
السُّلُوكِ يَنْظُمُ كَالدَّرِّ مُتَّضِدٍ<sup>(٧)</sup>  
مَعْنَى بِحَبْلِ فِي الْجَيْدِ مِنْ مَسَدٍ<sup>(٨)</sup>  
مُمْتَعاً بِالْمَوَاهِبِ الْجَدِّ

(الأحزاب: ٣٧). عضدة: ناصرة ومعينة. معتضد: طالب العون.

- (١) حليلة السعدية: هي مرضعة سيدنا محمد ﷺ. عمدة: ما يعتمد عليه.
- (٢) حبابة الوالبيّة: روت عن أمير المؤمنين علي وعن الحسن والحسين ﷺ وروى عنها ثابت الثمالي. هدى: رشاد. لكل صد: لكل عطشان.
- (٣) زينب بنت ثابت: لم نهتد إلى معرفة اسمها الكامل.
- (٤) ختمت: يقال ختم الشيء يختمه ختماً بلغ آخره. شرح: يقال شرح فلان أمره كشفه وبينه. المقال: الكلام. مقتصد: القصد ضد الإفراط، وهو ما بين الإسراف والتقتير.
- (٥) عذراء: بكر. جاءتك: أتتك. معرفة: علم. داحضة: مبطلّة، يقال دحض حجته أي أبطلها. نفثن في العقد: السواحر. من الآية ﴿شر النفاثات في العقد﴾ (الفلق: ٤).
- (٦) نجية الأصل: كريمة الأصل. منتجب: كريم. والمتنجب لقب الشاعر. الحسن: الجمال. منفرد: وحيد ومتفرد.
- (٧) طوقتها: ألبستها الطوق. الفصاحة: البيان. السلك: الخيط الذي ينظم به العقد. الدر: اللؤلؤ. منتضد: بعضه فوق بعض.
- (٨) غيرها: سواها. طوقت: لبست الطوق. إنكارها: جحودها. المعنى: المعنى في علم الباطن، هو الأزل القديم الأحد. وهو أيضاً المحتجب بالغاية. وفي خطبة لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال فيها: أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. الجيد: العنق. مسد: ليف. عبارة بحبل في الجيد من مسد مأخوذ من الآية الشريفة: ﴿في جيدها حبل من مسد﴾ (المسد: ٥).

## وله يمدح بني فضل حسيناً وإخوته رضي الله عنهم

- عَلاَقَةُ حُبٍّ فِي الْهَوَى تَتَغَلَّبُ      وَزَفْرَةُ وَجْدٍ بِالْحَشَا تَتَلَهَّبُ<sup>(١)</sup>  
وَلَا عِجْ شَوْقٍ مَا يُغِبُّ وَلَوْعَةٌ      تَكَادُ لَهَا نَفْسُ الْمَتِيمِ تَذْهَبُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا كُنْتُ أَدْرِي قَبْلَ ذَلِكَ مَا لِلْهَوَى      إِلَى أَنْ تَبَدَّتْ لِي عَلَى الشَّعْبِ زَيْنُبُ<sup>(٣)</sup>  
فَأُصْبِحْتُ مِنْ وَجْدِي بِهَا وَصَبَابَتِي      أَعْنَفُ عُدَالِي عَلَيْهَا. وَأَعْتَبُ<sup>(٤)</sup>  
وَلَمَّا التَّقِينَا دُونَ رَمْلَةٍ. . عَالِجٍ      وَكُلُّ بَمَنْ يَهْوَاهُ أَضْحَى يُرْحَبُ<sup>(٥)</sup>  
وَقَفْنَا وَأَوْقَفْنَا الْمَطَايَا وَبِثْنَا      حَدِيثَ كَنْشِرِ الرُّوضِ بَلْ هُوَ أَطْيَبُ<sup>(٦)</sup>  
إِذَا نَحْنُ قَصَّصْنَا عَنِ الْبَثِّ لِلْجَوَى      فَأَذْمَعْنَا عَمَّا نَعَانِيهِ تُعْرَبُ<sup>(٧)</sup>

- (١) علاقة: علق الشيء علقاً وعلق به علاقة لزمه. الهوى: محبة الإنسان الشيء وغلبته على قلبه. تتغلب: تغلب. زفرة: الزفرة النفس الحار. وجد: حزن. الحشا: الأحشاء. تلهب: تضطرم وتشتعل.  
(٢) لاعج: اللاعج المحرق والمؤلم. شوق: الشوق حركة الهوى. يغب: ينقطع. لوعة: حرقه الحزن والهوى والوجد. نفس: روح. المتيم: العاشق الذي استولى عليه الحب وذهب بعقله. تذهب: تنقضي.  
(٣) أدري: أعلم. تبدت: ظهرت. الشعب: البعد. زينب: اسم علم مؤنث.  
(٤) وجدي: حزني والفعل وجد يجد. صبابتي: الصبابة الشوق والولع الشديد. أعنف: أقرع وأوبخ. عدالي: العذال الآثمون. أعتب: العتب الموحدة. أعتب أسخط.  
(٥) التقينا: تقابلنا. رملة عالج: اسم موضع. يرحب: قال له مرحباً ودعاه إلى الرحب والسعة.  
(٦) المطايا: جمع مطية البعير يمتطي ظهره. بثنا: توزعنا. نشر: النشر الريح الطيبة.  
(٧) البث: الإعلان والنشر. الجوى: الهوى الباطن، أو شدة الوجد من حب أو حزن. أدمعنا: عبراتنا. نعانیه: نكابه ونقاسيه. تعرب: تفصح وتعلن.

فلم تلق إلا مُخبراً عن كآبة  
 فيا صاحبي والصب ما انفك في الهوى  
 أعني على وَجدي القديم بِوقفة  
 هو الربع للجرعاء من أيمن الحمى  
 فِعجُ يُمْنَةٌ إِنْ كُنْتَ لِلْخَلِّ مُسْعِداً  
 لعلَّ مَسِيلُ الدَّمْعِ يُعْقِبُ راحة  
 مَنَازِلُ أَضَحَّتْ بَعْدَ لَيْلَى وَزَيْنَبٍ  
 سَأَتُخِذُ الصَّبْرَ الْجَمِيلَ مَطِيَّةً  
 وَبَيْدَاءَ مَرَّتَ لَيْسَ فِيهَا لِسَالِكٍ  
 إِذَا مَا اشْتَكَيْنَ الْهِيمُ فِيهَا مِنَ الظَّمَا  
 تَعَسَّفَتْهَا وَاللَّيْلَ قَدْ أَصْبَغَ الرُّبَى  
 يكابدها أو أذمعا تنصب (١)  
 يناجي بشجو الحب من بات يصحب (٢)  
 على ملعب لم يُبق لي فيه ملعب (٣)  
 وهذا النقا البادي وذاك المحصب (٤)  
 وَخَلَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ فِي الدَّارِ تُسَكَّبُ (٥)  
 فَيُطْلَقُ مِنْ أَسْرِ الْغَرَامِ الْمَعَذِبُ  
 دَوَارِسُ يَأْوِيهَا غَرَابٌ وَتُغْلَبُ (٦)  
 إِلَى ثِيَلٍ مَا أَرْجُوهُ وَالصَّبْرُ أَصُوبُ  
 يَمْرَبُهَا إِلَّا ضَبَابٌ وَعَنْظَبُ (٧)  
 تَعَاوَتْ بِهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ أَذُوبُ (٨)  
 بَوْجَنَاءُ تَطْفُو فِي الظَّلَامِ وَتَرْسُبُ (٩)

- (١) تلق: تجد. مخبراً: منبئاً ومحادثاً. كآبة: شدة الهم والحزن. يكابدها: يعانيتها ويقاسي منها. تنصب: تهرق وتسيل.
- (٢) صاحبي: رفيقي. الصب: العاشق المقيم. الهوى: الحب. يناجي: يسارر. بشجو: بحزن. يصحب: يصاحب.
- (٣) أعني: ساعدني. وجدي: حزني. ملعب: موضع اللعب.
- (٤) الربع: المنزل والدار بعينها. الجرعاء: الأرض ذات الحزونة تشاكل الرمل. أيمن: يمين. الحمى: الديار. النقا: الكتيب من الرمل. المحصب: موضع رمي الجمار بمنى.
- (٥) عج: مل. يمنية: نحو اليمين. الخل: الصديق. مسعداً: مفرحاً.
- (٦) منازل: جمع منزل وهو مكان النزول والحلول. ليلى وزينب: أسماء يكثر ذكرها في الشعر العربي القديم. دوارس: ممحوة الآثار. يأويها: يسكنها.
- (٧) بیداء: المفازة، الفلاة. مرت: قفر لا نبات فيها. السالك: الداخل فيها. عنظب: ذكر الجرادة.
- (٨) الهيم: الإبل العطاش. الظما: العطش. تعاوت: عوت. اذوب: جمع ذنب.
- (٩) تعسفتها: قطعتها. والكلام عائد للبيداء. أصبغ: في بعض النسخ صبغ: لَوْنٌ. =



إلى بحرٍ جُودٍ ما وراه لطالبٍ  
علي بن فضلٍ ذو المعالي ومن به  
جوادٌ أعارَ المُنزَن جوداً وماجدٌ  
أخوهمَّة علويَّة... أريحية  
فَتَى عَشَقَ العلياءَ طِفْلاً ويافعاً  
خديجي بالدين القويم بهالت  
وأُ الخَصِيبِي الذي فاض علمه  
فهالتُ والجَنانُ في الدينِ إخوة  
يحاولُ إدراكَ المغانمِ مَطْلَبُ<sup>(١)</sup>  
إلى الله في مَدْحِي له أَتَقَرَّبُ  
يعمُ بني الآمالِ إن ضنَّ صَيَّبُ<sup>(٢)</sup>  
إلى آلِ عمروٍ بالنباهة يُضْرَبُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَيْسَ لَهُ غَيْرَ المكارمِ مَكْسَبُ  
إلى نيل ما يختاره يَتَنَسَبُ<sup>(٤)</sup>  
على النَّاسِ للجنانِ ذي المجدِ يَشْرَبُ<sup>(٥)</sup>  
لأن يَتيمَ المجتبي لهما... أبُ<sup>(٦)</sup>

- = الربي : جمع رابية كل ما ارتفع من الأرض . وجناء : الوجناء الناقة الشديدة الصعبة .  
تطفو . . وترسب : تعلو وتهبط . يصف حركة سير الناقة .
- (١) جود : كرم . المغانم : جمع مغنم ما أصيب من أملاك أهل الحرب . مطلب : أرب  
وغاية
- (٢) جواد : سخي . المزن : السحاب . جوداً : كرمأ . ماجد : مفضل كثير الخير . يعم :  
يشمل . بني الآمال : أصحاب الآمال . ضنَّ : بخل وأمسك . صيب : مطر .
- (٣) همَّة : إرادة وعزم . أريحية : واسعة الخلق إلى المعروف . النباهة : يقال رجل نبه إذا  
كان معروفاً شريفاً . يضرب : ينسب .
- (٤) خديجي : وردت هذه اللفظة أكثر من مرة في شعر المنتجب وقد اختلف في معناها  
وأرى أن المقصود بعبارة خديجي بالدين القويم . أخذ الدين القويم من نسل سيدتنا  
خديجة (ره) وهم آل البيت الذين حفظوا الدين القويم . وهم من نسل سيدتنا  
فاطمة عليها السلام ابنة نبينا محمد صلى الله عليه وآله من خديجة (ره) . وهالت : اسم شخص لم نهتد  
إلى معرفة شخصيته بصورة دقيقة .
- (٥) الخصيبي : هو الحسين بن حمدان الخصيبي . الجنان : هو عبد الله بن محمد الجنان  
الجنبلاني ، شيخ الخصيبي .
- (٦) المجتبي : هو الإمام الحسن عليه السلام المقصود ببيته قيس بن ورقة المعروف  
بالسفينة . أب : أب روحي .

يَتِيمٌ لِبَابِ الْحِجَابِ . . . مُحَقِّقٌ  
 فَهَالَتْ عَمَّ لِلْخَصِيْبِيِّ ذِي الْعُلَى  
 جَوَادَانِ فِي بَذْلِ الرِّغَائِبِ وَالنَّدَى  
 وَنَحْنُ بَنُو عَمٍ وَلَا فَرْقَ بَيْنَنَا  
 صَفَوْنَا فَأَنْسَنَا مِنَ الطُّورِ لَمْعَةٌ  
 فَلَمَّا أَتَيْنَاهَا وَقَرَّبَ صَبْرُنَا  
 دَخَلْنَا مِنَ الْبَابِ الْكَرِيمِ إِلَى الَّذِي  
 فَلَاحَ لَنَا بِحَرٍّ بَعِيدٍ قَرَارُهُ  
 بِهِ دَرَرُ أَضْحَى عَزِيزاً مَنْأَلَهَا

وَلِلْعَسْكَرِيِّ الْمَرْتَجَى كَانَ يَحْجُبُ<sup>(١)</sup>  
 وَكُلُّ لَهُ فَضْلٌ غَدَاً يَتَشَعَّبُ<sup>(٢)</sup>  
 وَغَيْثَانِ كُلٌّ بِالْفَضَائِلِ يُسْكَبُ<sup>(٣)</sup>  
 كَمَا افْتَرَقَتْ بِالْحَزْبِ بَكْرٌ وَتَغْلِبُ<sup>(٤)</sup>  
 تَلُوحُ فَرُخْنَا لِلْهُدَى نَطْلُبُ<sup>(٥)</sup>  
 عَلَى السَّيْرِ بُغْدًا كَانَ مِنْ قَبْلِ يَضْعُبُ  
 لِرَحْمَتِهِ كُلُّ الْوَرَى تَتَقَرَّبُ<sup>(٦)</sup>  
 يَنْابِيعُهُ لِلْمَهْتَدِي تَتَسَرَّبُ<sup>(٧)</sup>  
 لِأَهْلِ الْمَعَالِي فِي الْبَوَاطِنِ تَنْهَبُ<sup>(٨)</sup>

- (١) المقصود بهذا البيت محمد بن نصير .  
 (٢) هالت : اسم ورد ذكره أكثر من مرة . عم للخصيبي : أي شيخ الخصيبي وملقنه أسرار علم الباطن . يتشعب : يتفرع .  
 (٣) جوادان : كريمان . الرغائب : جمع رغبة ، العطاء الكثير . غيثان : الغيث المطر . الفضائل : جمع فضيلة المكرمات . يسكب : يصب .  
 (٤) نحن : يقصد بنو نمير قوم الشاعر . بكر وتغلب : ابنا واثل بن قاسط بن هنب بن أفصى فرقتهما حرب البسوس التي دامت أربعين سنة .  
 (٥) صفونا : تخلصنا من الكدر . أنسنا : رأينا وأبصرنا . الطور : الحد بين شيئين . والطور الجبل الذي بمدين الذي كلم الله تعالى موسى ﷺ عليه تكلماً . لمعة : ومضة . تلوح : تظهر وتبدو . للهدى : للرشاد . نطلب : نطلب .  
 (٦) دخلنا : ولجنا . الباب الكريم : إشارة إلى أمير المؤمنين علي ﷺ ، عن الفضل بن عمر قال : سمعت أبا عبد الله ﷺ يقول : كان أمير المؤمنين ﷺ باب الله الذي لا يؤتى إلا منه وسبيله الذي من سلك غيره هلك . إلى الذي لرحمته كل الوري تتقرب : إلى الله سبحانه وتعالى . الوري : الناس . تتقرب : تطلب القرب للفوز برحمته .  
 (٧) لاح : بدا . قراره : غوره وأعماقه . ينابيعه : جمع ينبوع . الجدول الكثير الماء . للمهتدي : لطالب الهداية . تتسرب : تخرج وتذهب .  
 (٨) درراً : جمع درة وهي اللؤلؤة العظيمة . أضحى : أصبح . عزيزاً : صعباً . منالها : الوصول إليها وأخذها . لأهل : لأرباب . المعالي : المراتب العالية والشرف والرفعة . =

وطودُ علا حتى حَسَبناه أَنه على هالة الشَّمسِ المنيرة يَرْقُبُ<sup>(١)</sup>  
عجائبه شَتَّى وفيه جواهرُ بألباب أرباب الهداية تَذْهَبُ<sup>(٢)</sup>  
يَحِفُّ بِهِ زَهْرٌ من العلم ناجمٌ وروضٌ خلال الفضائل مُعْشَبُ<sup>(٣)</sup>  
وعين بها الأنهارُ خَمْسٌ وسبعة لها مَشْرَبٌ ما أن يُضاهيه مَشْرَبُ<sup>(٤)</sup>  
غرائبُ أسرارٍ إذا... ما غريبةٌ تبدتَ بدا في الحالِ ما هو أغْرَبُ  
فيلنَّا من اللاهوتِ كأسَ هدايةٍ وغنى لنا شادٍ معانيه تُطْرِبُ<sup>(٥)</sup>  
ومالِي إلا آلَ أَحْمَدَ شِيعَةَ وما لي إلا مذهبَ الحقِّ مَذْهَبُ<sup>(٦)</sup>

= البواطن: السرائر والخفيات. تنهب: تؤخذ.

- (١) طود: الطود الجبل العظيم. علا: ارتفع من علو. حسبناه: ظنناه. هالة الشمس: دائرة الشمس. المنيرة: المضيئة. يرقب: يشرف.
- (٢) عجائبه: عجائب جمع عجيب، الأمر الذي يتعجب منه. شتى: كثيرة ومتفرقة. جواهر: جمع جوهرة، الدرة. الباب: عقول. أرباب: أصحاب. الهداية: الرشد والطريق القويم. تذهب: في الديوان تنهب وهي بنظري تحريف.
- (٣) يحف به: يحوط به. زهر: نور. ناجم: طالع نجم الشيء ينجم نجوماً. روض: الروضة الأرض ذات الخضرة. خلال: خصال. جمع خصلة الفضيلة. معشب: كثير العشب.
- (٤) عين: العين ينبوع الماء الذي ينبع من الأرض ويجري وهنا إشارة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام. ينبوع علم المؤمنين العارفين. خمس وسبعة: إشارة إلى الأئمة الاثني عشر عليه السلام. يضاهيه: يشابهه. مشرب: الماء.
- (٥) اللاهوت: الصورة النورانية والهيكل القدساني. كأس: الشراب والمقصود هنا علم الباطن. شاد: مغنى. معانيه: مقاصده ومدلولاته. تطرب: تفرح.
- (٦) آل أحمد: آل البيت عليهم السلام. شيعة: الشيعة الاسم الذي أطلق على أتباع آل البيت عليه السلام. مذهب الحق: مذهب أمير المؤمنين علي عليه السلام، وجاء في الحديث النبوي الشريف «علي مع الحق، والحق يدور معه حيث دار، ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض». وهناك فرقة إسلامية أطلقت على نفسها أهل الحق ومذهبهم محفوف بالأسرار، والسر الذي أفضاه الله إلى أنبيائه، وهو سر النبوة، بدأ بآدم واتصل بخاتم الأنبياء محمد ﷺ وبعد ذلك تحول هذا السر إلى سر الإمامة =

وَرَحْنَا سُكَارَى فِي الْهَوَى وَنَفُوسُنَا  
وَهَا نَحْنُ شَتَّى فِي الْبِلَادِ فَمِشْرِقُ  
يَمِينِ أَرْبَابِ الرَّاqَصَاتِ إِلَى مَنَى  
إِذَا مَجَّهَا فِي أَشْوَدِ اللَّيْلِ سَبَسَبُ  
تَوْمُ زُرُوداً وَالْمُحَصَّبُ مِنْ مَنَى  
إِذَا غَابَ فِي قَطْرِ مِنَ الْغَرْبِ كَوَكَبُ  
قَلَاصُ كَأَمْثَالِ الْحَنَآيَا ضَوَامِرُ  
بَأَن طِلَآبِي لِلْمَعَالِي . . . وَهَمَّتِي  
أَنَاسُ تَعَانُوا الْمَكْرُمَاتِ وَكَسَبَهَا

حضورٌ تناجي والجوارحُ غُيِّبُ<sup>(١)</sup>  
لِبَغْضِ أَهَالِينَا وَلِلْبَغْضِ مُغْرِبُ  
وَمِنْ دُونَهَا بِيْدَاءِ ظَلَمَا وَغَيْهَبُ<sup>(٢)</sup>  
تَعَلَّقَهَا مَعَ أَيْضِ الصَّبْحِ سَبَسَبُ<sup>(٣)</sup>  
وَبُغْيَتُهَا الْبَيْتُ الرَفِيعُ الْمَحْجَبُ<sup>(٤)</sup>  
تَبَدَّا لَهَا مِنْ جَانِبِ الشَّرْقِ كَوَكَبُ  
عَلَيْهِنَّ أَنْضَاءُ مِنَ الشَّوْقِ شُحْبُ<sup>(٥)</sup>  
إِلَى آلِ عَمْرٍو بِالْمَحَبَّةِ تُجَذَّبُ<sup>(٦)</sup>  
فَمَا فِيهِمْ إِلَّا لَيْبٌ مُهَذَّبُ<sup>(٧)</sup>

= الذي أفضاه محمد ﷺ إلى علي عليه السلام ومنه وصل إلى الأئمة من بعده حتى صار  
عند الإمام المهدي عليه السلام وبعد غيبة الإمام، انتقل هذا السر إلى أقطاب أهل الحق  
وأتباعهم واحداً تلو الآخر.

- (١) نفوسنا: أرواحنا. حضور: حاضرة. تناجي: تسارر. الجوارح: أعضاء الإنسان  
وعوامل جسده. غيب: غائبة.
- (٢) الراقصات: الرقص ضرب من الخبيب. والراقصات النوق لأنها تخب في مشيها. منى:  
جبل بمكة شهير سمي منى لما يمنى فيها من الدماء أي يراق. وبيداء ظلما وغيب في  
إحدى النسخ (بيد وظلماء غيب). البيداء: الفلاة. غيب: شدة سواد الليل.
- (٣) مجَّها: لفظها. سبَسَب: قفر ومفازة.
- (٤) زرود: موضع. المحصَّب: موضع رمي الجمار بمنى.
- (٥) قلاص: جمع قلوص الفتية من الإبل. الحنايا: الضلوع. ضوامر: ضامرة. شحب:  
شاحبة متغيرة اللون.
- (٦) طلابي: طلبي. المعالي: المراتب العالية والشرف والرفعة. همتي: إرادتي وعزمي.  
آل عمرو: ممدوحى الشاعر. المحبة: المودة.
- (٧) تعانوا المكرمات: في إحدى النسخ عنوا بالمكرمات، اهتموا وتعاطوا. كسبها:  
طلبها وأصابتها. لبيب: عاقل، اللب العقل. مهذب: طاهر الأخلاق والمهذب من  
الرجال هو المخلص النقي من العيوب.

أَقُولُ لِمَنْ رَامَ اللَّحُوقَ بِشَأْوِهِمْ      وَأَصْبَحَ فِي جَهْدٍ مِنَ الْكَدِّ يَذَابُ<sup>(١)</sup>  
رُويْدًا فَمَا الْغَرِبَانُ مِثْلُ بَزَائِهَا      وَلَا تَسْتَوِي الْأَسَدُ الضَّوَارِي وَأَكْلُبُ<sup>(٢)</sup>  
هَوَيْتُكُمْ يَا آلَ عَمْرُو... وَإِنِّي      عَنِ الْغَيْرِ فِي طُرُقِ الْهَوَى أَتَجَنَّبُ<sup>(٣)</sup>  
فَلَا تَحُوجُونِي يَا بَنِي الْفَضْلِ إِنِّي      أَنَا شَدَّكُمْ بَيْتًا بِهِ أُنْعَبُ<sup>(٤)</sup>  
تَغْنَى بِهِ صَبٌّ فَقَالَ... وَقَلْبُهُ      عَلَى النَّارِ مِنْ جَمْرِ الْجَوَى يَتَلَهَّبُ<sup>(٥)</sup>  
تَقَرَّبْتُ بِالْإِحْسَانِ جُهْدِي فَرَادَنِي      بَعَادًا فَمَا أَذْرِي بِمَا أَتَقَرَّبُ  
دَعُونِي أَصُوغِ الشَّعْرَ فِيكُمْ وَأُنْثِي      بِأَوْصَافِكُمْ بَيْنَ الْمَجَالِسِ أُخْطَبُ  
فَحُسْنُ الشَّنَاءِ أَسْنَى وَأَرْبَحُ مَتَجَرًّا      لِمَنْ كَانَ يَوْمًا لِلشَّنَاءِ يَتَكَسَّبُ<sup>(٦)</sup>  
وَإِنِّي الَّذِي لَا أُنْثِي عَنْ وَدَادِكُمْ      وَلَوْ عَنَفُونِي الْعَاذِلُونَ وَأَطْنَبُوا<sup>(٧)</sup>

- (١) رام: أراد. اللحوق: في إحدى النسخ اللحاق، اللحق واللحوق والإلحاق الإدراك. شأوهم: الشأو الشوط والمدى. والشأو الغاية. جهد: مشقة. الكد: الشدة في العمل وطلب الرزق. يداب: الدأب العادة والشأن.
- (٢) رويدًا: مهلاً. بزائها: بزاة جمع بازي ضرب من الصقور. تستوي: تتساوى. الضواري: الضواري من الحيوانات السباع كالأسد والذئب ونحوهما. اكلب: كلاب.
- (٣) هويتكم: أحببتكم. عن الغير: عن سواكم. طرق الهوى: دروب الهوى. أتجنب: أميل وأبتعد.
- (٤) تحوجوني: التحوج طلب الحاجة بعد الحاجة. أناشدكم: أطالبكم. أنعب: أعاتب.
- (٥) تغنى به: ذكره. صب: عاشق ذو صباية وهي رقة الشوق. قلبه: فؤاده. جمر: الجمر النار المتقدة واحده جمرة. الجوى: شدة الوجد. يتلهب: يحترق.
- (٦) الشنا: الشناء، المديح. أسنى: أرفع. أربح: أكثر ربحها. متجراً: تجارة.
- (٧) أنثي: أكف. وودادكم: محبتكم ومودتكم. عنفوني: العنف ضد الفرق المشقة والشدة. العاذلون: اللائمون. أطنبوا: بالغوا.

أَيَحْسُنُ مِنْكُمْ أَنْ تَصَافُوا مَعَ أَشْرَاءَ      تَسَاعُوا عَلَيْنَا بِالْمَحَالِ وَأَلْبُوا<sup>(١)</sup>  
وَهَلْ يَسْتَوِي قَوْمٌ بَنُو مَجْدٍ دِينَهُمْ      وَقَوْمٌ بِيَغْيٍ ذَلِكَ الْمَجْدُ خَرَبُوا<sup>(٢)</sup>  
تَعَالَوْا نَقِيسُ الْأَمْرَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ      لَنَنْظُرَ فِي الْحَالَيْنِ مَنْ هُوَ أَنْجَبُ<sup>(٣)</sup>  
وَشَتَانِ مَا بَيْنَ الثَّرِيَا إِلَى الثَّرَى      وَهَلْ يَسْتَوِي يَوْمًا بَرِيٌّ وَمُذْنِبُ<sup>(٤)</sup>  
دَعَا ظَالِمًا قَدْ سَنَّ فِي الدِّينِ بِدْعَةً      وَلَمْ يُخَفِظِ الْغَرَضَ الَّذِي هُوَ أَوْجَبُ<sup>(٥)</sup>  
وَلَا تَنْصَرُوا مِنْ سَادَ ظَلَمًا بِيَغْيِهِ      فَتَنْصَرُكُمْ الْمَظْلُومَ أَزْكَى وَأَثُوبُ<sup>(٦)</sup>  
أَفِي الدِّينِ أَنَّ الْمَرْءَ يَنْقُضُ عَهْدَهُ      وَيَخْلَفُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَيَكْذِبُ<sup>(٧)</sup>

- (١) تصافوا: تخلصوا الود والصداقة. معاشرأ: أقواماً. تساعوا: بغوا. بالمحال: بالمكر والخداع. وألبوا: اجتمعوا.
- (٢) يستوي: يتساوى. بنوا: أقاموا وأشادوا. مجد: شرف ورفعة. بغى: البغي الحسد وقصد الاستعلاء والترقي في الفساد.
- (٣) أنجب: من النجابة. والنجيب من الرجال الفاضل الكريم السخي.
- (٤) شتان: اسم فعل بمعنى بعد. الثريا: سبعة كواكب في عنق الثور. الثرى: الأرض. والمقصود بالثرى والثرى هنا أمير المؤمنين علي عليه السلام والأضداد. قال عمرو بن العاص في قصيدته المشهورة:
- وَأَيُّنَ الثَّرِيَا وَأَيُّنَ الثَّرَى      وَأَيُّنَ مَعَاوِيَةَ مَنْ عَلِي  
(٥) ظالماً: المقصود بالظالم هنا من غصب الخلافة من أمير المؤمنين علي عليه السلام. سنّ: أحدث. الدين: الإسلام. قال تعالى في كتابه العزيز: ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (آل عمران: ١٩). بدعة: البدعة ما استحدث بعد النبي ﷺ من الأهواء والأعمال. يحفظ: يتمسك. الفرض: الولاية، ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام، في صحيح زرارة عن الباقر عليه السلام قال: بني الإسلام على خمسة أشياء: على الصلاة، والزكاة، والحج، والصوم والولاية وهي خاتمتها، والحافظة لجميع الفرائض.
- (٦) من ساد ظالماً: من غصب الخلافة. وقد حذر آل البيت عليهم السلام عن صحبة العاصين ومعونة الظالمين. نصركم المظلوم: أي علي أمير المؤمنين عليه السلام. أزكى: أنقى. أثوب: أكثر ثواباً.
- (٧) ينقض: يرجع عن. عهده: ميثاقه.

فَيُضِيحُ مِنْ بَعْدِ الْيَمِينِ وَعَقْدِهَا  
وفي أي شَرعٍ إنَّ من شاء منكم  
لئن خَابَ مَنْ ساءَ الصديق بِصُنْعِهِ  
فلله فيما سَنَّه بجهالة  
ومن عَجَبَ أَنِّي أَوْصِي وَفِيكُمْ  
فتى مِنْ نَمِيرِ الْأَكْرَمِينَ مُعْظَمُ  
متى خِفْتُ مِنْ نَابِ الْحَوَاثِ عَضَّةُ  
فإن حُسَيْنًا ذا المعالي بِجُودِهِ  
فيا نَجَلِ فَضْلِ وَالصديق إذا دَعِيَ  
أنالك في نَحْتِ الْقَوَافِي مُهَذَّبُ  
وإن رمتني لِلنَّصْرِ يَوْمَ كَرِيهَةِ

لَمَالِ أَخِيهِ ظَالِمًا يَتَغَضَّبُ<sup>(١)</sup>  
يغير على مال الخليل وَيَسْلُبُ  
فإن الذي يُذْنِي المِسيءَ لِأَخِيْبُ  
فَعُقْبَاهُ سُوءٌ لِلرَّضِيعِ يُشَيِّبُ<sup>(٢)</sup>  
حُسَيْنُ بْنُ فَضْلِ بِالتَّقَى مُتَجَلِّبُ<sup>(٣)</sup>  
فَتَشْكُرُ مَسْعَاهُ مَعْدُ وَيَعْرَبُ<sup>(٤)</sup>  
وَإِنْ يَغْتَلِقْنِي مِنْ أَذَاهِنَ مَخْلَبُ<sup>(٥)</sup>  
يدافع عني ما أخاف وَأَرْهَبُ<sup>(٦)</sup>  
أجاب ولا يلقى بِوَجْهِهِ يُقْطَبُ<sup>(٧)</sup>  
لأنك بِالْحُسْنَى إِلَيَّ مُحَبَّبُ<sup>(٨)</sup>  
فإني لك السيف الحسام المجربُ<sup>(٩)</sup>

- (١) يتغضب: يأخذ ظلماً.  
(٢) فله: في إحدى النسخ له الله. سنّه: جعله سنة. بجهالة: الجهالة أن تفعل فعلاً بغير علم. عقباه: عاقبته. يشيب: يصيبه بالشيب.  
(٣) التقى: الورع. متجلبب: لابس جلباباً.  
(٤) من نمير: من أتباع أمير المؤمنين عليه السلام. سمي أمير المؤمنين عليه السلام نمير لأنه يميزهم بالعلم. معظم: صار عظيماً. مسعاه: عمله وقصده. معد ويعرب: قبيلتان عربيتان.  
(٥) ناب: الناب هي السن التي خلق الرباعية. يعتلقني: يعلق بي. مخلب: ظفر السبع من الماشي والطيور.  
(٦) حسيناً: هو ممدوح الشاعر. المعالي: المراتب العالية والشرف والرفعة. بجوده: بسخائه. ما أخاف وأرهب: ما أخافه وأخشاه.  
(٧) يقطب: يعبس.  
(٨) نحت القوافي: صياغة القوافي. مهذب: مطهر الأخلاق.  
(٩) كريهة: الكريهة النازلة والشدة في الحرب. الحسام: من أسماء السيف. المجرب: صاحب الحنكة والتجربة.

وإنني نميري اليقين ومعشري  
هم القوم إن قالوا أصابوا وإن دُعوا  
بهاليل في الإسلام سادوا ولم يكن  
هم نصبوا الدين الحنيفي بالطبي  
صَحْبُكُمْ يا آل عمرو . . . وإنني  
ولم أَصَحِّبِ القوم الغواة وَلَمْ أَكُنْ  
وَمِنْ صَاحِبِ الْأَشْرَافِ رَاحَ مَشْرِفًا

إلى مضر الحمراء في المجد تُضْرَبُ<sup>(١)</sup>  
أجابوا لداعيهم جميعاً واجلَّبُوا  
كمُنْصِبِهِمْ في الجاهلية مَنُصَبُ<sup>(٢)</sup>  
فأضحى لهم بيتٌ رفيع مطنَّبُ<sup>(٣)</sup>  
بكم أَدْفَعُ الْهَوَلَ الذي أَتَحَسَّبُ<sup>(٤)</sup>  
بِحُسْنِ اخْتِبَارِي في أخي الجهل أرغَبُ<sup>(٥)</sup>  
وَصَاحِبَةُ الْجَرْبَاءِ بِالْقُرْبِ تَجْرُبُ<sup>(٦)</sup>

- 
- (١) نميري اليقين: أي أوالي أمير المؤمنين علي عليه السلام. النمير علي عليه السلام واليقين  
الولاية لأن الولاية علم اليقين وحق اليقين. قال أمير المؤمنين علي عليه السلام في خطبة  
الافتخار أنا اليقين. معشري: قومي وعشيرتي. مضر الحمراء: لما حضرت نزار بن  
معد الوفاة، قسم ميراثه على ولده الأربعة، أعطى مضر ناقته الحمراء وما أشبهها من  
الحمرة فسمي مضر الحمراء. قال بشر بن أبي خازم الأسدي:  
دعوا منبت السيفين انهمالنا إذا مضر الحمراء شبت حروبها  
المجد: نيل الشرف والكرم. تضرب: تنتمي وتنتسب.  
(٢) بهاليل: جمع بهلول وهو السيد الجامع لكل خير. منصبهم: علوهم ورفعتهم.  
(٣) نصبوا: أقاموا. وأرى أن في هذه اللفظة محرفة والصحيح نصرُوا. الدين الحنيفي:  
الإسلام. والحنيف المسلم الذي يتحنف عن الأديان أي يميل إلى الحق. الطبي:  
جمع ظبة السيف. مطنَّب: ثابت وراسخ.  
(٤) الهول: الفرع الأكبر.  
(٥) الغواة: المنهمكون في الغي، أي الضلال ويقصد بهم النواصب.  
(٦) صاحب: رافق وعاشر ولازم. الأشراف: جمع شرف الحسب بالآباء. الجرباء:  
المصابة بالجرب وهو مرض جلدي عبارة عن بثر يعلو أبدان الناس والإبل. تجرب:  
تصاب بالجرب.



## وله رضي الله تعالى عنه يذكر الأعياد

- مِلْ يَمْنَةً بِلَوَى الْعَقِيقِ وَبَانِهِ  
وَاشْعِذْ أَخَاكَ عَلَى الْبَكَا فِي مَنْزِلِ  
فَعَسَى أَخُو الْبَرْحَاءِ يُطْفِئُ بِالْبَكَا  
قَفْ عَاذِلًا إِنْ كُنْتَ مِنْ لَوَامِهِ  
فَلَنْ تَكْتُمْتَ جَوَى تَمَكَّنَ فِي الْحَشَا  
يَا مَنْزِلًا سَكَنَ الْجَوَى فِي مُهْجَتِي  
بِي مِنْكَ مَا لَوْ أَنْ أَيْسَرَهُ عَلَى الدَّ
- وَاحْبِسْ وَلَوْ نَفْسًا عَلَى كُتْبَانِهِ<sup>(١)</sup>  
أَقْوَتْ عَرَاصُ رُبَاهُ مِنْ غُزْلَانِهِ<sup>(٢)</sup>  
مَا شَبَّ فِي الْأَحْشَاءِ مِنْ أَشْجَانِهِ<sup>(٣)</sup>  
أَوْ عَاذِرًا إِنْ كُنْتَ مِنْ أَعْوَانِهِ<sup>(٤)</sup>  
فَمَدَامَعِي عَوْنٌ عَلَى إِعْلَانِهِ<sup>(٥)</sup>  
مُذْ أَصْبَحَ التَّشْتِيتُ فِي سِكَانِهِ<sup>(٦)</sup>  
فَلَكَ الْمَدَارُ لَكَفٍ عَنْ دَوْرَانِهِ<sup>(٧)</sup>

- (١) مل: فعل أمر بمعنى انعطف. لوى: ما التوى عن الرمل. العقيق: واد بمكة. وفي بلاد العرب مواضع كثيرة تسمى العقيق. بانه: ضرب من الشجر سبقت الإشارة إليه أكثر من مرة. كُتْبَانِهِ: رماله.
- (٢) أقوت: خلت. عراص: جمع عرصة كل موضع واسع لا بناء فيه. رباه: الربا كل ما ارتفع من الأرض.
- (٣) البرحاء: الشدة والمشقة. شب: تأجج واضطرم. الأحشاء: أعضاء الجسم الداخلية. أشجانه: همومه وأحزانه.
- (٤) عاذلاً: لائماً. لوامه: ممن يلومونه. عاذراً: متقبلاً عذره. أعوانه: جمع عون وهو الظهير على الأمر والخادم.
- (٥) جوى: الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن. تمكن: استبد واستأثر. الحشا: الأحشاء. مدامعي: دموعي. عون: العون الظهير على الأمر. إعلانه: كشفه وإظهاره.
- (٦) سكن: أقام وحل. مهجتي: روحي ودم قلبي. التشيت: التفرة والبعد. سكانه: نزلاته والمقيمون فيه.
- (٧) أيسره: أقله، الفلك: الدور سمي به عجلة الشمس والقمر والنجوم. المدار: الدائر. كف: توقف.

مهما نسيْتُ فلستُ أنسى ما مضى      لي في الفضا من عصره وزَمَانِه<sup>(١)</sup>  
 لو كان يرجعُ فائتٌ من عيشه      يبكا لِلَجِّ الجِفْنُ في... هَمَلَانِه<sup>(٢)</sup>  
 دمعاً إذا برز السحاب ونوءه      في منصفِ ناواه في تهْتَانِه<sup>(٣)</sup>  
 ومُهْفَهَفِ الأعطافِ أضحتُ بَابِلَ      في سحرها تعزى إلى أجْفَانِه<sup>(٤)</sup>  
 ماست شمالكهُ فَخَلَّتِ البان قد      مالت به العذبات من أغْصَانِه<sup>(٥)</sup>  
 تَمَّتْ ملاحتهُ وأكملَ حُسْنُه      فبدالي النقصان من إحْسَانِه<sup>(٦)</sup>  
 وافي يَحُثُّ سلافةً لألأوها      في كأسها كالْبَرْقِ في لمعَانِه<sup>(٧)</sup>  
 كانت وأدمٌ في الظلال ذخيرةً      في جنة المأوى لدى رَضْوَانِه<sup>(٨)</sup>  
 وَبَدَتْ مُشْعِشَعَة أوانَ ظهوره      فاخْتَصَّها ها بيلُ في قُرْبَانِه<sup>(٩)</sup>

- 
- (١) الفضا: المكان الواسع من الأرض. عصره: العصر الدهر. زمانه: الزمن والزمان اسم لقليل الوقت وكثيره.  
 (٢) فائت من عيشه: ما مضى من حياته وعمره. يبكا: بالبكاء. لج: تمادى. الجفن: غطاء العين. هملانه: سيلانه.  
 (٣) برز: خرج. السحاب: جمع سحابة الغيم الممطر. نوؤه: مطره. ناواه: فاخره وعاداه. تهْتَانِه: انصبابه.  
 (٤) مهْفَهَف: المهفهف الضامر البطن. الأعطاف: المناكب. جمع عطف منكب. بابل: موضع بالعراق إليه ينسب السحر والخمر. تعزى: تنسب. أجْفَانِه: عيونه.  
 (٥) ماست: تبخترت. شمائله: أخلاقه. العذبات: جمع عذبة. الأغصان.  
 (٦) تمت: اكتملت. ملاحته: محاسنه. أكمل: اكتمل. حسنه: جماله.  
 (٧) وافي: أتى. يحث: يحضر ويستعجل. سلافة: السلافة الخمر أول ما ينزل منها والمقصود هنا علوم الباطن. لألأوها: بريقها. كأسها: الكأس الزجاجة ما دام فيها شراب.  
 (٨) في الظلال: أي في عالم الأظلة. وهو عالم الأرواح قبل أن تسكن الأجسام.  
 (٩) بدت: ظهرت. مشعشعة: المشعشعة هي الخمر التي أرق مزجها. أوان: وقت. أختصها: انفرد بها. ها بيل: ابن آدم الذي قتله شقيقه قابيل لأن الله سبحانه وتعالى تقبل قربانه ولم يتقبل قربان أخيه.

- وبها تقدم شيث عند وصية  
 وغدت مصاحبة لنوح ذي العلى  
 وبها سقى إبراهيم إسماعيله  
 وهي التي لمعت لموسى ليلة الـ  
 واختصها عيسى ابن مريم فاغتدى  
 وهي التي سمرت لكسرى فاغتدى  
 وأجلها المختار عن يد جاهل  
 وأراد إتمام الكمال لشأنها
- وصى بها إدریس فی تبیانہ<sup>(١)</sup>  
 والفلك مشحون لدى طوفانہ<sup>(٢)</sup>  
 إذ زججه نمرود في نيرانہ<sup>(٣)</sup>  
 ميمات داعية إلى رحنانہ<sup>(٤)</sup>  
 الشمس ينقل ذاك عن ربانہ<sup>(٥)</sup>  
 لشعاعها لهب على إوانہ<sup>(٦)</sup>  
 أو جاحد يصبو إلى شيطانہ<sup>(٧)</sup>  
 فأتى لها التحريم في قرآنہ

- (١) شيث: هو شيث بن آدم. ادریس: هو إدریس النبی ﷺ واسمه اخنوخ بن يارد بن مهلائيل، وهو أول من خط بالقلم. تبيانه: كشفه وإيضاحه.
- (٢) مصاحبة: مرافقة وملازمة. نوح: هو النبي نوح ﷺ الأب الثاني لنسل البشر وأول أولي العزم وقد وردت الإشارة إليه في الصفحات السابقة. العلى: المكارم والرفعة. الفلك: السفينة. مشحون: مملوء.
- (٣) سقى: أخذ العلم الباطن. إبراهيم: هو نبي الله إبراهيم ﷺ. إسماعيله: ابنه إسماعيل. نمرود: هو النمرود بن كوش بن كنعان الذي أمر بإحراق إبراهيم ﷺ وقد وردت الإشارة في الصفحات السابقة.
- (٤) لمعت: برقت واطاءت. موسى: هو موسى بن عمران ﷺ سبقت الإشارة إليه. الميمات: الموعد المضروب. داعية: منادية. رحمانه: الرحمن من أسماء الله سبحانه وتعالى.
- (٥) اختصها: يقال خصه بالشيء واختصه أفرده به دون غيره. عيسى ابن مريم: سيدنا عيسى ﷺ. الشمس: عند النصارى دون القسيس. وهو سرياني معناه خادم. ربانه: الرباني الحبر، العالم الراسخ في العلم والدين.
- (٦) سمرت: أضاءت وظهرت. كسرى: ملك الفرس. اغتدى: راح غدوة. شعاعها: ضوءها. لهب: اللهب اشتعال النار. إوانه: عرشه.
- (٧) أجلها: عظمها. المختار: من أسماء سيدنا محمد ﷺ. جاهل: الجاهل الذي لا

وبها انتشى مولى الوصي على ظما  
فاشرب على الأعياد راحاً أقبلت  
فرضاعها في كل عيد . . . مقبل  
راحاً تريح أخا التقى وتزيد ذا  
مع فتية نظمتهم أيدي العلى  
فجماعة الأعياد عندي تسعة  
منها ثمانية أتت . . . عربية  
إذ بات يسقي من يدي سلمانه<sup>(١)</sup>  
تنبيك عن مبدأ الورى وكيانه<sup>(٢)</sup>  
أمن لمن ينبغي سبيل أمانه<sup>(٣)</sup>  
التوحيد إيماناً على إيمانه<sup>(٤)</sup>  
كالسلك نضد فيه عقد جمانه<sup>(٥)</sup>  
وثلاثة للمرء في حُسابه<sup>(٦)</sup>  
نقلاً يقوم الحق في برهانه<sup>(٧)</sup>

- (١) مولى: من والى علي عليه السلام. الوصي: هو أمير المؤمنين علي عليه السلام وقيل لعلي عليه السلام وهي لاتصال نسبه وسببه وسمته بنسب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم وسببه وسمته. ظماً: عطش. سلمانه: هو سلمان الفارسي عليه السلام حامل أسرار آل البيت عليهم السلام وعلومهم. وسلمان رمز للباب الكريم الذي به علوم المؤمنين فهو الماء. والماء بالباطن العلم، وهذا معنى يسقي.
- (٢) راحاً: الراح بالباطن العلم. أقبلت: أتت. تنبيك: تخبرك. مبدأ: ابتداء. الورى: الناس. وهنا بمعنى العالم. كيانه: كينونته.
- (٣) رضاعها: الرضاع في الباطن إذاعة المعرفة في صفوف المؤمنين. مقبل: آت. أمن: أمان. ينبغي: يريد. أمانه: سلامته ونجاته.
- (٤) راحاً: علوماً. تريح: تشعره بالراحة. التقى: المخافة وهنا معنى الورع. التوحيد: يعني معرفة ذات الحق بالوحدة والتفرد ونفي وجود المثل والنظير ونفي الكثرة والتركيب في ذات الحق. إيماناً: الإيمان الاعتقاد الصحيح، وهو عقد بالقلب.
- (٥) الفتية: أي أتباع الفتى وهو أمير المؤمنين علي عليه السلام. نظمتهم: جمعتهم. أيدي: أيادي. العلى: المكارم والرفعة. السلك: الخيط الذي ينظم به العقد. نضد: رتب بعضه فوق بعض. جمانة: الجمان حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ.
- (٦) جماعة الأعياد: مجموع الأعياد. تسعة وثلاثة: أي ١٢ عيداً. حساباه: حسابه.
- (٧) ثمانية أتت عربية: أي من الأعياد الاثني عشر (٨) عربية. الحق: المقصود بالحق هنا علم الحقائق، العلم الذي غايته الوصول إلى معرفة النبوة والولاية لأن من عرفها بحقيقة معرفتها عرف ربه. برهانه: البرهان إظهار صحة المعنى وإفساد نقيضه. والبرهان أيضاً الحجة القاطعة المفيدة للعلم.

من ذاك عيد الفطر يأتي مشرقاً  
يتلوهُ عيدُ النَّحْرِ نَحْوَ . . . مُضَلَّلٍ  
ذُو الحِجَّةِ الميمونَ ثامنَ عشرِهِ  
فَخذِ الرُّجَاجَةَ فيه مسروراً بها  
عيدُ المِباهلة الذي بان الهدى  
وَهُمَا مُعَقَّبٌ مَعَ أخيه عاقِب  
هو الحادي العشرين من ذي حِجَّةٍ

بِهائِهِ عِنْدَ انْقِضَا رَمَضانِهِ (١)  
تَرَكَ الهُدَى وصبا إلى أوْثانِهِ (٢)  
عيد الغدير معظَّمُ في شَأنِهِ (٣)  
مِنْ شادِنٍ يسمو على أقرانِهِ  
فيه لِحْصَمٍ جاءَ من نَجْرانِهِ (٤)  
شيخا علوم الدين من رَهْبانِهِ  
يرويه شاب العلم مع شَبانِهِ

- (١) عيد الفطر: ويأتي بعد انقضاء رمضان.
- (٢) عيد النحر: عيد الأضحى. ويرمز إلى نحر الضال الذي ترك طريق الهدى والرشاد ومال إلى الأوثان.
- (٣) عيد الغدير: الغدير هو غدير خم بقرب موقع يسمى رابغ وهناك حط الرسول ﷺ الرحال وجمع أكابر صحابته وأمير المؤمنين علي عليه السلام وخطب فيهم وقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، واحبب من أحبه، وابغض من أبغضه، وانصر من نصره، وأعن من أعانه، واخذل من خذله، وادر الحق معه حيث دار. . . وكان ذلك يوم ١٨ ذي الحجة وقد اتخذهُ محبو أمير المؤمنين عليه السلام وشيعته يوم عيد وبركة عن كل عام.
- (٤) عيد المِباهلة: وقصة هذا العيد أنه قدم السيد والعاقب أسقفا نجران في سبعين راكباً إلى النبي محمد ﷺ ليحاجوه في عيسى عليه السلام فنزل عليه الوحي ﴿فَمَنْ حَاجَكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ﴾ (آل عمران: ٦١). فقصر عليهم رسول الله ﷺ القصة وتلا عليهم القرآن وقال لهم: إن الله عز وجل أمرني بمباهلتكم. فقالوا إذا كان غداً باهلتكم. ومن غد غدا النبي ﷺ بيمينه علي وبيساره الحسن والحسين عليهم السلام ومن ورائهم فاطمة. ثم أدخلهم تحت كساء وأدخل منكبه الأيسر معهم تحت الكساء ورفع يده اليمنى إلى السماء للمباهلة. وقد اتخذ الشيعة من هذا اليوم عيداً يحتفلون به في كل عام.

وَرَدِيْفُهُ عِيْدُ الْفِرَاشِ بِهِ سَطَا  
فَاشْرَبَ سُرُوراً بِالْوَصِيِّ وَغَبَطَةَ  
فِي تَاسِعِ الْعَشْرَيْنَ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ الـ  
وَكَذَا الْمَحْرَمَ يَوْمَ عَاشُورٍ بِهِ  
يَدْعَى بِعَاشُورٍ وَفِيهِ جُنْدَلُ الـ  
وَارْقَبُ رِيْعِ الْأَوَّلِ الْبَادِي إِذَا  
فِيهِ غَدَا قَتْلُ الدَّلَامِ فَكُنْ بِهِ  
وَاللَّيْلَةُ الْغُرَاءُ عِيْدُ زَاهِرٍ  
هَذِي ثَمَانِيَةٌ مَضَتْ عَرَبِيَّةٌ

الْمَوْلَى عَلَى مِنْ لَجَّ فِي طُغْيَانِهِ (١)  
لظُهُورِ مَا أَبْدَاهُ مِنْ سُلْطَانِهِ  
مَعْرُوفٍ وَأَعْطَى مُنَاكَ فَضْلَ عَنَانِهِ  
يَخْلُو أَخُو التَّحْقِيقِ مَعَ إِخْوَانِهِ (٢)  
ضِدَّ اللَّعِينِ بِسَيْفِهِ وَسَنَانِهِ  
وَإِفَاكَ تَاسِعُهُ عَلَى إِبَانِهِ (٣)  
لَهْجاً وَصَفَّ الرَّاحَ مَعَ رِيْحَانِهِ  
يَخْلُو بِهِ فِي النِّصْفِ مِنْ شُعْبَانِهِ (٤)  
نَقَلَ أَمْرَهُ لَا رَيْبَ فِي عِرْفَانِهِ

- (١) عيد الفراش: وقصة هذا العيد هي أن قريشاً تشاورت ليلة بمكة، فقال بعضهم: إذا أصبح - يعني النبي ﷺ - فأنبتوه بالوثاق، وقال بعضهم: بل اقتلوه، وقال بعضهم: بل اخرجوه، فاطلع الله عز وجل نبيه على ذلك، فبات علي على فراش النبي ﷺ تلك الليلة، وخرج النبي ﷺ حتى لحق بالغار، وبات المشركون يحرسون علياً يحسبونه النبي ﷺ فلما أصبحوا ثاروا عليه، فلما رأوا علياً رد الله مكرهم. وقال علي عليه السلام عند مميته على فراش رسول الله ﷺ .
- (٢) يوم عاشوراء: ذكرى مصرع الحسين عليه السلام في كربلاء يوم العاشر من محرم. وقد اتخذ الشيعة يوم عاشوراء يوم عزاء وحزن فيه على الحسين لأنه قتل فيه. التحقيق: المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه.
- (٣) يوم مقتل دلام في التاسع من ربيع الأول. والدلام لغة السواد. والمقصود به شخص معلوم.
- (٤) ليلة النصف من شعبان، من الليالي الجليلة القدر التي يحتفل بها المسلمون.

وَالْفَارِسِيَّةُ أَرْبَعُ مِثْوَةِ  
يَأْتِي بِذِكْرِ الْمَهْرَجَانِ . . . وَإِنَّهُ  
فِي يَوْمِ سَادِسٍ عَشَرَ تَشْرِينَ الَّذِي  
مِنْ بَعْدِهِ الْمِيلَادُ وَهُوَ مُشْرِفٌ  
فِيهِ لَنَا ظَهَرَ الْمَسِيحُ مُخْلِصاً  
يَتْلُوهُ آذَارُ وَسَابْعُ عَشْرَةَ  
وَقَرِينَهُ مِيقَاتُ أَنْسٍ جَدَّة  
لِمَحَقِّقٍ لِلنَّقْلِ فِي . . . دِيَوَانِهِ<sup>(١)</sup>  
عِيدٌ يَقُومُ الْوَقْتُ فِي مِيزَانِهِ<sup>(٢)</sup>  
هُوَ لَذَّةُ فَاسَلِكٍ سَبِيلَ بَيَانِهِ  
فَتَغْنَمُ اللَّذَاتِ فِي إِحْسَانِهِ<sup>(٣)</sup>  
وَمُبَشَّرًا يَدْعُو إِلَى دِيَانِهِ  
تَتْرَاكُضُ الْأَفْرَاحُ فِي مِيدَانِهِ<sup>(٤)</sup>  
فِي الرَّابِعِ الْمَيِّمُونَ مِنْ نَيْسَانِهِ<sup>(٥)</sup>

- (١) الفارسية: يعني الأعياد الفارسية وعددها (٤) أعياد. مبثوثة: موزعة.
- (٢) المهرجان: عيد المهرجان. وأول ما ظهر المهرجان على عهد أفريدون. وذلك أن الدين قبل أيامه فسد، أفسده الضحاك فوثب به أفريدون فقيده، فسمي اليوم الذي ظفر به فيه المهرجان، والمهر: الوفاء. وجان سلطان، فكان معناه سلطان الوفاء. وكان سبيل الملك فيه سبيله في النيروز. والحجاج أول من رسم هدايا هذا العيد. وأول من افتتح المكاتب في تهنئة المهرجان أحمد بن يوسف الكاتب. ويحتفل به في يوم السادس عشر من تشرين.
- (٣) الميلاد: يوم الميلاد من الأعياد التي كان الفاطميون في مصر يحتفلون بها، مع عيد آخر هو عيد الغطاس. وقد ذكر المقرئ في [المواعظ والاعتبار]: الميلاد وهو اليوم الذي ولد فيه عبد الله ورسوله المسيح عيسى ابن مريم عليه السلام والنصارى تتخذ ليلة يوم الميلاد عيداً. . . وكان من رسوم الدولة الفاطمية فيه تفرقة الجماعات المملوءة من الحلوات القاهرية، والمتارد التي فيها السمك وقربات الجلاب وطيافير الزلاية والبوري، فيشمل ذلك أرباب الدولة وأصحاب السيوف والأقلام بتقرير معلوم.
- (٤) يوم السابع عشر من آذار.
- (٥) المقصود في الرابع من نيسان: عيد النيروز وهو من الأعياد المشهورة التي كان المسلمون يحتفلون بها في العهدين الأموي والعباسي. وفي مصر زمن الخلافة الفاطمية، وكان الحجاج بن يوسف الثقفي أول من رسم هدايا النيروز. وأول من اتخذ النيروز عيداً الملك جم (جمشيد)، وهو الذي بنى مدينة طوس. وقال النسابون، في زمانه بعث الله تعالى هوداً إلى عاد، وصالحاً إلى ثمود. وولد =

وَأَكَلَةُ الزَّيْتُونِ مِنْ تَيْجَانِهِ <sup>(١)</sup>	يُضْحِي أَخُو التَّحْقِيقِ نَشْوَانًا بِهِ
وَبَهَارِهِ وَالنُّورِ مِنْ حَوْذَانِهِ <sup>(٢)</sup>	فَانْعَمُ بِأَذْرِيُونِهِ . . وَبِآسِهِ
وَأَعْمَلُ بِمَا تَرْجُوهُ مِنْ غُفْرَانِهِ <sup>(٣)</sup>	وَأَشْكُرُ لِمَنْ أَوْلَاكَهَا مِنْ نِعْمَةٍ
لِلْمُؤْمِنِينَ بِقَلْبِهِ . . . وَلِسَانِهِ <sup>(٤)</sup>	وَأَسْمَعُ لَهَا مِنْ نَاطِقٍ عَقَدَ الْوِفَا
حَيَّا بِهَا الْخُلَصَاءَ مِنْ إِخْوَانِهِ <sup>(٥)</sup>	عَرِيَّةَ الْأَلْفَاظِ . . . مُتَّجِيَّةَ

= قحطان أبو اليمن، وكان الدين قد تغير قبله، فلما ملك جده وأظهر العدل، فسمي اليوم الذي ملك فيه نوروز أي اليوم الجديد، ثم عربته العرب، فقالوا: نوروز، الحق ببناء طيفور.

- (١) يضحى: يصبح. التحقيق: المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه. نشواناً: سكراناً. أكلة: أكاليل. الزيتون: شجر معروف. تيجانه: أكاليه.
- (٢) أذريونه: فارسي معرب معناه زهرة شقائق النعمان. آسه: الآس الرياحان. بهاره: البهار العرار، نبت طيب الريح. النور: الزهر، حوذانه: الحوذان نبت له ورق وقصب ونور أصفر.
- (٣) أشكر: فعل أمر بمعنى قدم الشكر. أولاكها: أولاك إياها. نعمة: الخفض والدعة والمال. ترجوه: تأمله. غفرانه: عفوه.
- (٤) اسمع: اصغ. ناطق: الناطق ضد الصامت. الوفا: الوفاء. المؤمنين: الذين آمنوا بالنبوة والولاية. بقلبه: بفؤاده.
- (٥) الألفاظ: الكلمات. منتجبية: مختارة. المنتجب المختار من كل شيء. حيا: ألقى بالتحية. الخلصاء: الذين خلصت مودتهم. إخوانه: إخوانه في العقيدة والمذهب.



## وله يمدح محمد بن كامل رضي الله عنهما

يَمِيناً بِهَا إِنْ كُنْتُ لِلصَّبِّ مَسْعَداً      لِنَنْدُبٍ مَغْنَى مِنْ سَعَادٍ وَمَعْهَداً<sup>(١)</sup>  
 فَمَا أَنَا بِالمُشْتَاقِ إِنْ كُنْتُ لَمْ أَجِبْ      دَوَاعِي الهَوَى طَوْعاً وَاعْصِي التَّجَلِّداً<sup>(٢)</sup>  
 فَقِفْ عَاذِلاً أَوْ عَاذِراً أَوْ أَخَا جَوَى      مَشُوقاً حَزِيناً أَوْ مُعِيناً وَمُنْجِداً<sup>(٣)</sup>  
 فَلَا غَرَوْ أَنْ آسَى الخَلِيلُ خَلِيلَهُ      وَأَمْسَى كَمَا أَمْسَى السَّلِيمُ مُسْهَداً<sup>(٤)</sup>  
 دِيَارُهُمْ لَا غَيْرَتِكَ يَدُ . . . الْبَلَى      وَلَا زَالَ رُبْعَ الْأَمْنِ مِنْكَ مَجْدَداً<sup>(٥)</sup>  
 لَقَدْ كَانَ لِي فِي ظِلِّ رَبِّعِكَ ظَنِيَّةٌ      تَعْلَمُ غُصْنَ الْبَانِ أَنْ يَتَأَوَّداً<sup>(٦)</sup>  
 إِذَا بَرَزْتَ وَالبَدْرُ قَلْتُ تَجَارِيَاً      إِلَى أَمْدٍ أَوْ جَاوَزْتَهُ إِلَى الْمَدَى<sup>(٧)</sup>

- (١) الصب: العاشق ذو الصبابة وهي رقة الشوق. مسعداً: السعد اليمن والإسعاد المعونة. الندب: البكاء على الميت. مغنى: منزلاً. معهداً: الموضع كنت عهده.  
 (٢) لم أجب: لم ألب. دواعي الهوى: هيجان الحب. طوعاً: طوعية. أعصي: أخرج عن طاعة. التجلد: الصبر.  
 (٣) قف: فعل أمر بمعنى توقف. عاذلاً: لائماً. عاذراً: متقبلاً العذر. جوى: الجوى الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن. معيناً: مساعداً. منجداً: منجداً مقلماً له النجدة.  
 (٤) فلا غرو: فلا عجب. آسى: واسى. الخليل: الصديق. خليله: صديقه. مسهداً: أرقاً قليل النوم.  
 (٥) ديارهم: مساكنهم ومنازلهم. غيرتك: بدلتك. البلى: الغناء. ربع: منزل. الأمن: الأمان والطمأنينة. مجدداً: متجدداً.  
 (٦) ظل ربك: كنف منزلك. ظبية: غزاة. البان: وردت الإشارة إليه أكثر من مرة. يتأود: ينشئ ويتميل.  
 (٧) برزت: خرجت للمبارزة. تجارياً: تسابقاً. إلى أمد: إلى غاية. جاوزته: سبقته. =

دَنْتُ فَدَنَّا عِشْرُ الرِّخَا وَتَبَاعَدْتُ      فَجَدَ سُرُورِي بِالتَّنَائِي . . وَأُبْعَدَا<sup>(١)</sup>  
 وَلَانْتُ إِلَى أَنْ خِلْتُهَا الْخَمْرَ رَقَةً      وَصَدْتُ إِلَى أَنْ خِلْتُهَا الصَّخْرَ جَلْمَدَا<sup>(٢)</sup>  
 أَقَامْتُ عَلَى دِينِ الصَّدُودِ وَحَرَمْتُ      بَلَا سَبَبٍ أَنْ تَضْرِبَ الدَّهْرَ مَوْعِدَا<sup>(٣)</sup>  
 وَلَذَّ لَهَا تِيهِ الصَّبَا فَتَقَاعَدْتُ      وَبِي مِنْ هَوَاهَا مَا أَقَامَ وَأَقْعَدَا<sup>(٤)</sup>  
 سَأَلْتُ وَجْهَ الشُّوقِ عَنْهَا إِلَى فَتَى      لِكَسْبِ الْمَعَالِي وَالثَّنَاءِ تَعُودَا<sup>(٥)</sup>  
 لِأَصْبَحَ فِي مَدْحِي لَهُ . . . مُتَفَرِّدَا      كَمَا إِنَّهُ بِالْمَكْرَمَاتِ تَفَرَّدَا<sup>(٦)</sup>  
 وَأَلْقَى بِهِ الْخُطْبُ الْمَلَمَ وَحَادَثَا      رَمَانِي بِصَرْفِ النَّائِبَاتِ فَأَقْصَدَا<sup>(٧)</sup>  
 فَمَنْ مُبَلِّغِ الدَّهْرِ الْمَسِيءَ بِأَنْنِي      لَقِيتُ حَلِيفَ الْمَكْرَمَاتِ مُحَمَّدَا<sup>(٨)</sup>  
 فَأَبْصَرْتُ غِيثًا بِالْفَضَائِلِ هَاتِنَا      وَشَاهَدْتُ لَيْثًا فِي الْبَسَالَةِ أَضِيدَا<sup>(٩)</sup>

= المدى : الغاية .

- (١) دنت : اقتربت . الرخا : الرخاء الرغد والسعة . تباعدت : ابتعدت . سروري : فرحي .  
 التناي : الفرقة والبعاد ضد التداي .
- (٢) لانت : اللين ضد الخشونة . خلتها : ظننتها . رقة : الرقة ضد الغلظ . صدت :  
 أعرضت . خلتها : في الديوان قلتها وهذا بنظري تحريف والصحيح خلتها انسجاماً  
 مع المعنى والسياق الشعري . الجلمد : الحجر العظيم الصلب .
- (٣) أقامت : ثبتت . دين : الدين العادة والشأن . الصدود : الإعراض . حرمت : امتنعت .  
 تضرب : تعطي . الدهر : الأمد الممدود .
- (٤) لذ لها : طاب لها . تيه : التيه الصلف والكبر . الصبا : الصبوة ، اللهو والغزل .  
 تقاعدت : جلست في مكانها .
- (٥) سألت : سأصرف . الشوق : الاشتياق . حركة الهوى ونزاع النفس إلى شيء .  
 كسب : اكتساب . المعالي : سبقت الإشارة إليها أكثر من مرة . الثناء : المدح .  
 تعودا : اعتادا .
- (٦) متفرداً : منفرداً به . أي أخصه بمدحي لوحده . المكرمات : المكارم .

فأَصْبَحَ يَوْمِي أَبْيَضاً بِلِقَائِهِ      وقد كَانَ يَوْمِي قَبْلَ لُقْيَاهِ أَسْوَدَاً  
بَدَانِي بِأَخْلَاقِي عَذَابٌ وَلَمْ يَزَلْ      يَلَاطِفُنِي بِالْقَوْلِ فُضْلاً وَسُؤْدَدَاً<sup>(١)</sup>  
وَأَنْشَأَ حَدِيثاً خَلَّتْهُ الرُّوضُ نَاجِماً      بترصيعِ لَفْظٍ كَالْجَمَانِ مُنْضَدَاً<sup>(٢)</sup>  
فَجِلْتُ بِطَرْفِ الْفَكْرِ طَوَراً مَصُوبَاً      إِلَى الْأَرْضِ إِجْلَالاً وَطَوَراً مُصْعَدَاً<sup>(٣)</sup>  
فَلَمْ أَرَ إِلَّا يَقْظَةً... وَنَبَاهَةً      تَكِيدُ مَنَاوِيهِ وَرَأْيَا مُسَدَدَاً<sup>(٤)</sup>  
خَدِيجِي أَضْحَى بِالتَّقَى مُتَجَلِّبَاً      وَأَمْسَى بِتَوْفِيقِ الْإِلَهِ مُؤَيَّدَاً<sup>(٥)</sup>  
رَأَى هَالِئاً رَبَّ الْعُلُومِ أَمَامَهُ      فَتَابَعَهُ فِيمَا غَدَا مُتَعَبِّدَاً<sup>(٦)</sup>  
وَهَالَتْ وَالْجَنَانُ كَانَ أَبُوهُمَا      يَتِيمَا لِبَابِ جَاءَ فِي النُّقْلِ مُبْتَدَاً<sup>(٧)</sup>

- = وعانيت. ليئاً: أسداً. البسالة: الشجاعة، أصيداً: الأصيد الذي يرفع رأسه كبرا.  
(١) بداني: بداني. الأخلاق: السجايا والطباع. عذاب: عذبة طيبة. يلاطفني: يرفق بي ويكرمني. بالقول: بالكلام. سؤدداً: شرفاً السؤدد الشرف.  
(٢) أنشأ: بدأ. حديثاً: الحديث ما يحدث به المحدث. خلته: ظننته. الروض: البستان والأرض ذات الأزهار والأنهار. ناجماً: طالماً. بترجيع: بتركيب. الجمان: حب يتخذ من الفضة أمثال اللؤلؤ. منضداً: بعضه فوق بعض.  
(٣) فجلت: فطوفت. طرف: نظر. الفكر: التفكير والتأمل. طوراً: تارة. مصوباً: خافضاً. إجلالاً: تعظيماً. مصعداً: رافعاً.  
(٤) يقظة: فطنة. نباهة: شرفاً. تكيد: ترميهم بكيدهم. مناويه: مناوئيه. مسدداً: سديداً.  
(٥) خديجي: سبقت الإشارة إلى المقصود من هذه الكلمة. التقى: الورع. متجلبباً: ملتفاً.  
(٦) هالئاً: سبقت الإشارة إليه. إمامه: الإمام من يؤتم به ويقتدى. رب: الرب هو المربي والسيد المطاع والمالك. العلوم: علوم الباطن. تابعه: سار في أثره. متعبداً: فيما يعبد.  
(٧) هالت: وردت الإشارة إليه أكثر من مرة. الجنان: هو عبد الله بن محمد الجنان الجنبلائي. أبوهما: معلمهما ومرشدهما. والأب الروحي لهما. يتيماً: اليتيم الوحيد الذي لا نظير له وهو تربية الإمام ولا يطلق له البتة، وهو محجوب لا يراه أحد سوى الإمام. لباب: الباب في الأصل المدخل، ثم سمي به ما يتوصل به إلى شيء. =

وإنَّ الخَصِيْبِيَّ اسْتَضَاءَ بِجَذْوَةٍ  
فَكَانَ الخَصِيْبِيُّ ابْنَهُ بِسْمَاعِهِ  
فَهَالَتْ عَمَّ لِلْخَصِيْبِيِّ لَا مِرَا  
سَرَاجَانِ بِلْ بَدْرَانِ فِي أَفْقِ الْعُلَى  
وَطُودَانِ فِي الْعِلْمِ الرَّزِينِ تَبَوَّأَ  
وَنَحْنُ بَنُو عَمِّ نُسِرُّ أَصَادِقَا  
فَلَمَّا وَعَى عَنْ هَالَتِ الْخَيْرِ مَا وَعَى  
وَتَابَعَ آبَاءَ كَرَامَا وَلَمْ يَكُنْ  
وَأَوْغَلَ فِي بَحْرِ التَّبْخِيرِ غَائِصَا

من السَّيِّدِ الْجَنَّانِ كَانَ بِهَا الْهُدَى<sup>(١)</sup>  
وَكَانَ لَهُ الْجَنَّانُ بِالنَّصِّ سَيِّدَا  
وَكُلُُّ بِهِ فِي مَذْهَبِ الْحَقِّ يُقْتَدَا<sup>(٢)</sup>  
وَبَحْرَانِ كُلُّ بِالْفَضَائِلِ مُزْبِدَا<sup>(٣)</sup>  
بِمَجْدِهِمَا فَوْقَ الْمَجَرَّةِ مَقْعَدَا<sup>(٤)</sup>  
وَنَرْعُمُ أَعْدَاءُ وَنَكِبْتُ حُسَدَا<sup>(٥)</sup>  
وَأَصْبَحَ فِي عِلْمِ الدِّيَانَةِ أَوْحَدَا<sup>(٦)</sup>  
عَلَى رَأْيِهِ فِيمَا يَرَاهُ مُقْلَدَا<sup>(٧)</sup>  
يَحَاوُلُ أَبْكَارَ الْمَعَانِي تَصَيِّدَا<sup>(٨)</sup>

= والباب من جملة التشكيلات الدينية الأساسية وهو الرائض الرياضة الكبرى الكلية ليس وراءها غير الوصول بقوله: أنا مدينة العلم وعلي بابها. وكان لكل إمام من الأئمة الاثني عشر باباً. والمقصود بالباب هنا سلمان الفارسي (ره) باب الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام. مبتدا: أول.

(١) المقصود بهذا البيت أن الخصيبي - الحسين بن حمدان - تلقى علومه الدينية الباطنية من الجنان سيده وأستاذه.

(٢) يفهم من هذا البيت أن هالتاً هو رجل رفيع المقام وأنه في منزلة واحدة مع الجنان وأحد أعمدة مذهب الحق الذي يقتدى به. وقد سبقت الإشارة إلى مقولة مذهب الحق. راجع الصفحة (٨٩). عم الخصيبي: أستاذه في الدين ومرشده الروحي.

(٣) أفق: ما ظهر من نواحي الفلك وأطراف الأرض. العلى: الشرف والرفعة. مزبداً: كثير العون والرفد.

(٤) الطود: الجبل العظيم. العلم الرزين: العلم الكلي الإلهي. تبوأ: اتخذ. المجرة: قبة السماء. مقعداً: مكاناً للوقوف.

(٥) بنو عم: أبناء عم. نسر: نفرح. أصادقاً: أصدقاء. نرغم: نذل. نكبت: نصرع.

(٦) وعى: حفظ وفهم. علم الديانة: علم الحقائق الباطنية. أوحداً: ما له ثان.

(٧) تابع: سار في أثر. رأيه: اعتقاده. مقلداً: متبعاً رأي غيره.

(٨) أوغل: ذهب وأبعد أي تغلغل بعيداً. بحر: الماء الكثير وسمي بذلك لعمقه واتساعه. التبخر: تبخر في العلم اتسع فيه. غائصاً: باحثاً ومنقباً في الأعماق. =

وقال بمعنى صورة أنزعيت ولم يتبع القوم الذين تهافتوا ولم ير جسماً حل جسماً كما رأى ولكن رأى أن الإله تعاظمت تجلى لأبصار البرايا بصورة نراه بها يوم الأظلة ظاهراً ونزّها عن قول من كان الحداً<sup>(١)</sup> وقالوا يتبعيض وآخر جسداً<sup>(٢)</sup> ولا عرضاً في جوهر راح واغتدى<sup>(٣)</sup> معانيه عن حصر وعن أن يحدداً<sup>(٤)</sup> ممثلة بالذرو كان بها بداً<sup>(٥)</sup> فمجدّه بالحق من كان مجدداً<sup>(٦)</sup>

= أبكار: جمع بكر، المرأة التي لم يقربها رجل والمقصود هنا المعاني التي يسبقه إليها غيره. تصيدا: اصطاد.

(١) بمعنى: المعنى في علم الباطن هو الأزل القديم الأحد، وهو أيضاً المحتجب بالغاية. وفي خطبة لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال فيها: أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. وقد وردت كلمة المعنى كثيراً في أشعار الصوفية. الصورة: الشكل وتستعمل بمعنى النوع والصفة.

(٢) في بعض النسخ ولم ير جسماً حل فيه كما رأوا. حل: الحل الحلول هو أن يكون الشيء حاصلًا في الشيء ومختصاً به بحيث تكون الإشارة إلى أحدهما إشارة إلى الآخر تحققاً وتقديراً. عرضاً: العرض ما لا يقوم بذاته. وهناك من قال: إن العرض ما كان صفة لغيره وينتقص بالصفات السلبية، وهناك من قال: إن العرض هو القائم بغيره. جوهر: الجوهر هو الموجود لا في موضوع، والقائم بذاته. راح: مضى وذهب.

(٣) اغتدى: راح غدوة.

(٤) الإله: الله عز وجل. تعاظمت: عظمت وكبرت. حصر: أحاطت به. يحددا: يميز. حد الشيء عن الشيء ميزه.

(٥) تجلى: ظهر جلياً بلا استتار. البرايا: الخلق. بصورة: المقصود بالصورة ظهور الله سبحانه وتعالى للبشر كالبحر ليتعرفوا عليه ويأنسوا إليه ويعبدوه. ممثلة: المثل الشبه ممثلة مشبهة. الذرو: الخلق. بدا: ظهر.

(٦) نراه: في بعض النسخ تراؤوه. يوم الأظلة: الأظلة إن أول ما خلق الله النور الظلي ثم قسمه إلى أظلة. ثم خلق من تسبيح الأظلة الأشباح وجعلها أظلة. وإنما تسمت أظلة لأنها كانت أظلة في ظل نور الله. ويوم الأظلة إشارة إلى بدء الخلق. مجده: عظمه.

وقال لهم جهراً أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ  
وقد كان أبدا الميم من نور ذاته  
حجاباً أشار العارفون بسرهم  
دعاه العلي الشان فينا محمداً  
هُوَ الْبَيْتُ وَالْعَرْشُ الْمَكِينُ لِعَارِفٍ  
وفاض ضياءً مِنْ تَلَالُؤِ نوره  
هو البابُ والرمحُ الْأَمِينُ فَمَنْ يَكُنْ  
سَقَى طالِبِينَ الرُّشْدِ كَأْساً عَلَى ظمأِ

فقالوا بلى أضحي لك الكلُّ عُبدًا<sup>(١)</sup>  
فخرت له الأملاك من قبلِ سَجْدًا<sup>(٢)</sup>  
إلى وعقلاً بالهداية أَرْشَدًا<sup>(٣)</sup>  
وكان دعاه في السموات أَحْمَدًا<sup>(٤)</sup>  
وأولُ نُورٍ كان لله وَحْدًا<sup>(٥)</sup>  
وذلك سلمان له الميمُ أَوْجَدًا<sup>(٦)</sup>  
به عارفاً في اليوم يَنْجُ به عَدًا<sup>(٧)</sup>  
فهذا انتشى سكرًا وآخر عَزَبًا<sup>(٨)</sup>

- (١) هذا البيت إشارة إلى الميثاق، (عالم الذر)، العالم الذي أشار إليه قوله تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بلى﴾ (الأعراف: ١٧٢). وملخص القول إن الله تعالى أخرج ذرية آدم من صلبه كهيئة الذر، فعرضهم على آدم وقال: إني آخذ على ذريتك ميثاقهم أن يعبدوني ولا يشركوا بي شيئاً وعلي أرزاقهم، ثم قال لهم: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ؟ قالوا بلى شهدنا أنك ربنا فقال للملائكة اشهدوا. فقالوا: شهدنا ثم ردهم إلى صلب آدم.
- (٢) أبدا: أظهر. الميم: إشارة إلى سيدنا محمد ﷺ. من نور ذاته: إشارة إلى ما قاله سيدنا محمد ﷺ في أكثر من حديث منها أول ما خلق الله نوري ابتدعه من نوره واشتقه من جلال عظمته. خرت له الأملاك سجداً: سجدت له الكائنات.
- (٣) حجاباً: الحجاب هو كل ما يستر المطلوب ويمنع من الوصول إليه. وعند الصوفية كل ما يقف في طريق رؤيتهم المباشرة للوجه الإلهي. والحجاب تعيين من تعيينات الذات. أشار: دل. العارفون بسرهم: العالمون بحقيقة أسرار النبوة والولاية.
- (٤-٥) أي أن الله سبحانه وتعالى هو الذي أسماه محمد وأحمداً والعرش هو العلم الذي اطلع عليه أنبياء الله ورسله وحججه. والعرش عند علماء الحروف هو سيدنا محمد ﷺ.
- (٦) سلمان: هو سلمان الفارسي (ره). الميم: سيدنا محمد ﷺ. أوجد: أوجده بقوله سلمان منا آل البيت.
- (٧-٨) الباب: يعني أن سلمان (ره) هو باب أمير المؤمنين علي عليه السلام وفي معرفة حقيقته بالباطن ومرتبته النجاة الأخروية لأن سلمان (ره) كان باب الوصي عليه السلام وطريق حجة ابن المرتضى وأمين الله فيما استودعه من علوم الأصفياء.

وَمَنْ يَكُ بِالْبَابِ الْكَرِيمِ دَخُولَهُ  
وَأُخْرِجَنَا مِنْ عَالَمِ الْكَوْنِ وَالْفَنَاءِ  
وَكَرَّرَ آيَاتِ الظُّهُورِ مَذْكَرًا  
فَذُو الْعِلْمِ وَالْإِيمَانِ زَادَ تَيَقُّنًا  
وَكُلَّ عَلَى قَدْرِ الْأُصُولِ فَمِنْهُمْ  
وَمَا نَحْنُ فِي الْأَجْسَادِ يَشْقَى أَخُو الشَّقَا  
يُبَايِنُ هَذَا فِعْلَ هَذَا تَنَاقُضًا  
وَيَخْمَدُ زَيْدٌ مَالَهُ عَمْرٌ مَضْرُومٌ  
وَذَا فَاتَكَ فِي مَذْهَبِ الْغِيِّ سَالِكٌ  
وَعِزٌّ وَذُلٌّ وَافْتِقَارٌ وَثَرْوَةٌ  
إِلَى الْمِيمِ وَالْمَعْنَى فَقَدْ فَازَ وَاهْتَدَى<sup>(١)</sup>  
نُرْدُدُ فِي الْأَطْوَارِ عَوْدًا وَمُبْتَدَأًا<sup>(٢)</sup>  
بِمَا كَانَ مِنْ إِقْرَارِنَا سَاعَةَ النَّدَا<sup>(٣)</sup>  
وَذُو الْجَهْلِ وَالْإِنْكَارِ زَادَ تَمَرُّدًا<sup>(٤)</sup>  
خَبِيثٌ وَمِنْهُمْ طَيْبٌ طَابَ مَوْلَدًا<sup>(٥)</sup>  
وَيَسْعَدُ فِيهَا مَنْ لَهُ اللَّهُ أَسْعَدًا<sup>(٦)</sup>  
وَيَضْلُحُ هَذَا مَالَهُ ذَاكَ أَفْسَدًا<sup>(٧)</sup>  
وَيَضْرُمُ عَمْرٌ مَالَهُ زَيْدٌ أَحْمَدًا<sup>(٨)</sup>  
وَذَا نَاسِكٌ يُثْدِي تَقَى وَتَوَدَّدَا<sup>(٩)</sup>  
وَجَهْلٌ وَعِلْمٌ نَقَعُهُ يَنْفِي الصَّدَى<sup>(١٠)</sup>

- (١) الباب الكريم: سلمان الفارسي. الميم: سيدنا محمد ﷺ. المعنى: أمير المؤمنين علي ﷺ وقد سبقت الإشارة إلى ذلك.
- (٢) عالم: العالم اسم لما يقع العلم به ويحصل. الكون: الحدث كالكينونة. الفناء: الفناء نقيض البقاء. نردد: نتردد. الأطوار: الحالات المختلفة. عوداً: الانتقال من حالة إلى حالة مستأنفة. مبتداً: بداية. أي عوداً على بدء.
- (٣) كرر: التكرار، إعادة الشيء. آيات: علامات. الظهور: التجلي. إقرارنا ساعة النداء: إشارة إلى أخذ العهد والميثاق في عالم الذر.
- (٤) العلم: العلم بحقيقة النبوة والولاية. الإيمان: الإيمان بها. تيقناً: يقينا أي ازداد يقيناً. الجهل: العمياء. الإنكار: أي إنكار التجليات والولاية والميثاق. تمرداً: عصياناً.
- (٥) الأصول: جمع أصل وأصل الشيء أساسه. خبيث: نقيض الطيب. طيب: الطيب له ثلاثة معان: الطاهر، والحلال، والمستلذ. مولداً: المولد الولادة.
- (٦) الأجساد: جمع جسد جسم ذو لون. يسعد: من السعادة، وهي معاونة الأمور الإلهية للإنسان على نيل الخير، ويضاد الشقاوة.
- (٧-٩) يتحدث المنتجب هنا عن تناقض أفعال العباد، الفعل ونقيضه.
- (١٠) عز: العز القوة والشدة. وعز قوي بعد ذله. ذل: الذل الخضوع والمهانة. افتقار: =

إلى أن ترى منك اللطيف مفارقاً  
هناك يعود الجنس طالِبُ جنسه  
فأرضيها ببقى مع الأرض ماكثاً  
وما الناس إلا اثنان هذا أخو هدى  
فكن زارعاً ما أنت حاصده غداً  
ولا تبغ في الأرض الفساد ولا تكن  
ولا تحسبن المال خلد أهله  
إذا المرء لم يكرم صديقاً ولم يهن  
فذاك كغيم ظلل الشمس خلباً  
كثيفاً به قد كان أضحي مقيداً<sup>(١)</sup>  
فمن متهم يمضي منا فيه منجداً<sup>(٢)</sup>  
وعلوئها يبغي السموات مُصعداً<sup>(٣)</sup>  
وهذا لغى في الضلال تردداً<sup>(٤)</sup>  
فما زرع الزارع إلا ليحصداً<sup>(٥)</sup>  
لك الخير ممن لج في الظلم واعتدى<sup>(٦)</sup>  
فمن ذا الذي أضحي بمالٍ مُخلداً  
عدواً ولم يضح عن الذم مُبعداً<sup>(٧)</sup>  
أقام بلا نفع ولو كان مُرعداً<sup>(٨)</sup>

- = ضد الغنى . ثروة : الثروة كثر العدد من الناس والمال . جهل : نقيض العلم . علم : معرفة . نقعه : اجتماعه . ينفي : يقطع . الصدى : العطش .
- (١) اللطيف : كناية على الروح . كثيفاً : كناية عن الجسم . مقيداً : سجيناً . لأن الجسم سجن الروح .
- (٢ - ٣) معنى البيت أن كل شيء يعود إلى أصله فالأرضي يبقى في الأرض . والعلوي يصعد إلى السماء .
- (٤) الناس : الخلق وأهل الأرض . اثنان : نوعين . هدى : الهدى اسم يقع على الإيمان والشرائع كلها . غي : كل شر عند العرب فهو غي . الضلال : كل عدول عن النهج عمداً أو سهواً قليلاً كان أو كثيراً فهو ضلال . والضلال هو في مقابلة الهدى .
- (٥) معنى البيت ازرع ما تريد أن تحصده . لأن الزرع لا يزرع إلا ليحصد .
- (٦) تبغ : تطلب ، كل طلبه فهو بغاء . الفساد : أعم من الظلم لأن الظلم نقص ، والفساد يقع على ذلك وعلى الابتداع واللهو واللعب . لج : تمادى . الظلم : وضع الشيء في غير موضعه والتصرف في حق الغير ومجاوزة حد الشارع . اعتدى : الاعتداء هو تجاوز الحد في كل شيء ، وعرفه في الظلم والمعاصي .
- (٧) يكرم : يعز . يهن : يذل . عدوا : العدو ضد الصديق . الذم : نقيض المدح . مبعداً : بعيداً .
- (٨) غيم : الغيم السحاب . ظلل : رمى بظله . خلب : مخادع لا مطر فيه . مرعداً : يصاحبه رعد .



وَمَنْ لَمْ يُتْرَ الْأَصْدَقَاءُ بِمَالِهِ      يوسع إخوان الصفاء تودداً<sup>(١)</sup>  
فلا حاجة فيه وفي جمع ماله      ولو ملأ الدنيا لجيناً وعسجداً<sup>(٢)</sup>  
وما المال إلا أن تُسدَّ ببذله      صديقاً صفيماً أو تصدَّ به العدى<sup>(٣)</sup>  
ولا الدين إلا تركك الشر والأذى      ودفعك بالمعروف عن خلك الردى<sup>(٤)</sup>  
أصولٌ دقيقات المعاني غوامضُ      فطوبى لمن تلك المعاني تصيداً<sup>(٥)</sup>  
وعى سرها حلف المعالي ابن كامل      فحواً وضحها للتابعين ومهداً<sup>(٦)</sup>  
وسار على النهج القويم ولم يكن      كمن لم يرد من مذهب الحق مؤرداً<sup>(٧)</sup>  
أما والقلاص الناجيات ضوامراً      تشق جلايب الدجنة شهداً<sup>(٨)</sup>

- (١) يبر: يوسع في الخير والإحسان. الأصدقاء: الصديق ضد العدو. بماله: المال كل ما يقتنى ويملك من الأعيان. يوسع: السعة ضد الضيق. تودداً: الود خالص المحبة، وهو من الحب بمتزلة الرأفة من الرحمة.
- (٢) لجيناً: اللجين الفضة. عسجداً: ذهباً.
- (٣) تسر: تفرح. ببذله: البذل العطاء. صفيماً: الخالص الود. تصد: تمنع. العدى: الأعداء الذين تقاتلهم.
- (٤) الدين: سبقت الإشارة إليه أكثر من مرة. الشر: السوء، والشر ضد الخير. الأذى: الضرر وما يؤذي الناس. بالمعروف: ما يستحسن من الأفعال. خلك: الخل الصديق. الردى: الموت.
- (٥) أصول: قواعد. دقيقات: ناعمة جداً. غوامض: غير واضحة. تصيد: اصطاد وأخذ.
- (٦) وعى: فهم واستوعب. سرها: مدلولها الباطن وما تتضمنه من معان خفية. حلف: حليف. المعالي: المراتب العالية والشرف والرفعة. أضحها: جلا غوامضها. للتابعين: لأتباعه.
- (٧) سار: مشى. النهج القويم: الطريق الواضح المستقيم. مذهب الحق: مذهب أهل الحق.
- (٨) القلاص: جمع قلوص، الناقة الفتية. الناجيات: السريعة. ضوامراً: هزيلة وضعيفة. جلايب: جمع جلاب، الخمار والثوب الواسع. الدجنة: الظلمة. شهدا: السهد الأرق وقلة النوم.

إذا جاوَزَتْ في أوَّل الليل فَدَفْدَأَ      تَلَقَّتْ بأَرْقالٍ مع الصبح فَدَفْدَأَ<sup>(١)</sup>  
يَرْنَحُها شوق إلى أيمن الحمى      وَيَطْرِبُها حادٍ بذكر الغضا جِدَا<sup>(٢)</sup>  
إذا جعلتْ نجم الثريا أمامها      تخلفَ جدياً عن يسارٍ وفرْقداً<sup>(٣)</sup>  
تؤم منىً والبيت والحرم الذي      له كان إبراهيمٌ من قبل شَيْداً<sup>(٤)</sup>  
حوامل أنضاءٍ من الشوق لم يروا      سوى سلسلٍ والميم والعين مقصداً<sup>(٥)</sup>  
نضوا همم الدنيا الدنية واغتدوا      وليدهم والكهل فيها مجرّداً<sup>(٦)</sup>  
وَكُلُّ فَتًى منهم حَلِيفٌ عزيمةً      يُقَلِّ بها السَّيْفَ الحسامُ المهْنِداً  
سَقَتَهُم يدُ اللاهوتِ في الذرو شربةً      حلاوتها تبقى مع الدهر سَرْمَداً<sup>(٧)</sup>

- (١) فدفاً: الفدفاً القلاة لا شيء فيها. أرقال: ضرب من العدو فوق الخيب.
- (٢) يرنحها: ترنح تمايل من السكر وغيره. شوق: الشوق حركة الهوى. اليمن: يمين.
- (٣) الحمى: الديار. يطربها: يفرحها. حاد: الحادي الذي يسوق الإبل ويغني لها.
- (٤) الثريا: النجم المعروف. تخلف: تترك وراءها. جدياً: الجدي نجم في السماء قريب من القطب تعرف به القبلة. فرقداً: الفرقدان كوكبان قريبان من القطب. وقيل كوكبان من بنات نعل الصغرى.
- (٥) تؤم: تقصد. منى: جبل بمكة شهير، ومنى شبه القرية بنيت على ضفتي الوادي النازل من عرفات. البيت: الكعبة الذي قال سبحانه وتعالى فيه: ﴿إِنْ أَوَّلَ بَيْتٍ وَضَعَ لِلنَّاسِ لِلَّذِي بَيْكَةً مَبَارَكاً﴾ (آل عمران: ٩٦). الحرم: مكة، حرم الله وحرم رسوله. إبراهيم: هو خليل الله إبراهيم عليه السلام كان صديقاً نبياً أحد الخمسة أولي العزم من الرسل واسمه: إبراهيم بن تارح بن ناحور بن ساغور بن سام بن نوح، جعل القبلة التي بناها قبة للعالمين.
- (٦) أنضاء: جمع نضو الضعيف الهزيل وهو كناية عن القلب. سلسل: هو سلمان الفارسي (ره) وقد ذكر المحدث النوري في مقدمة [نفس الرحمن] أن أمير المؤمنين علي عليه السلام سماه سلسل. الميم: سيدنا محمد ﷺ. العين: أمير المؤمنين علي عليه السلام.
- (٧) نضوا: خلعوا، وألقوا عنهم. همم: هموم. والهم اجتماع النفس على أمر والإزماع عليه. الدنية: الدنيئة. مجرداً: كل شيء قشرته عن شيء فقد جردته عنه.
- (٧) اللاهوت: الصورة النورانية والهيكل القدساني. واللاهوت الخالق، يقابله الناسوت.

يميناً محققاً إنَّ حبَّ ابن كامل  
 أظْلُ به حلف الغرام مولهاً  
 وأتْلَفُ شوقاً نحوه وصباةً  
 وكنتُ عهدتُ الدمعَ مِنْ قَبْلِ أبيضاً  
 حنينٌ يذيبُ الراسياتِ وزفرةً  
 ولمْ لا يهيمُ القلبُ منِّي صباةً  
 وقد كان صرفُ الحادثاتِ مهدّدي  
 جوادُ أعارَ المُرْنَ جوداً وماجدُ  
 نفى النوم عن جفني القريح وشرّداً<sup>(١)</sup>  
 وأمسي بنار الاشتياقِ موسّداً<sup>(٢)</sup>  
 وأظهر صبراً للعدى وتجلّداً<sup>(٣)</sup>  
 فقد صار من طول البكاء مُورّداً<sup>(٤)</sup>  
 أبث في حواشي القلبِ إلا توقّداً<sup>(٥)</sup>  
 ويصبح عقد الدمع مني مُبدّداً<sup>(٦)</sup>  
 فصرت به للحادثاتِ مُهدّداً<sup>(٧)</sup>  
 حوى ذرّوة العلياء كهلاً وأمرّداً<sup>(٨)</sup>

= الذرو: أي عالم الذر وهو عالم الأرواح قبل أن تلبس الأجسام. الدهر: الأبد. سمرّداً: من السرد وهو التوالي والتعاقب سمي الزمان به لذلك، وزادوا عليه الميم ليفيد المبالغة في ذلك.

(١) يميناً: قسماً. محققاً: محققاً. حب: ود. القريح: الجرح. شرّداً: أبعد النوم وشرده.

(٢) أظْل به: أبقي. حلف: حليف. الغرام: الحب اللازم. مولهاً: الوله الحزن أو ذهاب العقل حزناً والحيرة والخوف. الاشتياق: الشوق.

(٣) أتْلَف: أهلك. صباة: الصباة رقة الشوق وحرارته. العدى: الأعداء. تجلّداً: الجلد القوة والشدة.

(٤) مورّداً: أحمرّاً بلون الورد.

(٥) حنين: الحنين الشوق، وشدة البكاء، والطرب. يذيب: الذوب هنا الجمود، ذاب سال. الراسيات: الثوابت الرواسخ، كناية عن الجبال. زفرة: الزفير إخراج النفس. حواشي: جنبات. توقّداً: اشتعالاً.

(٦) يهيم: يذهب على وجهه لغلبة الهوى عليه. القلب: الفؤاد. صباة: الصباة رقة الشوق وحرارته. مبدّداً: التبديد والتفريق، مبدداً مفرقاً.

(٧) الحادثات: نوائب الدهر ونوازله. مهددي: يتهددني ويتوعدني. مهدّداً: أي إنني أتوعد الحادثات وأتهددها به.

(٨) جواد: سخي. المزن: المطر. جوداً: الجود الكرم بمال. حوى: جمع. العلياء: كل مكان مشرف. كهلاً: شيخاً. أمرّداً: شاباً.

هو البدرُ نوراً والنجوم فضائلاً  
 كريم أبى إلا التفضل في العلى  
 سأنشرُ عنه الشكرَ عليّ أن أكن  
 وأتحفه مني بنظم قصائد  
 بنات قوافٍ يطربُ السمعَ وقُعُها  
 عرائس كالغيد الحسانِ عواتقُ  
 حوينَ المعاني الرائقات كما حوتُ  
 هو الطودُ حلماً بل هو البحرُ مجتدى<sup>(١)</sup>  
 ولو لأمه فيه العذولُ وفندا<sup>(٢)</sup>  
 بشكري لما أولاه متخذاً يدا<sup>(٣)</sup>  
 يزرن مغانيه مع الشوق قصدا<sup>(٤)</sup>  
 ويذهب ألبابُ الورى من بها شدا<sup>(٥)</sup>  
 يمسن كما مَسَّ الكواعبُ خرّدا<sup>(٦)</sup>  
 نحورُ الغواني لؤلؤاً وزبرجدا<sup>(٧)</sup>

- (١) البدر: كل شيء تم فهو بدر. نوراً: النور هو الجوهر المضيء. النجوم: جمع نجم، كل طالع فهو نجم. فضائلاً: الفضائل المزايا غير المتعدية. الطود: الجبل العظيم. حلماً: الحليم العاقل. مجتدى: عطاء.
- (٢) كريم: الجواد الكثير النفع لا يطلب منه شيء إلا أعطاه، والكريم من كل قوم ما يجمع فضائله. التفضل: الإعطاء. العلى: الرفعة والشأن. العذول: اللائم. فندا: كذب.
- (٣) سأنشر: أذيع وأعلن. الشكر: الحمد وعرفان الإحسان. أولاه: أسداه. يدا: اليد الملك والجارحة والصلة والبركة والجاه والوقار والحفظ والنصر والقوة والقدرة والسلطان والنعمة والإحسان.
- (٤) يزرن: يملن إلى. مغانيه: منازل. قصدا: قاصدين.
- (٥) يطرب: يفرح. وقعها: أثرها. يذهل. يدهش. ألباب: عقول في بعض النسخ أرباب. الورى: الناس. شدا: غنى.
- (٦) عرائس: جمع عروس مما يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث. كالغيد: جمع غيداء الفتاة اللينة الناعمة. الحسان: الجميلات. عواتق: جمع عاتق، الشابة أول ما تدرك، والأبكار. يمسن: يملن. الكواعب: جمع كاعب المرأة التي نهدها. خرّدا: الخرد جمع خريدة الفتاة البكر، وقيل الحبيبة الخفرة الخافضة الصوت.
- (٧) حوين: جمعن. المعاني: جمع معنى وهو المقصود من الكلام. الرائقات: التي تروق. نحور: جمع نحر وهو مكان القلادة من العنق. الغواني: جمع غانيات. المرأة الجميلة التي تغنيك بحسنها عن الحلي والزينة. الزبرجد: الزمرد.

سَلَكْنَ مِنَ الْأَلْفَاظِ مَا كَانَ رَائِقًا  
وَإِنِّي نُمِيرِي شُعَيْبِي لَمْ أَزَلْ  
أَدِينُ بِمَا دَانُوا وَأَرْضَى بِمَا رَضُوا  
أَلَيْنُ لَهُمْ حَبًّا وَأَخْضَعُ طَائِعًا  
عَرَفْتُهُمْ بِالذَّرْوِ قَدَمًا وَإِنِّي  
وَإِنِّي تَزَوَّدْتُ الْوِلَاءَ لِحَيْدِرٍ  
وَأَصْفَيْتُ وَدِّيَ لِلْسَّرَاجِ ابْنَ كَامِلٍ  
لَهُ وَلَهُمْ مِنِّي الثَّنَاءُ مَوَاصِلًا  
عَلَيْهِمْ سَلَامٌ طَيِّبُ النَّشْرِ مَا بَدَأَ

جَمِيلًا وَجَانِبِنِ الْكَلَامِ الْمُعَقَّدَا<sup>(١)</sup>  
لَمَّا أَقْصَدُوا أَهْلَ التَّقَى مُتَقَصِّدَا<sup>(٢)</sup>  
وَأَشْنَأَ لِمَنْ يَشْنَأُهُمْ مَتَعَمِّدَا<sup>(٣)</sup>  
وَأَغْدُو عَلَى أَعْدَائِهِمْ مَتَشَدِّدَا<sup>(٤)</sup>  
عَلَى حَبِيهِمْ أَرَعَى الْوُدَادَ الْمُؤَكَّدَا<sup>(٥)</sup>  
وَذَلِكَ أَزْكَى مَا بِهِ الْمَرْءُ زَوَّدَا<sup>(٦)</sup>  
وَإِخْوَانَهُ أَهْلُ الْفَضَائِلِ وَالْنَدَى<sup>(٧)</sup>  
كَمَا أَنَّنِي مِنْ كُلِّ سُوءٍ لَهُمْ فِدَى<sup>(٨)</sup>  
صَبَاحٌ وَمَا غَنَى الْحَمَامُ وَغَرَّدَا<sup>(٩)</sup>

- (١) سلكن: اتخذن طريقاً. الألفاظ: الكلمات. جانبن: ابتعدن عن. المعقدا: الصعب.  
(٢) نميري: نسبة إلى علي بن أبي طالب عليه السلام. شعبي: نسبة إلى أبي شعيب محمد بن نصير. أقصدوا: قصدوا. التقى: المخافة والورع.  
(٢) أشنا: أبغض. يشناهم: يبغضهم. متعمداً: عن تصميم وإرادة.  
(٤) أخضع: أستسلم وأستكين. طائعاً: ممثلاً لأمرهم. متشدداً: شديداً.  
(٥) بالذرو: بعالم الذرة عالم الأرواح قبل أن تلبس الأجسام. قدماً: قديماً. أرعى: أحفظ وأصون. الوداد: المحبة. المؤكدا: الأكيد.  
(٦) الولاء: موالاة. لحيدر: لعلي بن أبي طالب عليه السلام سمته به أمه باسم أبيها أسد بن هاشم. والحيدرة الأسد. وفي خطبة البيان قال أمير المؤمنين عليه السلام أنا الظاهر علي حيدر الكرار. أزكى: أطيب. زودا: تزوده وادخره.  
(٧) أصفيت: أخلصت. ودي: الود خالص المحبة، وهو من الحب بمنزلة الرأفة من الرحمة. السراج: القنديل. الفضائل: المزايا غير المتعدية. الندى: الجود والكرم.  
(٨) الثناء: الكلام الجميل، وقيل هو الذكر بالخير. سوء: السوء الشدة، الشر. فدى: فداء.  
(٩) سلام: تحية. النشر: الريح الطيبة. بدا: أسفر وظهر. غردا: التغريد التطريب في الصوت والغناء.

وله رضي الله عنه شعر مخمس في

البدور التي لا قدنس

أدْرِهَا فَعُمُرُ الدَّجَى قَدْ ذَهَبَ      مُشْعَشَعَةٌ مِثْلَ لَوْنِ الذَّهَبِ<sup>(١)</sup>  
وَدَغَ مَنْ يَجْهَلُ عَلَيْهَا عَتَبٌ      وَسَلَّ مِنَ الدَّنِّ ذَاتَ اللَّهَبِ  
لَتُحْيِي السَّرُورَ بِهَا وَالطَّرَبَ

فَمَا لَذَّةُ الْعَيْشِ إِلَّا الْمَدَامُ      تَحُثُّ بِطَاسٍ وَكَأْسٍ وَجَامٍ<sup>(٢)</sup>  
يَطُوفُ بِهَا رَائِقُ الْإِبْتِسَامِ      لَطِيفُ التَّنْثِي رَشِيقُ الْقَوَامِ  
لَذِيذُ الْمَقْبَلِ عَذْبُ الشَّنْبِ

بَدِيعُ الْجَمَالِ رَخِيمُ الدَّلَالِ      بِلَحْظٍ يَغَازِلُ لَحْظَ الْغَزَالِ<sup>(٣)</sup>

(١) أدراها: طف بها. الدجى: سواد الليل. ذهب: ولى. مشعشعة: المشعشعة الخمر التي أرق مزجها. دع: فعل أمر بمعنى اترك. بجهل: بعدم معرفة. عتب: لام. سل: انتزع وأخرج. الدن: وعاء الخمر. ذات اللهب: الخمر.

(٢) لذة: اللذة نقيض الألم. واللذة المشتبهى. العيش: الحياة. المدام: الخمر. تحث: الحث الإعجال في اتصال. طاس: الذي يشرب به. كأس: الزجاجاة ما دام فيها شراب. جام: إناء من فضة. يطوف: يدور. رائق: من راقني أعجيني فهو رائق. الابتسام: البسمة. لطيف: اللطيف الذي اجتمع له الرفق في الفعل. التنثي: التمايل. رشيق: الرشيق الخفيف الحسن القد. لذيد: شهى. المقبل: الفم. عذب: طيب. الشنب: ماء ورقة تجري على الشجر. والشنب أيضاً رقة وبرد وعذوبة الأسنان.

(٣) بديع: محدث عجيب. الجمال: الحسن. رخيم: الرخيم الحسن الكلام والصوت. الدلال: الغنج. بلحظ: بنظر. يغازل: يحادث ويراد. ماس: تمايل. عجباً: كبيراً واختيالاً. قضيباً: قواماً. ينقط: يوشىها بالنقط. الضحى: ارتفاع النهار وأوله. =

إذا ماس بالكأس عجباً وما لـ يريك قضيباً علاه هلال  
يُنْقَط شمس الضحى بالحَبِّ

تملكني فغرامِي الغريمِ وولى اضطباري وَوَجدي مُقيِمٌ<sup>(١)</sup>  
بطرّة شعيرِ كليل بهيمِ ولمعةُ ثغرِ كدرِ نظيمِ  
وخمرة ريقِ حكاها الضربُ

فما الانتظارُ بينتِ الكرومِ فكم ذا الرقاد انتبه يا نؤومُ<sup>(٢)</sup>  
وفك عن الدنّ تلك الختومِ وداو بشرب الحميا الهمومِ  
فإن المدام يزيل الوصبُ

فلا تحزننَ زمانَ السروزِ فإن الدوائرَ وشكاً تدورُ<sup>(٣)</sup>  
وتحدثُ بَعْدَ أمورِ أمورِ فما غفلة المرء إلا غرورُ  
إذا كان داعي الردى بالطلبِ

فبادر بها العيش قبل الفواتِ فكل الليالي أرى أخوات<sup>(٤)</sup>

= والمراد به هنا مطلق الأوقات. الحبب: النفاخات التي تطفو على الشيء.

(١) تملكني: استولى عليّ. غرامي: حبي وعشقي. الغريم: الذي له الدين. ولى: مضى وانقضى. اضطباري: صبري وتجلدي. وجدي: حزني. طرة: الطرة الناحية. بهيم: أسود. لمعة: ومضة. ثغر: فم. در: جمع درة اللؤلؤة العظيمة. نظيم: منظوم مرتب. ريق: لعاب. حكاها: شابهها. الضرب: العسل الأبيض.

(٢) بنت الكروم: الخمرة. الرقاد: النوم. انتبه: استيقظ. يا نؤوم: يا نائم. فك: فض وأكسر. الختوم: الإقفال. داو: طب وعالج. الحميا: الخمر. الهموم: الأحزان. المدام: الخمر. الوصب: ألم الحب ومرضه.

(٣) زمان: وقت. السروز: الفرح. الدوائر: الدواهي. وشكا وشيكاً: أي سريعاً. تحدث: تقع. أمور: جمع الأمر الحادثة. غفلة: الغفلة غيبة الشيء عن بال الإنسان وعدم تذكره. والغفلة متابعة النفس على ما تشتهي. غرور: أباطيل. الردى: الهلاك. بالطلب: يطلبك ويقصدك.

(٤) بادر: أسرع. العيش: الحياة. الفوات: أن يذهب عنك. أخوات: متشابهات. آت: =

فما هو آت فلا بدّ آت      فخذ من حياتك قبل الممات  
 فلذة عيش الفتى تنتهب  
 وشعشع كؤوسك بالخندريس      وزف الحبيسة بنت الحبيس<sup>(١)</sup>  
 فمثل سروري وأين الجليس      فما للنفيسة إلا النفيس  
 ولا للعلی غیر أهل الرتب  
 كمنصور ربّ البها والنهى      ومن قدره حل فوق السهى<sup>(٢)</sup>  
 فتى عن مكارمه مالها      رأيت إلى جوده المنتهى  
 فوافقتُهُ بالرضى والغضب  
 هو الأريحي النقي الوفي      هو الأروع الماجد اللوذعي<sup>(٣)</sup>  
 سليل المعالي التقي الزكي      ومن لم يزل طائعاً للعلي  
 ومبلي محارب به بالحرب

- = مقبل. بد آت: في الديوان: بديات. وهذا بنظري تحريف والصواب فلا بدّ آت، وبذلك يستقيم المعنى. خذ من حياتك: تمتع بحياتك. تنتهب: تؤخذ سلباً.
- (١) شعشع: أجعلها تشع. كؤوسك: شرابك. الخندريس: الخمر القديمة. زف: أهدى. الحبيسة: الخمر في دنائها. الجليس: المجالس. النفيسة: التي يتنافس فيها ويرغب أو المضمون بها. النفيس: ما تكون قيمة مثل نصاب السرقة. العلي: الشرف والرفعة. أهل الرتب: أهل المراتب العالية.
- (٢) كمنصور: منصور هو رأس باش ملك الديلم. البها: البهاء، المنظر الحسن الرائع الماليء للعين. النهى: العقل. قدره: مكانته. السهى: كويكب صغير من بنات نعش. مكارمه: واحده المكرمة، فعل الكرم. لها: انشغل عنها والنهى بغيرها والكلام عائد إلى المكارم. جوده: كرمه. المنتهى: بلوغ النهاية.
- (٣) الأريحي: الواسع الخلق النشيط إلى المعروف. النقي: الصافي السريرة، المخافة. الأروع: الكريم ذو الجسم والجهارة والفضل والسؤدد. الماجد: المفضال الكثير الخير. اللوذعي: الحديد الفؤاد واللسان الظريف. سليل: ابن. المعالي: المراتب العالية والشرف. التقي الزكي: يقال رجل تقي زكي أي زاك من قوم أتقياء أزكياء. العلي: من أسماء الله سبحانه وتعالى.



فلما أتى منه نظم القريض      تأملتُ زهراً بروضٍ أريضٍ<sup>(١)</sup>  
ورقةً لفظٍ تداوي المريض      وفضلُ خطابٍ طويلٍ عريضٍ  
وعتياً بدا ماله من سببٍ  
فإن ظنَّ أني أصافي سواه      وأنسى الوداد وأبدي قلاه<sup>(٢)</sup>  
وأبذلُ ودي لمن قد جفاه      فذاك الذي أبداً لا يراه  
ولو جرّعوني كؤوس العطب  
فيا من تملك مني القياد      علام ومن أين أنسى الوداد<sup>(٣)</sup>  
وأنت محلّ المنى بالفؤاد      وأنت السخيّ الوفي الجواد  
ونيلك مخجل غيثٍ سكب  
وإنسي لراضٍ بما ارتضيث      فلا تكثرن فقد ارتكثيث<sup>(٤)</sup>

- (١) أتى: وافى. نظم القريض: المقصود بذلك قصيدة منصور التي يقول فيها:  
أما رأيت الغاسق الدجيا      يفتق منه المشرق المضئاً  
يا عادلي عن منهج السوي      أهدي لتهدى سره الخفيا  
لأن سر الله بباطنيا
- وقد عارض المنتجب هذه القصيدة بقصيدته «بي يمته إن كنت بي حفيا».
- تأملت: عاينت. الروض: البستان. أريض: المعجب للعين والزكي. فصل خطاب:  
الفصل من الخطاب بين الحق والباطل. عتياً: لوماً. بدا: ظهر.
- (٢) أصافي: أصدق الإخاء. سواه: غيره. الوداد: المحبة والمودة. أبدي: أظهر. قلاه:  
بغضه. جفاه: الجفاء البعد وترك الصلة. جرّعوني: سقوني. العطب: الهلاك.
- (٣) القياد: المقود. محل: موضع ومكان. المنى: ما يتمناه المرء ويطلبه. الفؤاد:  
القلب. السخي: الكريم. الجواد: الكريم. نيلك: عطاؤك. غيث: مطر. سكب:  
انصب وانهمر.
- (٤) راض: قابل من الرضى القبول. تكثرن: تزيد. اكتثيث: نلت ما يكفيني. تنضجن:  
في الديوان تنضجن. وهذا برأيي تحريف، تنضجن من ضج يضج ضجاً وضجيجاً.  
ويقال ضج القوم يضجون ضجيجاً، فزعوا من شيء وغلبوا. لأن كلمة تنضجن لا  
معنى لها هنا. عنيت: قصدت. السبب: المودة.

ولا تضجنَّ إذا ما كويثُ      فإن سلامي على من عنيثُ  
سلام امرئٍ حافظٍ للسببِ  
عَلَيَّ بِحِفْظِ التَّقَى والهُدَى      وأن أجعلَ الخِلُّ لي سيِّداً<sup>(١)</sup>  
وأرضي صديقي بِسَخَطِ العِدَى      فَلَسْتُ أبالي بِمَنْ رَعَتَدَى  
إذا كنتُ سالكُ سُبُلِ الأدبِ  
فَسَامِخْ أَخَاكَ إذا ما هَفَا      وَلِنْ إن قسائمِ صَلِّ إن جَفَا<sup>(٢)</sup>  
وإن زَلَّ كُنْ أَنْتَ مِمَّنْ عَفَا      وإن دان بالغَدْرِ دِنْ بِالْوَفَا  
فَكُلُّ يُجَازِي بما يكتسبُ  
فمن ذا الذي ما أسَا في الأنامِ      ومن ذا الذي ما عليه ملامِ<sup>(٣)</sup>  
ومن ذا الذي ما توخَى الأثامِ      فهذا يَفْعَلُ وذا بالِكلامِ  
وهذا لفرطِ هَوَاه ارتكَبَ

- 
- (١) حفظ: وقاية وصيانة. التقى: الورع. الهدى: اسم يقع على الأبحاث والشرائع كلها. سيِّداً: السيد يطلق على الرب والمالك والشريف والفاضل والكريم والحليم. سخط: غضب. العدى: الأعداء. سالك سبل: السبل الطرق والدروب وسالك سبل ماشياً في طرق ودروب. الأدب: كل رياضة محمودة يخرج بها الإنسان في فضيلة من الفضائل فإنها يقع عليها الأدب.
- (٢) سامخ: المسامحة المساهلة. سامخ تساهل. أخاك: صديقك. هفا: سقط وزل. لن: كن ليناً. قسا: أظهر قساوة، والقساوة الصلابة في كل شيء. صل: الوصل ضد الهجران. جفا: ابتعد وترك الصلة. زل: وقع في الخطأ والذنب. عفا: صفح. دان: اتخذ ديناً، والدين العادة والشأن. الغدر: ترك الوفاء ونقض العهد. يجازى: ينال جزاءه.
- (٣) أسا: أساء. الأنام: الناس. ملام: لوم وعتاب. توخى: قصد. الآثام: الذنوب. فرط: زيادة. هواه: ميل نفسه إلى شيء وغلبته عليه. ارتكب: أي ارتكب الذنوب والمعاصي.

فَكَيْفَ تَرَوْمُ الصَّفَاءَ مِنْ مِزَاجٍ      وَقَدْ وَقَعَ الْجَمْعُ وَالْإِزْدَوَاجُ<sup>(١)</sup>  
كَمِثْلِ دُخَانٍ بَضْوَى السَّرَاجِ      وَرَبِّكَ أَدْرَى بِسَرِّ الْعِلَاجِ  
فَسَلِّمْ إِلَيْهِ وَخَلِّ التَّعَبَ

فَكَمْ مِنْ جَوَادٍ كَرِيمٍ كَبَا      وَكَمْ مِنْ حَسَامٍ صَقِيلٍ نَبَا<sup>(٢)</sup>  
وَكََمْ مِنْ مُطِيعٍ لِرُشْدِ أَبَا      وَكََمْ مِنْ لَيْبٍ أَرِيبٍ صَبَا  
وَكََمْ مِنْ فَتَى بَعْدَ صِدْقٍ كَذَبَ

عَلَى ذَا مَضَتْ سَالِفَاتِ الدَّهْوِزِ      فَطَوْرًا هُمُومٌ وَطَوْرًا سُرُوزُ<sup>(٣)</sup>  
فَوَكَّلْ إِلَى اللَّهِ كُلَّ الْأُمُورِ      وَكُنْ لِلْإِلَهِكِ عَبْدًا شَكُورُ  
فَإِنَّكَ تَلْقَاهُ فِي الْمُنْقَلَبِ

وَمَنْ ذَمَّ خِلَاءَ وَسَاءَ الصَّدِيقُ      يَلَاقِ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَطِيقُ<sup>(٤)</sup>  
فَكُنْ بِالرَّفِيقِ رَوْوْفًا شَفِيقُ      وَخِلَّكَ فَرَجٌ عَنْهُ الْمَضِيقُ  
عَسَى اللَّهُ يَفْرَجَ عَنْكَ الْكَرْبُ

---

(١) الصفا: الصفاء، النقاوة من الكدر. المزاج: مزاج الشيء اسم لما يمزج به أي يخلط. الجمع: ضم الشيء إلى الشيء، وأن يجمع بين شيئين أو أشياء متعددة في حكم. والازدواج: أي اجتماع المتناقضات. السراج: القنديل. سر: أسرار وخفايا. العلاج: التطبيب والمداواة. سلم إليه: سلم إليه أمورك. خل: دع. التعب: شدة العناء ضد الراحة.

(٢) جواد كريم: حصان أصيل. كبا: سقط على وجهه. حسام: سيف. نبا: لم يقطع. رشد: هداية. أبا: امتنع. لبيب: عاقل ذو لب. أريب: عاقل لا يختل عن عقله. صبا: مال إلى الجهل.

(٣) سالفات الدهور: الأزمان الماضية. طوراً: تارة. لإلهك: لربك وخالقك. شكور: كثير الشكر. المنقلب: مصير العباد إلى الآخرة.

(٤) ذم: الذم نقيض المدح. خلاً: صديقاً. ساء: أساء. الرفيق: المصاحب والمرافق. رؤوفاً: رحيماً. شفيق: مشفق. والشفيق الناصح الحريص على صلاح المنصوح. فرج: كشف عنه. المضيق: الضيق. الكرب: الغم الذي يأخذ بالنفس.

أيا عز قاسمَ عما صريخ      أيحسن إن قلت فيه المليخ<sup>(١)</sup>  
فليس قبيحُ صديقي قبيخ      فخل العناء وكن مستريخ  
ولا تنظرنَ إلى ما ذهب  
فتى جدّه ذو المعالي أسدٌ      صحيحُ الطريقة والمُعْتَقَدُ<sup>(٢)</sup>  
وأقدم بيتَ بهذا البلد      فإن رُمْتَ شهباً له لم تجد  
ومثل مكارمه لم تُصب  
إلى مفلحٍ بالهوى ينتمي      أخي السُّوددِ المفضلِ المنعم<sup>(٣)</sup>  
وذي المنهجِ الأرشدِ الأقوم      فمُكْرِمُهُ أبداً مُكْرَمِي  
وثالبه لي قبيلاً ثلب  
فرفقاً بنفسك يا من رمى      ولا تُغْضِبَ الأسدَ الضَّيْغَمَا<sup>(٤)</sup>  
ولا تنبه الصل والأرقمما      وخف سطوة الليث أن يهجمما

- (١) عز: العز نقيض الذل. صريح: الصريح المحض الخالص من كل شيء. المليخ: الحسن. فخل: فدع. العناء: التعب. مستريح: مرتاحاً. ما ذهب: ما مضى.
- (٢) المعالي: المراتب العالية والشرف. أسد: أي ذو قوة. الطريقة: السيرة، وطريقة الرجل مذهبه. المعتقد: في بعض النسخ المعتمد وهذا بنظرنا تحريف والمعتقد الدين والإيمان. أقدم بيت: كناية عن منزلته ومكانته. رمت: طلبت ورام الشيء يرومه طلبه. شهباً: شبيهاً ومثلاً. مكارمه: واحده المكرمة. فعل الكرم. تصب: تجد، أصاب الشيء وجده.
- (٣) مفلح: اسم شخص ينتسب إليه ممدوح المنتجب. السودد: الشرف. المفضل: صاحب الفضل. المنعم: صاحب الإنعام. المنهج: الطريق الواضح. الأرشد الأقوم: الأكثر رشداً واستقامة. ثالبه: الثلب شدة اللوم والأخذ باللسان. قبيلاً: قبلاً. معنى الكلام أن من عابه ولامه كان قد لامني وعابني من قبل.
- (٤) رفقا بنفسك: ترفق بها. تغضب: تثير غضب. الأسد: من السباع معروف. الضيغم: الواسع الشدق الذي يعض. تنبه: توقظ. الصل: الحية التي تقتل إذا نهشت من ساعتها. الأرقمما: الأرقم أخبث الحيات وأطلبها للناس. سطوة: شدة بطش. مبق: أي لا يبقي على أحد.

فَمَا اللَّيْثُ مَبْقٍ إِذَا مَا وَثِبَ

فَمَنْ دُونَهُ أَنْفَسُ تَذْهَبُ      وَشَعْوَاءُ يُكْرِهُهَا الْأَشْيَبُ<sup>(١)</sup>  
وَالسِّنَّةُ لِسَعُهَا يُعْطِبُ      وَنَارٌ لِأَعْدَائِهِ تَلْهَبُ

وَذُو تَوْهَجٍ مِمَطَّرٌ بِالصَّخْبِ

أَوَّلَادُهُ يَثْلِبُ الثَّالِبُ      وَهُمْ خَيْرٌ مَا كَتَبَ الْكَاتِبُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَاذَا عَسَى يَذْكُرُ الْغَائِبُ      وَكُلُّهُمْ قَائِلٌ صَائِبُ

إِذَا مَا افْتَرَى غَيْرَهُمْ أَوْ كَذَبُ

وَلَوْلَمْ يَكُنْ مِنْ بَنِيهِ الْكَرَامُ      سَوَى حَسَنِ ذِي الْأَيَادِي الْجَسَامُ<sup>(٣)</sup>  
فَتَى لَمْ يَزَلْ لِلْمَعَالِي نِظَامُ      سَمَتْ بِاسْمِهِ وَبِهِ آلُ سَامُ

وَزَيْنُ شَهَبِ السَّمَاءِ بِاللَّقَبِ

فَكَمْ مِنْ أَبِي بَابْنِهِ أَكْرَمَا      وَكَمْ وَلَدَ بِأَيِّهِ سَمَا<sup>(٤)</sup>  
وَأَخْرُ عَنْ زَائِدٍ أَعْظَمَا      فَرَّاحٌ يَرَى دُونَهُ الْأَنْجَمَا

(١) أنفَس: أرواح. تذهب: تزحف. شعواء: صفة للحرب، والشعواء المتفرقة. يكرهها: يبغضها. الأشيب: الذي شاب شعر رأسه. السنة: جمع لسان. لسعها: نزع بلسانه عابه وآذاه. يعطب: يهلك، العطب الهلاك. تلهب: تشتعل اللهب اشتعال النار. توهج: لم نقف على حقيقة ومعنى هذه الكلمة ونظنها نوجة والنوجة الزوبعة من الرياح. بالصخب: بالصياح والجلبة.

(٢) يثلب الثالب: يعيب العائب. قائل صائب: قائل بالصواب. افترى: افعل واخترق ما لا يصح أن يكون.

(٣) الأيادي: النعم. الجسام: العظيمة. المعالي: تكرر الحديث عنها أكثر من مرة. نظام: أي جامعاً يقال نظمت اللؤلؤ أي جمعت. سمت: علت وارتفعت. آل سام: العرب. وسام هو ابن نوح عليه السلام وهو أبو العرب. شهب: نجوم. باللقب: بلقبه.

(٤) أكرما: في بعض النسخ مكرماً جرى تكريمه. سما: علا وارتفع. زائد: في بعض النسخ من ذا وذا. أعظما: جرى تعظيمه. دونه: أقل منه وأدنى درجة. يكتب: يسطر ويسجل.

لفضل وعلمٍ له يُكْتَسَبُ

فَلَا تَكُ مِمَّنْ بَغَى أَوْ ظَلَمَ      وَلَا مَن لَّعْرَضٍ صَدِيقٍ ثَلَمَ<sup>(١)</sup>  
فَكُم مِّنْ أَخٍ لِأَخِيهِ أَتْهَمَ      وَوَاقَعَهُ بُعْدَ ذَاكَ النَّدَمَ

وعاقبة الصَّبْرِ تبدي العجبُ

وَأَمَّا الْعَفِيفُ وَبَيْتُ الْجَمَالِ      فَهُمْ لِلنَّبِيِّ وَلِلَّهِ آلُ<sup>(٢)</sup>  
رَجَالٍ إِذَا أَعْوَزَتْكَ الرِّجَالُ      يَذُبُّونَ عَنْكَ بِنَفْسٍ وَمَالٍ

وَلَا يَشْتَكِي ضَيْفُهُمْ مَنْ سَغَبَ

حَلَفْتَ يَمِيناً بِرَبِّي غَمُوسٌ      بِأَنَّهُمْ لِلْبَرَايَا شُمُوسُ<sup>(٣)</sup>  
وَهُمْ لَجَسُومٍ الْمَعَالِي نَفُوسٌ      وَهُمْ لَذَوِي الْمَكْرُمَاتِ الرُّؤُوسُ

فَكَيْفَ يَقَاسُ بِرَأْسٍ ذَنْبُ

يُصِيبُونَ إِنْ نَطَقُوا بِالْمَقَالِ      يَجِيبُونَ إِنْ طَوَّلُوا بِالسُّؤَالِ<sup>(٤)</sup>  
يَطِيبُونَ إِذْ يَجْزِلُونَ النُّوَالَ      فَكُلُّ الْأَنَامِ عَلَيْهِمْ عِيَالٌ

لأنهم طرزُ أهل الحَسَبِ

مَنْ كَالْعَفِيفِ سَرَاجُ الظُّلَمِ      وَطُودُ الْمَعَالِي وَبَحْرُ الْكَرَمِ<sup>(٥)</sup>

---

(١) تَكُ : تكن . بَغَى : تعدى . ظَلَمَ : ارتكب الظلم . لعرض : عرض الرجل حسه ، وقيل نفسه وقيل خليفته المحمودة . ثَلَمَ : جرح وخدش . واقعهُ : أصابه .

(٢) العفيف وبيت الجمال : من ممدوحى الشاعر آل الأهل . أعوزتك : اشتدت حاجتك . يذبون : يدفعون . ضيفهم : ممن نزل بضيافتهم . سغب : جوع .

(٣) اليمين الغموس : التي تغمس صاحبها في الإثم ثم في النار . للبرايا : للخلق . جسوم : أجسام . المعالي : المراتب العالية والشرف والرفعة .

(٤) يصيبون : ينطقون بالصواب . بالمقال : بالقول . يجزلون : يكثرُونَ . النوال : العطاء . الأنام : الناس . عيال : عائلة . طرز : الجيد من كل شيء . الحسب : الشرف الثابت في الأبناء .

(٥) سراج : السراج المصباح الزاهر الذي يسرج بالليل . الظلم : جمع ظلمة ذهاب النور .

أخو همة فوق أوج الهمم      وكف يخجل صوب الديم  
إذا فاض في كرم أو وهب  
سقاني بكأس يزوي الظما      وأفهمني منه ما أفهمنا<sup>(١)</sup>  
فيلت به الرشيد بعد العمى      فها أنا أرض لغيري سَمَا  
أتيه على عجمها والعرب  
وضاهاه في نعته والصفات      أبو أحمد صاحب المكرمات<sup>(٢)</sup>  
حليف الندى موضح المبهمات      فكم من أيادٍ له سابقات  
يقصّر عن حضرها من حسب  
نقدت الأنام فكانوا صنوف      فمنهم ذنابي ومنهم أنوف<sup>(٣)</sup>  
ففرزت بخيل لطيف رؤوف      يروح بعزمته في ألوف  
شامي منبته في حلب

- = طود: الطود الجبل العظيم. المعالي: تكرر شرحها. أوج: ذروة. كف: يد.  
صوب: مطر. الديم: جمع ديمة المطر. فاض: امتلأ.  
(١) بكأس: المقصود بالكأس هنا علوم الباطن. الظما: العطش إلى المعرفة. أفهمني: الإفهام إيصال المعنى باللفظ إلى فهم السامع. منه: من علم الباطن. نلت: النوال العطاء. نلت أخذت وحصلت. الرشيد: الهدى والاستقامة على طريق الحق. العمى: الضلال، والأعمى من عمي عن تجليات الوجود ورؤية الآيات والمعجزات الباطنية. أتيه: أتكبر وأستعلي.  
(٢) ضاهاه: المضاهاة مشاكلة الشيء بالشيء. وضاهاه شاكله. نعت: وصفه. الصفات: الصفة الحلية. والصفات ما يتصف به الإنسان من مزايا وخصال حميدة. حليف: الحلف العهد، حليف معاهد. الندى: الكرم. موضح: مظهر ومبين. المبهمات: الأمور الخفية التي يستغلّق فهمها. والمقصود هنا علوم الباطن ورموزها ودلالاتها. أياد: نعم. حضرها: الإحاطة بها. حسب: عدّ.  
(٣) نقدت: جربت واختبرت. الأنام: الناس. صنوف: أصناف متباينة. فزت: ظفرت. بخيل: بصديق. رؤوف: رحيم. شامي: شامي، نسبة إلى الشام. منبته: أصله.

وتَاجَانِ لِي وهما المعتمدُ      جعلتهما لأُمُوري سَنَدُ<sup>(١)</sup>  
فهذا أَخٌ لِي وهذا وَلَدُ      وروحانٍ قد جُمعا في جسدُ  
ذَخَرْتُهُمَا لخطوبِ النَّوَبِ  
وإني نَمِيرِي في الانتسابِ      خصيبي لا أتعدي الصوابِ<sup>(٢)</sup>  
شعبي ما في يقيني ارتيابُ      أقرُّ بمعنيٍّ واسمٍ وبابِ  
وأشنا الدلامُ ومن قد صحبُ  
دعائي الإله فليتيَّه      ويوم الأظلة ناجيَّه<sup>(٣)</sup>

(١) تاجان: إكليلان. المعتمد: أي اتكل عليهما. سند: معاضد ومؤازر. ذخرتهما: اخترتهما خباتهما لوقت الحاجة إليهما. خطوب: الخطوب جمع خطب، الشأن أو الأمر صغر أو عظم. النوب: المصائب النازلة.

(٢) نميري: أي انتسب إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام لأن النمير علي عليه السلام نقل الصدوق في [معاني الأخبار] عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قلت له: جعلت فداك لم سمي أمير المؤمنين عليه السلام أمير المؤمنين؟ قال: لأنه يميزهم بالعلم. أما سمعت كتاب الله عز وجل ﴿ونمير أهلنا﴾. الانتساب: النسبة. خصيبي: أي على طريقة ونهج الحسين بن حمدان الخصيبي. أتعدي: أتجاوز. الصواب: هو الأمر الثابت في نفس الأمر لا يسوغ إنكاره والصواب ضد الخطأ. شعبي: نسبة إلى أبي شعيب محمد بن نصير. يقيني: ولايتي لأمر المؤمنين عليه السلام لأن الولاية علم اليقين وحق اليقين، وفي خطبة الافتخار قال أمير المؤمنين علي عليه السلام: أنا اليقين. ارتياب: شك. أقر: اعترف من الإقرار الاعتراف. بمعنى: المعنى أمير المؤمنين علي عليه السلام. وكان صرح في إحدى خطبه أنا المعنى الذي لا يقع عليه اسم ولا شبه. اسم: الاسم هو سيدنا محمد ﷺ. باب: الباب هو سلمان الفارسي (ره). أشنا: أشنا، أبغض. الدلام: لغة السواد ويقصد به هنا شخص معين. ومن قد صحب: أصحابه.

(٣) دعائي الإله: دعائي إلى النبوة والولاية. لبيته: أجبته. يوم الأظلة: إشارة إلى بدء الخلق وأخذ الميثاق في عالم الذر. وقد سبقت الإشارة إلى عالم الذر. ناجيته: ساررته. سر: السر ما ائتمنته في نفسك. وسر سري كناية عن الكتمان الشديد. =



وفي سرِّ سرِّي أخفيتُه      فهذا الذي كنتُ عانيتُه  
 به أتقي غاسقاً إذ وقب  
 أعظمُ صاحبِ يومِ الغدير      ومن كان للمؤمنين أميراً<sup>(١)</sup>  
 وميمُ الحجابِ به أستجير      وبالسين أصبحت عينَ الخبير  
 ونلتُ منايَ به والطلبُ  
 ومقدادُ أهواهُ مع جُنْدٍ      ونجلُ راحةِ ذو المنصبِ<sup>(٢)</sup>  
 وحبُّ ابنِ مظعونٍ في مذهبي      وقبرُ ذو العنصرِ الطيبِ  
 لهم فضلٌ حقٌّ علينا وجبُ  
 وكالكلبِ في مذهبي حَبْرُ      وذاك الدلام الشقي الأغسرُ<sup>(٣)</sup>

- = أخفيتُه: خبأته والمقصود سر النبوة وسر الولاية. عانيتُه: اهتممت به. اتقي: احذر.  
 غاسقاً إذ وقب: الغاسق الليل إذ وقب إذا دخل في كل شيء وأظلم.
- (١) المقصود بصاحب يوم الغدير ومن كان للمؤمنين أميراً، علي عليه السلام وحديث الغدير حديث مشهور. ميم الحجاب: سيدنا محمد ﷺ. السين: سلمان الفارسي (ره). مناي: ما أتمناه. والطلب: ما أطلبه.
- (٢) مقداد: هو المقداد بن الأسود الكندي. جندب: أبو ذر الغفاري (جندب بن جنادة). نجل راحة: هو عبد الله بن راحة الأنصاري. ابن مظعون: هو عثمان بن مظعون النجاشي. قبر: هو قبر بن كادان الدوسي مولى أمير المؤمنين علي عليه السلام، وهؤلاء هم الأيتام الخمسة. العنصر: الأصل والحسب.
- (٣) مذهبي: المذهب الطريق والأصل. حبر: القاطع رحمه، والحبر الثعلب والقصير المجتمع الخلق والمقصود به شخص معلوم بعينه. الدلام: الدلام لغة السواد والمقصود به شخص معلوم بعينه. الشقي: ضد السعيد وفي الحديث الشقي من شقي في بطن أمه. والمعنى أن من قدر الله عليه في أصل خلقته أن يكون شقياً فهو الشقي على الحقيقة. نعثل: النعثل الذكر من الضباع والشيخ الأحقق ويهودي كان بالمدينة ورجل لحياني كان يشبه به عثمان بن عفان. وكان أعداء عثمان يسمونه نعثلاً. وكان أول من سمى عثمان نعثلاً السيدة عائشة. وكانت تقول: اقتلوا نعثلاً فقد كفر قتل الله نعثلاً. مجهر: الجهر العلانية مجهر صاحب جهر. رهط: رهط =

ونعشلُ بغضِي له مُجْهِرُ      وستةُ رَهْطٍ لهم أَهْجُرُ  
 وهم تسعةُ جِهمٍ يُجْتَنَّبُ  
 وإني أوالي بني المصطفى      بهم شَرَّفَ الله من شُرُفَا<sup>(١)</sup>  
 فهذا لعمرك كَأْسُ الوفا      فإن كنتَ ممَّنْ يروم الصِّفا  
 فخذها هنيئاً من المتجيب

---

= الرجل قومه وقبيلته . والمقصود بالتسعة ، رؤوس النواصب أعداء أمير المؤمنين .  
 (١) أوالي بني المصطفى : أي يأخذ بولاية آل البيت عليهم السلام الذين هم أشرف مخلوقات الله . وقد أمرنا بموالاتهم فبالولاية يتم الدين وبها ينعقد اليقين ، وهي ميزان العباد يوم المعاد . يروم : يطلب ، رام الشيء يرومه طلبه . الصفا : الصفاء ، النقاوة من الكدر . خذها : الأخذ نقيض العطاء خذها تناولها . هنيئاً : بغير لقب ولا مشقة . المتجيب : لقب الشاعر .

## وله موازناً ما قاله رأس باش ملك الديلم قدسهما الله<sup>(١)</sup>

بي يمنة إن كنت بي حفيّا      على اللوى واستوقف المطيّا<sup>(٢)</sup>  
 ولا تلم على البكا الشجيا      وخلصني والمنزل الخليّا  
 لأشقيه من الدموع ربّا  
 وجدّي قديمٌ وغرامي أولُ      به وحفظي للعهود أجملُ<sup>(٣)</sup>  
 يا نصر والداء الدفين أقتلُ      فخل أجفانك فيه تهملُ  
 إن كنت في عهدك لي وفيّا  
 فما أنا أول من شجياهُ      ربع ولا أول من ناجاهُ<sup>(٤)</sup>

- (١) كان الملك منصور رأس باش أرسل إلى المنتجب قصيدته التي مطلعها:
- أما رأيت الغاسق الدجيا      يفتق منه المشرق المضيّا  
 يا عادلي عن منهج السويّا      أهدي لتهدي سره الخفيّا  
 لأن سر الله باطنيا
- فأجابه المنتجب بهذه القصيدة.
- (٢) ميمنة: يمنة. حفيّا: فمن يبالغون في إكرامي. اللوى: ما التوى من الرمل. وهنا اسم موضع. استوقف: أوقف. المطيّا: جمع مطية الناقة. تلم: تعتب. الشجيا: المهموم والحزين. الخليّا: الخالي. ربا: ما يرتوي منه.
- (٣) وجدّي: حزني. قديم: عبارة عما ليس قبله زماناً شيء. غرامي: حبي وعشقي. أول: سابق. للعهود: للمواثيق. الداء: المرض والعلة. الدفين: المدفون. أقتل: أشد قتلاً. خل: دع. جفونك: عيونك. تهمل: تفيض بالدموع. عهدك: ميثاقتك وما عادتني عليه.
- (٤) شجياه: أحزنه، الشجو الهم والحزن. ربع: الربع المنزل والدار بعينها. ناجاه: سارره. تلم: تعتب. شقه: لذع قلبه، وقيل أنحله وقيل أذهب عقله. جواه: الجوى الحرقه وشدة الوجد من عشق أو حزن. قرحت: جرحت، القرح الجرح. البكا: =

فلا تلم من شفه جواه      وقرحت من البكا عيناه  
وبات بعد قربه قصيا  
منازل من الدمي قفار      دوارس ليس بها ديار<sup>(١)</sup>  
للوخش في أرجائها آثار      خلت فلا ليلي ولا نوار  
فيها ولم تلق بها أنسيا  
طمس فلن أعرفها بالحس      إلا ببعض الوهم أو بالحدس<sup>(٢)</sup>  
مهما نسيت والخطوب تُنسي      فلست أنسى لذتي وأنسي  
في جوها وعيشها الرخيا  
إذ روضها كأنه جنان      ترتع فيه الحور والولدان<sup>(٣)</sup>  
من كل أحوى طرفه فتان      صاح ومن خمر الصبان شوان  
دنا طلاً واهتز سمهرياً

= البكاء. قصياً: بعيداً.

(١) منازل: جمع منزل وهو مكان النزول والحلول. الدمى: الناس. قفار: مقفرة خالية.  
دوارس: ممحوة. ديار: ساكن. الوحش: كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس.  
أرجائها: أنحائها. آثار: جمع أثر ما بقي من رسم الشيء. ليلي ونوار: أسماء تكرر  
ذكرها في الشعر العربي كثيراً. إنسيا: الإنس البشر الواحد إنسي.

(٢) طمس: ممحوة الأثر. الحس: الإحساس بالشيء. الوهم: التخيل والتمثيل.  
الحدس: الظن والتخمين يتميز به عمل الفكر. الخطوب: جمع خطب الشأن أو  
الأمر صغر أو عظم. لذتي: اللذة نقيض الألم. أنسي: الأنس خلاف الوحشة،  
والمقصود السرور والانشراح. جوها: الجو ما اتسع من الأرض واطمأن وبرز.  
والجو ما بين الأرض والسماء. الرخيا: الرغد الناعم.

(٣) روضها: الروض أرض مخضرة بأنواع النبات. جنان: جمع جنة الحديقة ذات الشجر  
والنخل. ترتع: يتنعم. الحور: جمع حوراء البيضاء. أحوى: الأحوى الأسود من  
الخضرة. طرفه: عينه. الطرف العين. فتان: فعال للمبالغة، من الفتنة الإعجاب  
بالشيء. صاح: من الصحو ذهاب السكر. شوان: سكران. رنا: أدام النظر. طلاً:  
ولد الظبية. سمهرياً: السمهري الرمح الصليب العود.

عَذْبُ اللَّمَى مُهْفَهْفٌ رَشِيقٌ      معتدلٌ مَنْظَرُهُ أُنِيقٌ<sup>(١)</sup>  
لِلْحُسْنِ فِي جَمَالِهِ تَذْقِيقٌ      بريقة كأنها الرحيقُ  
وسحر لحظٍ راح بابلِيًّا  
يَكْتُمُ بَعْضَ حَبِّهِ عَنِ بَغْضٍ      خوفاً عليه من وشاة الأرض<sup>(٢)</sup>  
وَلَذَلِي فِيهِ انْتِهَاكُ الْعَرَضِ      وهما هواه سَتِيٌّ وفرضي  
وَكَا نَحْتَمَا حَبَّهُ مَقْضِيًّا  
وَلَيْلَةٌ مِنَ اللَّيَالِي الزُّهْرِ      قابلتُ فيها بدرها بيدري<sup>(٣)</sup>  
وَلَوْنَ دَاجِيهَا بِلَوْنِ الشَّعْرِ      منه ولون فجرها بالشعر  
فَاتَضَحَ الْغَيْهَبُ لِي جَلِيًّا  
بِتُّ أَرَى لَيْلِي بِهَا صَبَاحًا      وثغره أبدالي الأَقَاخَا<sup>(٤)</sup>

(١) عذب: طيب. اللمى: الشفاء، اللمى سمرة الشفتين. مهفهف: ضامر البطن.  
رشيق: الرشيق الخفيف الحسن القد اللطيفة. معتدل: مستقيم. أنيق: حسن  
المنظر. تذقيق: إطالة النظر. ريقة: الريق اللعاب. الرحيق: صفوة الخمر. لحظ:  
نظر. بابلية: نسبة إلى بابل.

(٢) يكتم: من الكتمان، يمسك عن البوح به. وشاة: الوشاة النمامون. لذلي: طاب  
لي. انتهاك العرض: المبالغة في الشتم. وعرض الرجل حبه وقيل نفسه وقيل  
خليقته المحمودة. هواه: حبه. ستي: السنة هي كل ما صدر عن النبي ﷺ من  
قول أو فعل أو تقرير. فرضي: الفرض ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر  
جاحده.

(٣) الزهر: ثلاث ليال من أول الشهر. بدرها: البدر القمر المكتمل. داجيها: ظلامها.  
فجرها: الفجر ضوء الصباح. الشعر: الفم. الغيهب: شدة سواد الليل. جلياً:  
واضحاً.

(٤) أبداً: أظهر، من بدا يبدو. الأَقَاخَا: الأَقَاخ جمع أقحوان نبت طيب الريح حوالیه  
ورق أبيض ووسطه أصفر، تشبه به الأسنان. أنبت: نبت. وجته: الوجنة ما نتأ  
من لحم الخدين بين الصدغين وكنفي الأنف. رمت: طلبت. ورام الشيء يرومه  
طلبه. مزاحاً: دعابة، المزح نقيض الحد الدعابة. سل: انتزع وأخرج. اللحظ: =

فَأَنْبَتَتْ وَجْتَهُ تَفَاحًا      فَحِينَ رَمَتْ قَطْفَهَا مِزَاحًا  
سَلَّ عَلَيَّ اللَّحْظَ مَشْرِفِيًّا  
يَسْعَى بِصَهْبَاءٍ كَلَّوْنَ الْوُزْسِ      أَنْحَلَ فِي رِقَّتِهَا مِنْ أُمْسٍ<sup>(١)</sup>  
تَلَطَّفَتْ عَنْ مَلْمَسٍ وَحَسٍّ      حَتَّى بَدَتْ مِثْلَ شِعَاعِ الشَّمْسِ  
يَجْلُو سَنَاهَا الْغَسَقَ الدَّجِيًّا  
بَهِيَّةٌ مِسْكِيَّةٌ الْأَنْفَاسِ      مَعْرُوفَةٌ بِالْقِسِّ وَالشَّمَّاسِ<sup>(٢)</sup>  
تَغْنِيكَ فِي الْأَلْثَمِ بِالْكَأْسِ      عَنْ نَوْرِ مَشْكَاةٍ وَعَنْ نَبْرَاسٍ  
يَعْرِفُهَا مَنْ كَانَ عَيْسُوِيًّا  
لَمْ أَدْرِ إِذْ جَاءَتْ عَلَى يَدَيْهِ      فَزَادَهَا سَكْرًا بِمَقْلَتَيْهِ<sup>(٣)</sup>  
أَلْوَانَهَا مِنْ صَبْغٍ وَجَتَّتِيهِ      أَمْ الشَّعَاعُ مَشْرِقٌ عَلَيْهِ  
مِنْهَا فَرَّاحٌ ثُوبُهُ وَزِدِّيًّا

- = النظر. مشرفياً: المشرفي سيف منسوب إلى قرية في اليمن تدعى مشارف.
- (١) يسعى: يمشي ويعدو. صهباء: الصهباء الخمر المعصورة من العنب الأبيض. والمقصود بها علوم الباطن. الوركس: نبت أصفر نباته مثل نبت السمس، يصنع منه صباغ. أنحل: أكثر نحولاً. تلطفت عن ملمس وحس: صغرت حتى لا يمكن لمسها أو الإحساس بها. بدت: ظهرت. يجلو: يكشف. سناها: ضوءها. الغسق: الظلام. الدجيا: الشديد السواد.
- (٢) بهية: حسنة المنظر. مسكية: نسبة إلى المسك نوع من الطيب. الأنفاس: الرائحة. القس: رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم. الشماس: عند النصارى دون القسيس وهو سرياني معناه خادم. وكان رجال الدين النصارى يحتفظون بالخمر في أديرتهم ويقدمونها لضيوفهم. تغنيك: تجعلك تستغني. لألثما: ضوئها ولمعانها. الكأس: الزجاجة ما دام فيها شراب. مشكاة: كل كوة غير نافذة فهي مشكاة. نبراس: مصباح وسراج. عيسويا: نسبة إلى عيسى عليه السلام.
- (٣) لم أدري: لم أعلم. جاءت: أتت. سكرًا: السكر نقيض الصحو. مقلتيه: عينيه. صبغ: الصبغ التلوين وما يصبغ به. الشعاع: الضوء الفاضل من الشمس. مشرق: طالع. وردياً: بلون الورد.

كأنما جلبابها بلورٌ      أو عسجدٌ أو لؤلؤٌ منشورٌ<sup>(١)</sup>  
 قديمة كانت ولا ديجورٌ      في أول الأمر بدت والنور  
 ولم تصاحب بشراً سوياً  
 فالكون جسمٌ وهي فيه روحٌ      نصن عليها آدمٌ ونُوحٌ<sup>(٢)</sup>  
 وجدد العهد بها المسيحُ      وراح يقفو أثره السليحُ  
 فاستنها من عرف الوصيا  
 وهي التي تحريمها تحليلٌ      جاءت بها التوراة والإنجيلُ<sup>(٣)</sup>  
 والمؤمن الحر بها كفيلاً      إذا مضى جيلٌ توالى جيلٌ  
 حتى تلاقي القائم المهدياً

(١) جلبابها: الجلباب ثوب واسع. بلور: البلور صنف من الزجاج وهو أحسن أصنافه وأشدّها صلابة واجتماعاً وأكثرها بياضاً وصفاء. عسجد: العسجد الذهب. وقيل هو اسم جامع للجواهر كله من الدر والياقوت. لؤلؤ: در. منشور: منتشر. قديمة: القديم عبارة عما ليس قبله زماناً شيئاً. وقد يطلق أيضاً على الموجود الذي ليس وجوده مسبوقاً بالعدم. ديجور: الديجور الظلمة. في أول الأمر: أي منذ بدء الكون. بدت: ظهرت. النور: أي خلقت مع النور قبل خلق الكائنات. تصاحب: ترافق وتلازم. بشراً: أي أنها مخلوقة قبل البشر.

(٢) الكون: عبارة عن وجود العالم من حيث هو عالم، ولغة: المحدث. جسم: الجسم جماعة البدن، الجسد. والجسم ما يتركب من المادة والصورة. الروح: النفس، وأجمع الجمهور على أن الروح معنى يحيى به الجسد. نص: النص التعيين على شيء ما. يقفو أثره: يتبعه. السليح: الرسول سريانية. استنها: اتخذها سنة. الوصيا: أمير المؤمنين علي عليه السلام. قال في خطبه بعد منصرفه من النهروان: أنا سيد الأوصياء ووصي خير الأنبياء. عرف الوصيا: عرفه بالنورانية.

(٣) التوراة: الكتاب الذي أنزل على موسى عليه السلام. الإنجيل: الكتاب الذي أنزل على عيسى عليه السلام. الحر: المنفرد لطاعة الله عز وجل. توالى: في بعض النسخ تلاه أي يعقبه ويحيى بعده. القائم المهديا: هو الإمام الحجة المنتظر محمد بن الحسن بن علي العسكري (عج).

فَاتَّبِعْ هَذَاكَ يَا خَلِيلِي وَاعْلَمْ      أَنَّ مَتَى خَالَفْتَ قَوْلِي تَنْدَمُ<sup>(١)</sup>  
وَمَنْ يَفْزُ مِنْهَا بِقَدْرِ الدُّرْهِمِ      مَعَ فَتِيَةٍ بِيضِ الْوَجْهِ يَغْنَمُ  
فَاخْتَرِ لَصَافِيهَا أَخًا صَفِيًّا

مَهْذَبًا فِي عِلْمِهِ وَالِدِينِ      يَفْرُقُ بَيْنَ الشُّكِّ وَالْيَقِينِ<sup>(٢)</sup>  
يَنْقُلُ عَنِ إِمَامِهِ الْمُبِينِ      حَقَائِقَ الْبَيَانِ وَالتَّبْيِينِ  
وَيَعْرِفُ السَّرَّ الْمُحَمَّدِيًّا

وَيَعْلَمُ النَّاسِخَ وَالْمُنْسُوخَا      وَمَنْ غَدَا عَنْ طَبْعِهِ مَفْسُوخَا<sup>(٣)</sup>

(١) اتبع: سر في أثر. هذاك: ما يهديك. خليلي: صديقي، الخل الصديق. بقدر: بمقدار. الدرهم: وزن الدرهم. فتية: الفتية جمع فتى. بيض الوجه: كناية عن نقاء سريرتهم. يغنم: غنم الشيء فاز به بلا مشقة. صفيًا: صفي الإنسان أخوه الذي يصابه الإخاء، والصفي الصافي.

(٢) مهذبًا: مطهر الأخلاق، مخلصًا نقيًا من العيوب. علمه: العلم المعرفة. الدين: الملة والمذهب. يفرق: يميز. الشك: نقيض اليقين. وتردد الذهن بين الطرفين. اليقين: العلم المستقر في القلب وهو الفاروق الأكبر الذي يفرق بين الحق والباطل. إمامه المبين: الإمام المبين هو علي عليه السلام عن أبي جعفر محمد بن علي الباقر، عن

أبيه، عن جده عليه السلام قال: لما أنزلت هذه الآية على رسول الله ﷺ ﴿وَكُلْ شَيْءَ أَحْصِيئَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾ قام أبو بكر وعمر من مجلسهما فقالا: يا رسول الله هو التوراة؟ قال: لا، قال: فهو الإنجيل؟ قال: لا، قال: فهو القرآن؟ قال: لا. قال

فأقبل أمير المؤمنين علي عليه السلام فقال رسول الله ﷺ: هو هذا، إنه الإمام الذي أحصى الله تبارك وتعالى فيه علم كل شيء. حقائق: الحقائق جمع حقيقة والحقيقة ما يصير إليه حق الأمر ووجوبه. البيان: ما بين به الشيء من الدلالة وغيرها. وحقيقة البيان، خالص البيان. التبیین: الإيضاح. السر المحمديا: سر آل محمد. قال الصادق عليه السلام إن أمرنا سر مستتر، وسر لا يفيد إلا سر، وسر على سر، وسر متنع بسر [بصائر الدرجات].

(٣) الناسخ والمنسوخ: النسخ لغة إبطال الشيء وإقامة آخر مقامه. وفي التنزيل ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا﴾ (البقرة: ١٠٦). والآية الثانية ناسخة والأولى منسوخة. وفي الاصطلاح هو رفع أمر ثابت في الشريعة المقدسة بارتفاع =



والهيكل القويم والممسوخا      بم استحق الكب والرُسوخا  
يا ويله وَلِمْ غدا سفليتا  
ويعرف الشمال واليمينَا      والتين في الباطن والزيتونا<sup>(١)</sup>  
والعين والميم معاً والسينَا      وَيَفْقَهُ المكنون والمصونَا  
مِنْ سِرِّهَا والغامض الخفيَا  
وَيَفْهَمُ الأشْبَاحَ والأرواحَا      والنورَ إذ كان لها لمَاحَا<sup>(٢)</sup>

= أمدّه وزمانه، سواء أكان ذلك الأمر المرتفع من الأحكام التكليفية أم الوصفية، وسواء أكان من المناصب الإلهية أم من غيرها من الأمور التي ترجع إلى الله تعالى. طبعه: الطبع والطبيعة الخليقة والسجية التي جبل عليها الإنسان. مفسوخاً: فسح الشيء نقضه وفرقه. والتناسخية يسمون تعلق روح الإنسان بجسم نباتي فسحاً. الهيكل القويم: قوام الإنسان والجسد الجسماني. مفسوخاً: المسح قلب الخلق من شيء إلى شيء ويقول أهل التناسخ إن المسح هو تعلق روح الإنسان ببدن حيوان آخر. الكب: كب الشيء وكبكه قلبه، ورماء في الهوة. الرسوخا: الرسوخ هو تعلق روح الإنسان بجسم نباتي. سفلياً: أي في العالم السفلي.

(١) الشمال: أصحاب الشمال وهم الكفار. اليمين: أصحاب اليمين وهم المؤمنون الذين

أقروا بالولاية. العين: علي عليه السلام والميم: سيدنا محمد صلى الله عليه وآله. والعين والميم: إشارة إلى الإله الخلق والأمر والخلق والأمر هما العين والميم وذلك لأن ظهور الأفعال عن الصفات وتجلي الصفات عن الذات. السين: سلمان الفارسي (ره). يفقه: الفقه العلم بالشيء والفهم له. المكنون والمصون: و... أي أسرار النبوة والولاية ورموزها ودلالاتها.

(٢) الأشباح: الشبح هو الذي يرى شخصه، ولا يعرف معناه. الأرواح: النفوس، سميت

أرواحاً في راحتها بمعرفة الله، ووجه آخر أنها راحت إلى الله. النور: هو الذي يبصر بنوره ذو العماية ويرشد بهداه ذو الغواية. والمقصود بالنور علي عليه السلام وهو القائل في خطبة البيان أنا نور الأرواح أنا روح الأشباح. يفقه: يعلم ويفهم. المشكاة والمصباح والزجاجة: ذكر الصدوق في [معاني الأخبار] حديثاً مروياً عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام قال فيه: المشكاة صدر محمد صلى الله عليه وآله. المصباح: نور العلم يعني

النبوة. المصباح في زجاجة: علم رسول الله صلى الله عليه وآله صدر إلى قلب علي عليه السلام.

ويفقه المشكاة والمضباحا      إذراح في زجاجة وضاحا  
 بدا فلاح كوكبا دريا  
 ويعلم الخفية الجلية      الجذوة المشرقة المضيئة<sup>(١)</sup>  
 زيتونة وسطى فلا شرقية      في ظاهر الأمر ولا غربية  
 يلوح نور زيتها مضيئا  
 والكهف والفتية والرقيمما      وكلبهم والسائل المحروما<sup>(٢)</sup>

(١) زيتونة لا شرقية ولا غربية يلوح نور زيتها مضيا: هذه الشجرة المباركة هي أمير المؤمنين علي عليه السلام لا يهودي ولا نصراني... زيتها مضيا يعني يكاد العلم يخرج من فم العالم من آل محمد عليه السلام من قبل أن ينطق به. الصدوق [معاني الأخبار] وهناك قول آخر رأيناه في [أربعة كتب إسماعيلية] نشرها شتروطن: المصباح كناية عن العلوم الإلهية. والزجاجة كناية عن الأئمة عليهم السلام. زيتونة: يعني أن الأئمة بمثابة الزيتون الذي هو ثمرة تلك الشجرة. لا شرقية: يعني ليسوا في رتبة النبوة التي لها الدعوة الظاهرة. ولا في رتبة الوصاية التي لها الدعوة الباطنة. زيتها يضيء مثل الكلام والفوائد التي تؤخذ من الأئمة عليهم السلام. الكوكب الدرّي مثل علي الوصي عليه السلام.

(٢) الكهف: غار في الجبل. الفتية: سماهم الله فتية بإيمانهم. فمن آمن بالله واتقى فهو الفتى. الرقيما: الرقيم غار وقعت على بابه قمة الجبل، وقيل: هو لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف. وقيل هو اسم الجبل الذي فيه أهل الكهف. السائل المحروما: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿وفي أموالهم حق للسائل والمحروم﴾ (الذاريات: ١٩). قال الإمام زيد بن علي عليه السلام السائل الذي يسأل الناس بكفه والمحروم الذي لا يسأل الناس شيئا. الكوثر: الخير الكثير ونهر في الجنة. وقال أمير المؤمنين عليه السلام في خطبة البيان أنا ساقى الكوثر. التسنيم: مصدر سئم. وفي القرآن الكريم ﴿ومزاجه من تسنيم﴾ (المطففين: ٢٧). قالوا: هو ماء في الجنة يجري فوق الغرف والقصور، أو عين بعينها تسنم عليهم من فوق قيل لها ذلك لارتفاع مكانها أو رفعة شربها وقيل هو أرفع شراب أهل الجنة. الضريع: الشبرق اليابس، وهو ضرب من الشوك. الزقوم: طعام أهل النار. المهل: ما ذاب من صفر أو حديد. وعكر دردرّي الزيت.

ويعرف الكوثرَ والتسنيماً      ويخبر الضريعَ والزقوما  
والمهل والجنانَ الجهنميَّما  
هذا وينبيك عن الأخبارِ      وعن خفايا باطن الأسرار<sup>(١)</sup>  
وعن جنان الخلد والأنهارِ      والطبقات في قرار النارِ  
ورمزها وينشر المطويَّما  
ونفخة الصورِ وما مَعْنَاهَا      وناقة الله وما سَقِيَاهَا<sup>(٢)</sup>  
ونملة قالت لمن وعَاهَا      من أمنت لتَدْخُلَنَّ سَكْنَاهَا  
وتَثَقِّ الجُنْدَ السَّليْمَانِيَّما  
ما الجند ما الحَطم      وكيف المَأْمَنُ      ما النَّمْلُ ما الدُّخُولُ ما المَسَاكِنُ<sup>(٣)</sup>

(١) ينبيك: ينبئك، يخبرك. الأخبار: جمع خبر الأنباء. خفايا: أسرار الخفي ما خفاء  
الذاكر وستره عن الناس. باطن الأسرار: الأسرار أسرار آل محمد وهي أسرار النبوة  
والولاية ومعرفة علي عليه السلام بالنورانية. رمزها: أي رمز الجنة وأنهارها وطبقات  
جهنم. ينشر: يكشف. المطوي: المحجوب والمستتر.

(٢) الصور: البوق الذي ينفخ فيه يوم القيامة لبعث الأموات من قبورهم. وفي خطبة  
لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال فيها: أنا صاحب الصور، أنا مخرج من في القبور،  
أنا صاحب يوم النشور. ناقة الله: هي ناقة صالح الذي أرسله الله إلى ثمود وفي  
التنزيل ﴿فقال لهم رسول الله ناقة الله وسقياها﴾ (الصافات: ١٣). وكان  
صالح عليه السلام يدعوهم إلى الإيمان فيتكبرون، وقال له سيدهم جندع بن عمرو وقد  
أشار إلى صخرة منفردة في ناحية الجبل يقال لها الكاتبة: اخرج لنا من هذه الصخرة  
ناقة فإن فعلت صدقناك وأجبتناك فأخذ عليهم المواثيق ثم صلى ودعا ربه فتمخضت  
وانصدعت عن ناقة عشراء جوفاء وبراء. وعاءها: فهمها، والمقصود النبي  
سليمان عليه السلام الذي فهم ما قالت النملة: ﴿يا أيها النمل ادخلوا مساكنكم لا  
يحطمنكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون﴾ (النمل: ١٨). الجند السليمانيا: جنود  
سليمان عليه السلام.

(٣) الجند: الجنود. الحطم: الكسر في أي وجه كان. العفاريث: جمع عفريت  
والعفريت من الرجال النافذ في الأمر المبالغ فيه مع خبيث. الفراعن: الفراعنة لقب  
ملوك مصر القدماء. ويطلق اسم فرعون على كل عات. الطواغيت: جمع الطاغوت =

وما العفاريث وما الفراعن وما الطواغيت لها بواطن  
تزري على من كان ظاهرياً  
وما سجودُ عنه إبليسُ أبى ما عرش بلقيس وما أرض سبأ<sup>(١)</sup>  
ما هُذِّدَ جاء يقيناً نبأ ما حَجَرُ موسى له قد ضَرَبَا  
فانفجر الماء كنهَورِياً  
ما الماء ما الهواء ما السماء ما الأرض ما آدم ما الأسماء<sup>(٢)</sup>  
ما جنة المأوى وما حواء ما نخلة ما مريم العذراء  
هزت فالقت رطباً جنيّاً  
ما العرش ما الكرسيُّ ما جبريلُ ما الصُّورُ في المعنى وإسرافيلُ<sup>(٣)</sup>

= والطاغوت صنماً كان لقريش وقيل كل معبود من دون الله من حجر أو صورة أو شيطان. تزري: تستخف. ظاهرياً: من أهل الظاهر. ويطلق هذا الاسم على النواصب.

(١) أبى: امتنع. العرش: كرسي الملك. بلقيس: بنت الهمداني بن شرحبيل. ملكة سبأ التي تزوجها النبي سليمان. أرض سبأ: بلاد سبأ في اليمن وهي بلاد مأرب. كنهورياً: الكنهور السحاب المتراكم كقطع الجبال.

(٢) الماء: الباب الكريم. السماء: أمير المؤمنين علي عليه السلام قال في خطبة البيان أنا السقف المرفوع. والسقف: السماء. آدم: معنى آدم أنه خلق من أديم الأرض. سمي آدم لأنه دام على معرفة الله عز وجل وحل في الأظلة والأشباح والأرواح والأبدان لم يغير ولم يبدل فسماه الله آدم أي مداوم. قال أمير المؤمنين عليه السلام في إحدى خطبه أنا آدم الأول. الأسماء: أسماء التعريف للمعنى في جميع ظهوراته مع المثلية.

(٣) العرش والكرسي: العرش في وجهه هو جملة الخلق والكرسي وعاؤه. وفي وجه آخر العرش هو العلم الذي أطلع الله عليه أنبياءه ورسله وحججه. والكرسي هو العلم الذي لم يطلع الله عليه أحداً من أنبيائه ورسله وحججه. والعرش عند علي والحروف هو سيدنا محمد صلى الله عليه وآله والعرش والكرسي هنا كناية عن الحجاب والباب. وفي كتاب [الواحدة] قال أمير المؤمنين أنا العرش وأنا الكرسي. جبريل: الروح الأمين وهو =

ما مالک النار وعزرائيل ما طير أبابيل وما سجيل  
 والفيل إذ أضحي بها مرميًا  
 وما الذي قرَّبَهُ هابيل ولم غداً ضداً له قابيل<sup>(١)</sup>  
 وما الغرابان لهم تأويل من منهما القاتل والمقتول  
 ومن غدا تحت الثرى ثويًا  
 ما كوكبٌ رآه إبراهيم فقال هذا ربي الكريم<sup>(٢)</sup>  
 ما الطور ناجى فوقه الكليم وكيف كان ذلك التليم  
 لما دنا مقرباً نجياً  
 ما يوسف ما جبَّه ما الذيب وما القميص والدم المكذوب<sup>(٣)</sup>  
 وما صواع الملك المطلوب ما فتياً السجن وما المصلوب  
 إذ جاء شيئاً ويحه فرياً

- =
- مظهر ركن العلم. الصور: البوق الذي ينفخ فيه يوم القيامة لبعث الأموات من قبورهم. وفي خطبة لأمير المؤمنين عليه السلام قال فيها: أنا صاحب الصور. إسرافيل: هو الملك الذي ينفخ في الصور يوم القيامة، وهو مظهر ركن الحياة. مالك النار: أمير المؤمنين عليه السلام كما في خطبة الافتخار.
- (١) قربه: أي قربان هابيل. وهو ضغث من سنبل. ضداً: عدواً. قابيل: أخ هابيل. قتل شقيقه لأن الله تقبل قربان شقيقه ولم يتقبل قربانه. تأويل: التأويل بيان أحد محتملات اللفظ. الثرى: الأرض. ثويًا: نازلاً ومقيماً.
- (٢) كوكب: الكوكب النجم. إبراهيم: هو سيدنا إبراهيم عليه السلام وقصته معروفة. الطور: الجبل الذي كلم الله عليه موسى. والطور أمير المؤمنين علي عليه السلام. وفي خطبة له عليه السلام قال: أنا الطور. ناجى: سارر. الكليم: هو كليم الله موسى عليه السلام.
- (٣) يوسف: يوسف بن يعقوب عليه السلام. جبَّه: الجب الذي ألقي فيه يوسف. الذيب: الذئب. صواع الملك: الإناء الذي كان الملك يشرب منه. فرياً: أمراً عظيماً.

ما نسوة في يوسف عواذلُ      ما البقرات السبع ما السنابلُ<sup>(١)</sup>  
 وما العجافُ للسمان تأكلُ      إذ قصَّهنَّ المَلِكُ الحلاحلُ  
 وقال يا قوم اسألوا العِبريَّنا  
 ما نعل موسى خُلِعَتْ بالوادي      ما إرم تُوصَفُ بالعمادِ<sup>(٢)</sup>  
 ما مثلها يَخْلُقُ في البلادِ      ما الرِّيح عاثت في بلادِ عادِ  
 فأضَبَحَتْ أقوامُها جيَّنا  
 ما الحوتُ عندَ صَخْرَةٍ نسيها      من كان مع موسى فتى نبيها<sup>(٣)</sup>  
 ما الظلماتُ حين نادى فيها      ذو النونِ ما الثُّونُ التي يرويهها  
 من كان معنَى علمه فقهيَّنا  
 ما الصرخُ ما بلقيسُ ما العفريتُ      ما نهر طالتوت وما جالوتُ<sup>(٤)</sup>

(١) نسوة: نساء. عواذل: لائعات. العجاف: الهزيلة. السمان: السمينة، السمن نقيض الهزال. قصهن: القص فعل القاص إذا قص القصص. الحلاحل: الضخم المروءة. العبريا: الذي يفسر الرؤيا أي الأحلام.

(٢) النعل: ما وقيت به القدم من الأرض. موسى: النبي موسى ﷺ. الوادي: وادي القدس في أورشليم حيث شرف الكليم بالتكليم. ارم ذات العماد: هو القصر الذي بناه في مأرب شداد بن عاد بن الملقاط بن سكسك بن وائل بن حمير. وتسميه الرواة ارم ذات العماد، فلم يدع في اليمن درأ ولا جوهرأ ولا عقيقأ ولا جزعأ ولا بأرض بابل وأرسل في الآفاق يجمع ذلك، فجمع جواهر الدنيا من الذهب والفضة والحديد والخاصيني والنحاس والرصاص. فبنى فيه وزخرفه ورصعه بجميع ذلك الجوهر وجعل أرضه زجاجأ أحمر وأبيض وغير ذلك من الألوان وجعل تحتها أسرابأ أفاض إليها ماء السد فكان قصراً لم يكن في الدنيا مثله (الهمداني - الإكليل ص/١٨٣) وهي تقع في تبة أبين وهو غائط بين حضرموت وبين أبين. جيئنا: جالسون على ركبهم.

(٣) فتى نبيها: الفتى هو يوشع بن نون وسمي فتى موسى لملازمته إياه. ذو النون: هو النبي يونس ﷺ والنون الحوت. يرويهها: يحكيها. فقهيأ: فطنة، الفقه الفطنة.

(٤) الصرخ: القصر. وكل بناء عال مرتفع صرخ. بلقيس: هي بلقيس بنت الملك =

إذ في الكتاب شأنه منعوث ما هبل ما شخصه المنحوت  
 إذ خطه منكسا آليا  
 ما الباب ما حطة ما الدخول ما سبع نيران لها تفصيل<sup>(١)</sup>  
 أربعة منها لها تفصيل وسبعة أخرى أتى التنزيل  
 بها فجانب بحرهما اللجيا  
 ما كهيعص تجمّل وما الحواميم لها تفصيل<sup>(٢)</sup>  
 وما الطواسين لها تفصيل ولا أقول إنها تفصيل  
 يغرفها من كان لودعيا  
 ما ص ماق ونون والقلم ما اللوح أجرى فيه ما كان حكم<sup>(٣)</sup>

= الهداد بن شرحبيل. العفريت: هو الذي قال لسليمان عليه السلام أنا آتاك بعرش بلقيس قبل أن تقوم من مقامك واسمه كودي. نهر طالوت: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿فلما فصل طالوت بالجنود قال إن الله مبتليكم بنهر﴾ (البقرة: ٢٤٩). وطالوت هو الملك الذي بعثه الله لبني إسرائيل وهو من ولد بنيامين وكانت النبوة في ولد لاوي والملك في ولد يوسف. سمي طالوت لطول قامته. جالوت: جبار فلسطيني بارزه النبي داود عليه السلام وقتله بحجر من مقلعه. منعوت: موصوف. هبل: اسم صنم كان في الكعبة لقريش. منكسا: مقلوبا على رأسه. آليا: أمير المؤمنين علي عليه السلام قال في إحدى خطبه: أنا اسمي في الإنجيل البيا.

(١) الباب: أمير المؤمنين علي عليه السلام باب مدينة العلم. حطة: استنحط وزره والاسم حطة. النيران السبعة هي: نار هابل التي تقبلت القربان، نار سيدنا إبراهيم، نار الله الموقدة التي تطلع على الأفئدة، النار التي أحرقت سبأ، نيران موسى الثلاثة - الشهاب، الجدوة، القبس - جانب: تجنب. اللجيا: الواسع اللج.

(٢) الحواميم. أمير المؤمنين علي عليه السلام قال في إحدى خطبه أنا حاء الحواميم الطواسين: أمير المؤمنين علي عليه السلام قال في خطبة البيان، أنا محكم الطواسين لودعيا: اللودعي، الحديد والفؤاد واللسان الظريف.

(٣) ص: أمير المؤمنين علي عليه السلام. قال في خطبة البيان أنا ترجمة صاد. ق: أمير المؤمنين علي عليه السلام قال في خطبة البيان: أنا عتيد قاف. نون والقلم: أمير المؤمنين علي عليه السلام. قال في خطبة البيان: أنا نون والقلم. اللوح: أمير المؤمنين عليه السلام =

ما النار إذ آنس موسى ذو الكرم وما العصا هشت بها على الغنم  
تجسداً طوراً وروحانئياً  
ما قسّم بالعاديات ضُبْحَا محقق فالموريات قَذْحَا<sup>(١)</sup>  
بيائه فالمغيرات ضُبْحَا وقوله إنا فتحنا فِتْحَا  
لمن عنى إن كنت معنويّاً  
ما الطور ما يس ما الدخان ما الفلك المشحون ما الطوفان<sup>(٢)</sup>  
مَنْ كان فرعون ومن هامان لِمَ حمل الأمانة الإنسان  
لَمَّا تشكّى الكون منها العيّا  
مَنْ ذلك الإنسان ما الأمانة من كان قابيل أخو الخيائه<sup>(٣)</sup>

- = أنس: أبصر. هشت: ضرب بها الشجر اليابس ليسقط ورقها فترعاه غنمه.
- (١) إشارة إلى سورة العاديات. إنا فتحنا فِتْحَا: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً﴾ (الفتح: ١). عنى: قصد. معنوياً: إن كنت تفهم المعاني.
- (٢) الطور: سبقت الإشارة إليه. يس: سيدنا محمد ﷺ. الفلك: السفينة. المشحون: المملوء ذخيرة. وفي خطبة الافتخار قال أمير المؤمنين علي عليه السلام أنا الذخيرة في الدنيا والآخرة. الطوفان: في الخطبة التطنجية قال أمير المؤمنين علي عليه السلام أنا صاحب الطوفان الأول. أنا صاحب الطوفان الثاني. الكون: الوجود. العيّا: عي بالامر عياً عجز عنه ولم يطق أحكامه.
- (٣) الإنسان: الإنسان العارف لحقيقة النبوة والولاية بحقيقة معرفتهما. الأمانة: الولاية والوصاية. قال الإمام موسى بن جعفر عليه السلام هذه مخاطبة لنا خاصة أمر الله تبارك وتعالى كل إمام منا أن يؤدي إلى الإمام الذي بعده ويوصي إليه ثم هي جارية في سائر الأمانات - الصدوق / معاني الأخبار. قابيل: بن آدم، قتل شقيقه هابيل لتقبل الله قربانه. وهو رمز لشخص معروف. عاقر الناقة: هو قدار بن سالف، وهو أحد التسعة الذين ذكرهم الله تعالى في محكم كتابه بقوله: ﴿وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون﴾ والناقة ناقة النبي صالح عليه السلام. الصرح: القصر. وكل بناء عال مرتفع صرح. الإبانة: الإيضاح. عجل كان سامرياً: إشارة إلى الآية الكريمة ﴿فكذلك ألقى السامري، فأخرج لهم عجلاً جسداً له خوار﴾ (طه: ٨٧ و٨٨). والسامري نسبة إلى السامرة مدينة بفلسطين والعجل والسامري هنا كناية عن =



مَنْ عَاقِرِ النَّاقَةِ ذُو الْمَهَائِهِ مَا صَرَحَ فِرْعَوْنُ وَمَا الْإِبَانَةُ  
عَنْهُ وَعَجَلَ كَانَ سَامِرِيًّا

مَا الثَّورُ فَوْقَ صَخْرَةٍ مَا الْحَوْتُ مَا تَحْتَهَا مَا الْفَوْقُ مَا بِهِمُوتُ<sup>(١)</sup>  
لَايَ شَيْءٍ فَضَّلَ الْبَاقُوتُ وَنَوْعُهُ حَجَارَةٌ صَمُوتُ  
لَهُ خَبِيٍّ فَأَخْرَجَ الْخَبِيَّا

مَا الْمَرْءُ فِي النَّبْتِ وَمَا الْحَلَاوَةُ مَا سَبَبُ الْمَكْرُوهِ وَالطَّلَاوَةُ<sup>(٢)</sup>  
وَمَا هُوَ اللَّيْثُ أَخُو الضَّرَاوَةِ يَخْشَاهُ ذُو لَيْسٍ وَذُو قَسَاوَةِ  
يَقْتَنِصُ الْإِنْسِيَّ وَالْوَحْشِيَّا

كُلُّ الْوَحُوشِ خَائِفَاتٍ بِأَسِيَّةٍ وَهُوَ الْمَلِيكُ فِيهِمْ بِرَأْسِيَّةٍ<sup>(٣)</sup>  
وَمِثْلُهُ الْعَقَابُ فِي أَجْناسِيَّةٍ كَذَا مَلِيكَ النَّاسِ بَيْنَ نَاسِيَّةٍ  
يُذَلُّ الْبَرِّيُّ وَالْبَحْرِيُّ

= أَعْدَاءُ آلِ الْبَيْتِ عَلَيْهِ السَّلَامُ .

(١) الثَّورُ: إِشَارَةٌ إِلَى مَا جَاءَ فِي كِتَابِ [التَفْسِيرِ] أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْأَرْضِينَ السَّبْعَ وَالْأَرْضَ  
السَّابِعَةَ عَلَى مَلِكٍ يُقَالُ لَهُ أَرِيَاكِيلُ وَهُوَ فِي صُورَةِ ثَوْرٍ. الصَّخْرَةُ وَالْحَوْتُ: إِشَارَةٌ إِلَى  
الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ ﴿قَالَ أَرَأَيْتَ إِذَا أُوتِيَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ﴾ (الكهف: ٦٣).  
بِهِمُوتُ: اسْمٌ لِلتَّائِبِينَ الْهَائِلِ الَّذِي لَا شَبَهَ لَهُ. الْبَاقُوتُ: نَوْعٌ مِنَ الْأَحْجَارِ

الْكَرِيمَةِ. خَبِيٍّ: مَعْنَى مُسْتَرٍ.

(٢) الْمَرْءُ: فِي بَعْضِ النُّسخِ الْمَرْءُ وَهَذَا خَطَأٌ. الْمَرَارَةُ نَقِيطُ الْحَلَاوَةِ. النَّبْتُ: النَّبَاتُ،  
كُلُّ مَا أَنْبَتَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ. الْمَكْرُوهُ: ضِدُّ الْمَحْبُوبِ. اللَّيْثُ: الْأَسَدُ. الضَّرَاوَةُ:  
الْمُعْتَادُ عَلَى الصَّيْدِ الْمَوْعُودِ بِالْفَرَانِسِ. ذُو لَيْسٍ: اللَّيْنُ النَّاعِمُ الطَّرِي. ذُو قَسَاوَةٍ:  
الصَّلْبُ الْقَاسِي. الْإِنْسِيَّ: الْإِنْسَانُ. الْوَحْشِيَّا: الْوَحُوشُ.

(٣) الْوَحُوشُ: جَمْعٌ وَحْشٍ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ دَوَابِّ الْبَرِّ مِمَّا لَا يَسْتَأْنِسُ بِهِ. بِأَسِيَّةٍ: قُوَّةُ  
وَسَطُوتِهِ. الْعَقَابُ: طَائِرٌ مِنَ الْعَتَاقِ. أَجْناسِيَّةٍ: أَنْوَاعُهُ وَأَصْنَافُهُ. مَلِيكَ النَّاسِ: مَلِكُ  
النَّاسِ. يَذَلُّ: يَذَلُّ وَيَقْهَرُ. الْبَرِّيُّ وَالْبَحْرِيُّ: دَوَابُّ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ.

لِذَاكَ شَأْنٌ وَجَوَابٌ حَاضِرٌ      يَغْرِفُ مَعْنَاهُ اللَّيْبُ الْمَاهِرُ<sup>(١)</sup>  
وَسِرَّهُ تَخْزِينُهُ السَّرَائِرُ      لَيْسَ كَعِلْمِ ضَمَّتِ الدَّفَاتِرُ  
تَعُسِدُهُ كَغَيْرِهِ سَوَقِيًّا  
مَا الْمَحْدُثُ الْأَوَّلُ مَا الْقَدِيمُ      مَا الْجَنُّ مَا شَيْطَانُهَا الرَّجِيمُ<sup>(٢)</sup>  
مَا حَزَنٌ يَعْقُوبُ وَمَا الْكَظِيمُ      مَا بَاطِنُ الْجَمَارِ وَالْحَاطِيمُ  
إِذْ كَانَ قَدْسِيًّا غَدَا مَكِّيًّا  
مَا الْفَرْقُ بَيْنَ الْأَزَلِيِّ وَالْأَبَدِيِّ      وَيَبْنِي مَعْنَى وَاحِدٍ وَأَحَدٍ<sup>(٣)</sup>

(١) شَأْنٌ: أمر. جواب حاضر: رد واضح. معناه: المقصود منه. اللب: العاقل ذو اللب. الماهر: الحاذق بكل عمل. سره: أي سر الأمر. تخزنه: تحزره وتدخره. السرائر: الضمائر والنفوس. الدفاتر: جماعة الصحف المضمومة وهي الكراريس. سوقياً: أي مبتذلاً.

(٢) المحدث: أو الحادث هو ما لوجوده بداية، أي يكون مسبوقاً بالعدم. القديم: عبارة عما ليس قبله زماناً شياً. وقد يطلق على الوجود الذي لا يكون وجوده من الغير. وقد يطلق أيضاً على الوجود الذي ليس وجوده مسبوقاً بالعدم. الجن: خلاف الإنس والجن يقال على وجهين. أحدهما للروحانيين المسترة عن الحواس كلها بإزاء الإنس. والثاني أن الجن بعض الروحانيين. شيطانها: الشيطان: كل شيطان ذكر في القرآن فالمراد به إبليس وجنوده. والشيطان كل عات متمرد من الجن والإنس والدواب. الرجيم: الرجم، اللعن ومنه الشيطان الرجيم أي المرجوم بالكواكب. حزن: الحزن غم يلحق من فوات نافع أو حصول ضار. يعقوب: هو النبي يعقوب بن إسحق بن إبراهيم عليه السلام. الكظيم: الكظيم المكروب وفي التنزيل العزيز ﴿ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوِداً وَهُوَ كَظِيمٌ﴾. الجمار: الحصيات التي يرمى بها في قلة، واحدها جمرة. الحطيم: حجر مكة مما يلي الميزاب سمي بذلك لانحطام الناس عليه

(٣) الأزل: هو ما لا بداية له في أوله كالقدم. والأزل من أسماء الأولوية. الأبد: ما لا نهاية له في آخره قال الحلاج: من لاحظ الأزلية والأبدية، وغمض عينيه عما بينهما، فقد أثبت التوحيد، ومن غمض عينه عن الأزلية، والأبدية ولا خط بينهما، فقد أتى بالعبارة، ومن اعرض عن البين والطرفين، فقد تمسك بعروة الحقيقة. =

ما محدث وهو قديم سرمدي ما التناهي شأنه من أمد  
تَعُدُّهُ إذ ذاك أوليًّا

ما العقلُ في باطنه والروحُ ما الألف القائم والمسطوخ<sup>(١)</sup>  
ما باطن التقديس والتسييح ما شق في المعنى وما سطيح  
من منهما كان الفتى العلويًّا

ما الرعدُ ما البرقُ وما السحابُ ما الفلك الدائرُ ما الكواكبُ<sup>(٢)</sup>  
ما النجمُ من دون النجوم ثاقب هذا وما الأنوارُ والغياهبُ

= واحد: الواحد المجتمع عليه جميع الألسن بالوحدانية. والواحد صورة الوجود ومنبع الوجود وظاهر الصدود. والواحد: اسم الذات مع اثبات تعدد الصفات. والأحد: اسم الذات مع سلب تعدد الصفات. والواحد صفة الأحد. الواحد نور الأحد الواحد ظاهر الأحد الواحد أول العدد الأحد باطن الواحد الأحد. محدث وقديم: سبقت الإشارة إليهما.

(١) العقل: نور محمد ﷺ وأول ما خلق الله العقل. الروح: علي عليه السلام إشارة إلى قول سيدنا محمد ﷺ أنت مني بمنزلة الروح من الجسد. الألف القائم: هو النقطة تحت الباء. والألف المسطوخ: أو الألف المبسوط هو الباء فهي أول وحي نزل على رسول الله ﷺ وأول صحيفة آدم ونوح وإبراهيم وسرها، من انبساط الألف فيها سر القيامة بقيام طرفه، وهو سر الاختراع والأنوار، والأسرار الحقيقية مرتبطة بنقطة الباء، وإليها الإشارة بقول أمير المؤمنين علي عليه السلام أنا النقطة التي تحت الباء المبسوطة، يشير إلى الألف القائم المنبسط في ذاتها، المحتجب فيها. التقديس: الرتبة الأولى في معارف الإيمان. التسييح: تنزيه الله عن كل ما لا يليق بكمال ذاته والتقديس يكون بالمعارف والاعتقادات، والتسييح بالطاعات والعبادات. شق وسطيح: كانا من أشهر كهان اليمن اسم شق بن صعب بن يشكر بن رهم بن افرك بن نذير بن قيس بن قيس بن عبقر بن النمار واسم سطيح ربيع بن ربيعة بن مسعود بن مازن بن ذئب بن عدي بن مازن بن غسان وهو من المختبرين.

(٢) النجم الثاقب: المضيء الذي رمي به الشيطان وهو أمير المؤمنين عليه السلام. الأنوار: آل البيت ﷺ لأنهم خلقوا من النور. الغياهب: الظلمات ويقصد بهم النواصب.

ما القوسُ تبدو في السما كَرَيًّا

ما يومٌ بؤسٍ ونعيمٍ وفرحٍ      فيه وَغَيْظٍ وسرورٍ وترخٍ<sup>(١)</sup>  
كم واجدٍ فيه لِدَمْعٍ قد سفحٍ      وماجدٍ قارفٍ دنا وقدحٍ

وحاقدٍ يناسب الشيعيًّا

وما أخو عيينٍ وهُوَ أعورُ      وميتٌ حيٌّ وأعمى مُبْصِرُ<sup>(٢)</sup>  
وناطقٌ ذو خُرسٍ مُقْصَرُ      وذو قوامٍ كالقَضِيبِ يَخْطُرُ

أصبح مِنْ شِقْوَتِهِ مَحْنِيًّا

ما صائمٌ يَفْطِرُ بالنَّهارِ      وما عليه فيه من أوزارٍ<sup>(٣)</sup>  
وجاحدٌ يُعْلِنُ بالإقرارِ      وكافرٌ وهُوَ مِنَ الأبرارِ

وصائمٌ بالحق منطقيًّا

---

(١) واجد: حزين. سفح: صب وسكب. ماجد: مفضل كثير الخير شريف. قارف دناً وقدح: الدن والقدح كناية عن الخمرة وقارف الخمرة شربها وتعاطاها. يناسب الشيعي: قال أبو عبد الله ﷺ ليس الناصب من نصب لنا أهل البيت لأنك لا تجد أحداً يقول أنا أبغض محمداً وآل محمد، ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم أنكم تتولوننا أو تبرؤون من أعدائنا.

(٢) أخو عيين: سليم العيين. أعور: الأعور ذهاب حس أحد العينين بإنكار أحد الوجودين. ميت: الميت، من علم ولم يعمل. الحي: من يعلم ويعمل فهو حي بالمعرفة والعلم والإيمان. أعمى: الأعمى من عمي عن تجليات الوجود وأبصر ولم يدرك حد النظر. قال تعالى ﴿وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون﴾ (الأعراف: ٧).

(٣) صائم: الصوم الصمت عن الكلام ﴿فإما ترين من البشر أحداً فقولي إني نذرت للرحمن صوماً فلن أكلم اليوم إنسياً﴾ (مريم: ٢٦). يفتّر: يتكلم. أوزار: ذنوب. جاحد: الجحود يقال فيما ينكر باللسان دون القلب. كافر: أي كافر بالطواغيت وهم النواصب. الأبرار: الصادقين الطائعين. صامت بالحق: أي ملتزماً بالحق. منطقياً: المنطق مصدر ميمي بمعنى النطق.

وإن سألت ما الصفا وزمزم أيضاً وما خيف منى والحرم<sup>(١)</sup>  
والبيت والعروة والملتمزم والحجر الأسود إذ يلتشم  
وما أتى في شأنه مروياً  
ويفقه الأبواب والأيتام<sup>(٢)</sup> والرتب العلوية الكراما<sup>(٣)</sup>  
والحج والصلاة والصيام ولن ينال أجره تماماً  
من لم يكن في دينه تقياً  
وباطن الدين هو التحقيق وظاهر الأمر لنا تزويق<sup>(٣)</sup>

(١) الصفا: هو في أصل جبل أبي قبيس. زمزم: بئر مكة. وهي الشيعة وركضة جبريل وحفيرة عبد المطلب وطيبة وبرة والمضنونة. خيف: الخيف ما ارتفع عن موضع مجرى السيل ومسيل الماء وانحدر عن غلظ الجبل. منى: جبل بمكة شهير. ومنى شبه القرية ما بنيت على ضفتي الوادي النازل من عرفات. البيت: الكعبة الذي قال الله سبحانه وتعالى فيه ﴿إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مبارك﴾ (آل عمران: ٩٦). العروة: إشارة إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام لأنه العروة الوثقى. الملتزم: المتمسك بالعروة أي بولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام. في شأنه: في شأن الحجر الأسود الذي هو رمز لشخص معلوم.

(٢) يفقه: يعلم. الأبواب والأيتام: وردت الإشارة إليهم أكثر من مرة يراجع الصفحات السابقة. الرتب العلوية: أصحاب المراتب العلوية. سبقت الإشارة إليهم. الحج والصلاة والصيام: المقصود هنا معرفة معانهم بالباطن. فالحج بالباطن استمرار القصد في طلب الله تعالى ومشاهدة التجلي الحي القيوم. والصلاة: باطناً ولاية أمير المؤمنين علي عليه السلام فمن والاه أقام الصلاة لأنه صلاة المؤمنين وبه يصلون إلى الله. والصيام: صيانة الأسرار إلا عن أهل الإقرار. أجره: الأجر الجزاء على العمل. تقياً: التقى الموقى نفسه من العذاب والمعاصي بالعمل الصالح.

(٣) باطن الدين هو التحقيق: التحقيق المبالغة في إثبات حقيقة الشيء بالوقوف عليه أو بتعبير آخر: إن للدين باطن وظاهر أو حقيقة وشريعة والشريعة ظاهر الحقيقة، والحقيقة باطن الشريعة. قارنه: خالفه. بان له: ظهر له. الطريق: طريق الحقيقة. وحقق الإمام والنبيا: أي الوصول إلى محمد ﷺ وعلي عليه السلام بحقيقة معرفتهم أو بمعرفة حقيقتهم، أي معرفة النبوة والولاية لأن من عرفها بحقيقة معرفتها فقد عرف ربه

وكل من قارنه التوفيقُ بان له في قصده الطريقُ

وحقق الإمام والنبيا

والله قد نزه أهل الباطن عن نسخهم والرسخ في المعادن<sup>(١)</sup>

وخصهم بأفضل المساكن فأصبحوا من العنا في مامن

وجانبوا المضلل الغويا

والصلوات الخمس في البيان أضحت قواليب على معان<sup>(٢)</sup>

وبالمعاني تدرك الأماني إذ سرها حقيقة البرهان

فخذ هنيئاً ما صفا مرياً

وها أنا مبين أشخاصها لا نفس طالبة خلاصها<sup>(٣)</sup>

قد جعلت لربها إخلاصها موقنة إن فارقت أقفاصها

أن سوف ترقى منزلاً علياً

فأول الأوقات وقْتُ الظهير محققاً عند الرجال الطُّهر<sup>(٤)</sup>

يكون قبل الفرض يا ذا الذكر ثماني ركعات ذوات قدر

---

(١) نزه: نحا وأبعد. أهل الباطن: أهل الحقيقة. عن نسخهم والرسخ في المعادن: أي عن العذاب في المسوخية. أفضل المساكن: الجنة. العنا: العناء التعب والمشقة. جانبوا: ابتعدوا عن. المضلل: التارك الهدى والرشاد. الغويا: الضال.

(٢) البيان: ما يتبين به من الدلالة وغيرها. أضحت: أصبحت. قواليب: قوالب. معان: رموز باطنية. وبالمعاني: جمع معنى ما يفهم من اللفظ. تدرك: الدرك اللحاق والوصول إلى الشيء. الأماني: ما يتمناه المرء ويطلبه. سرها: معناها الخفي. البرهان: الحجة القاطعة. صفا: الصفو والصفاء تقيض الكدر. مرياً: مريئاً، وفي التنزيل ﴿فكلوه هنيئاً مريئاً﴾.

(٣) أشخاصها: الذين تهدي إليهم ركعات كل صلاة. خلاصها: نجاتها. أقفاصها: أجسامها لأن الجسم قفص الروح. ترقى: تصعد. منزلاً علياً: منزلاً عالياً.

(٤) الرجال الطهر: الرجال الأطهار. الفرض: الواجب وما يقابل السنة. قدر: القدر القيمة. بواطنها: معناها ورموزها الباطنية. ذكياً: سريع الفطنة.

فَأَفْهَمَ بِوَاطِنِهَا تَكُنْ ذَكِيًّا

فَالسَّيِّدُ الْقَاسِمُ ثُمَّ الطَّاهِرُ أَخُوهُ عَبْدُ اللَّهِ نَجْمٌ زَاهِرٌ<sup>(١)</sup>  
وَصَنُوهُ إِبْرَاهِيمُ غَصَنٌ نَاضِرٌ وَزَيْنَبُ سَادَتُ بِهَا الْعَشَائِرُ

مَنْ لَمْ يَحَقِّقْهَا يَكُنْ عَمِيًّا

رَقِيَّةٌ مِنْ أَفْضَلِ النِّسَاءِ وَأُمُّ كَلْثُومٍ ضِيَا الظُّلُمَاءِ<sup>(٢)</sup>  
مُرْدِفَةٌ بِفَاطِمِ الزَّهْرَاءِ أَبُوهُمْ الْهَادِي مِنَ الْعَمَاءِ

أَعْنِي النَّبِيَّ أَحْمَدَ الْمَكِّيَّ

وَالْفَرَضُ إِنَّ حَاوِلَتَهُ فَأَرْبَعَةٌ عَلَيْهِ كُلُّ الْعُلَمَاءِ مُجْمِعَةٌ<sup>(٣)</sup>  
مُحَمَّدٌ وَفَاطِمَةُ وَالتَّبَعَةُ حَآنَ أَنْوَارِهِمَا مَشْعُوعَةٌ

بِهَا اهْتَدَى مَنْ كَانَ جَاهِلِيًّا

وَبَعْدَهَا الْعَصْرُ كَمَثَلِ الْعَدَدِ ثَمَانُ رَكَعَاتٍ لِأَهْلِ الرَّشْدِ<sup>(٤)</sup>  
مَنْ ذَاكَ عَبْدُ اللَّهِ غَوْثُ الْمُجْتَهِدِي مُحَمَّدٌ وَعَوْنُ نَجْمِ الْمُهْتَدِي

أَمْسَى الْمَنَاوِي لَهُمْ شَقِيًّا

كَانَ أَبَاهُمْ جَعْفَرُ الطَّيَّارِ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ كَمَا يَخْتَارُ<sup>(٥)</sup>

(١) القاسم والطاهر وعبد الله وإبراهيم أولاد سيدنا محمد ﷺ . عمياً: أعمى .

(٢) رقية وأم كلثوم وفاطمة الزهراء وزينب عليهما السلام بنات سيدنا محمد ﷺ .  
مردفة: كل شيء تبع شيئاً فهو ردفه . المكّي: نسبة إلى مكة .

(٣) الفرض: ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده . مجمعة: متفقة .

محمد: سيدنا محمد ﷺ . فاطمة: فاطمة الزهراء عليها السلام . حاءان: الحسن  
والحسين عليهما السلام . مشعشة: متفرقة كما الشعاع . جاهلياً: جاهلاً .

(٤) أهل الرشd: أهل الهدى والرشاد . عبد الله ومحمد وعون أولاد جعفر بن أبي طالب  
وأُمهم أسماء بنت عميس . المهتدي: من يريد الهداية . المناوي: المناوىء .

(٥) جعفر الطيار: هو جعفر بن أبي طالب وأطلق عليه اسم الطيار لحديث  
الرسول ﷺ . «رأيت جعفرأ يطير مع الملائكة في الجنة» . أنبا: أنبأ وأخبر . أحمد =

أَبَا بِذَاكَ أَحْمَدَ الْمُخْتَارَ      مُحَقِّقاً جَاءَتْ بِهِ الْأَخْبَارُ  
عِلْماً يَقِيناً فَاتَّبِعِ الْمَرْوِيَّ

وَرَابِعُ الْقَوْمِ أَبُو سُفْيَانَ      وَجَعْفَرُ أَخُوهُ ذُو الْإِيمَانِ (١)  
مُحَمَّدٌ يَتْلُوهُ فِي الْبُرْهَانِ      ثُمَّ أَبُو الْهَيْتَاجِ ذُو الْبَيَانِ  
مَا أَنْفَكَ فِي عِلَالِهِ نُورَانِيًّا

أَبُوهُمْ الْحَارِثُ عَمُّ الْمُسْطَفَى      وَابْنُ أَبِي حَذِيفَةَ أَخُو الْوَفَا (٢)  
يَدْعُوْنَهُ مُحَمَّدًا حَلَفَ الصَّفَا      هَذَا ثَمَانٌ كُنْ بِهَا مُعْتَرِفَا  
كَيْلًا تَسْمَى جَاهِلًا غِيًّا

وَفَرَضَهَا كَالظُّهْرِ مِنْ غَيْرِ شَطَطٍ      مِيمٌ وَفَاءٌ ثُمَّ حَاءٌ إِنْ فَقَطَ (٣)

= المختار: سيدنا محمد ﷺ. يقيناً: اليقين عبارة عن العلم المستقر في القلب لثبوته من سبب متعين له بحيث لا يقبل الانهدام. المرويا: ما روي عن سيدنا محمد ﷺ.

(١) أبو سفيان: هو المغيرة بن الحارث بن عبد المطلب. جعفر: هو جعفر بن الحارث بن عبد المطلب عم النبي ﷺ. ذو الإيمان: صاحب الإيمان. محمد: هو محمد بن الحارث بن عبد المطلب. أبو الهياج: هو ابن الحارث بن عبد المطلب. وأولاد الحارث بن عبد المطلب كما ورد في كتب الأنساب هم: المغيرة (أبو سفيان) ونوفل وربيعه وعبد شمس وعبد الله وأمية. ولم نجد ذكراً لجعفر ومحمد وأبي الهياج.

(٢) الحارث عم المصطفى: هو الحارث بن عبد المطلب (شيبة الحمد) بن هاشم بن عبد مناف. ابن أبي حذيفة محمد: هو محمد بن أبي حذيفة بن عتبة بن ربيعة، كان مع أمير المؤمنين علي عليه السلام ومن أنصاره ومن أشياعه. هذه ثمان: ثمانية أشخاص رموز الركعات الثمان. تسمى: تدعى. جاهلاً: الجهل هو عدم العلم عما من شأنه أن يكون عالماً غيباً: الغي الغافل القليل القطنة.

(٣) شطط: الشطط مجاوزة القدر والبعد عن الحق. ميم: سيدنا محمد ﷺ. فاء: فاطمة الزهراء عليها السلام. حاءان: الحسن والحسين عليهما السلام. تشكن: يخالجت الشك. سقط: وقع. علا: ارتفع. باطل: الباطل نقض الحق. هبط: =



فلا تشكّرَ فمن شكَّ سَقَطَ      وَمَنْ عَلا بَاطِلٍ فَقَدْ هَبَطَ  
وبات بين قومه مخزياً  
وَالْفَرَضُ فِي الْمَغْرِبِ يَا رَبَّ الْفِطَنِ      ثَلَاثَةُ أَهْلِ سَمَاحٍ وَمِنْ<sup>(١)</sup>  
مُحَمَّدٌ وَفَاطِرٌ مَعَ الْحَسَنِ      هُمْ لِمَوَالِيهِمْ مِنَ النَّارِ جَنَنُ  
يَا رَبِّ فَاحْشِرْنِي لَهُمْ وَلِيًّا  
وَبَعْدَهُمْ أَرْبَعَةٌ لَمْ تَزِدْ      ثُوبَانُ مَوْلَى الْمُصْطَفَى مُحَمَّدٍ<sup>(٢)</sup>  
خَزِيمَةٌ مِنْ ثَابِتِ ذُو السُّودِ      ثُمَّ أَبُو الْهَيْثَمِ حُرُّ الْمَوْلِدِ  
وَأَذْكَرُ أَبَا سَعِيدِهَا الْخَدْرِيًّا  
وَرَابِعُ الْأَوْقَاتِ وَقْتُ الْعَتَمَةِ      وَفَرْضُهَا أَرْبَعَةٌ مُعَظَّمَةٌ<sup>(٣)</sup>  
مُحَمَّدٌ وَفَاطِرُ الْمُكَرَّمَةِ      وَالْحَسَنَانِ نِعْمَةٌ مُتَمَّمَةٌ  
عَلِمَهُمْ مَا أَنْفَكَ رَبَّنَا

- = الهبوط نقبض الصعود. مخزياً: الخزي الهوان، مخزياً مهاناً.
- (١) الفطن: الفهم والنباهة. سماح: جود. من: إحسان ونعم. محمد: سيدنا محمد ﷺ. فاطر: فاطمة الزهراء ﷺ. الحسن: الحسن بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة الزهراء ﷺ. مواليتهم: أتباعهم وشيعتهم ومن والاهم. جنن: ستر. جن الشيء يجنه جنأ ستره. احشرنى: اجمعني. ولياً: مولى.
- (٢) ثوبان: هو ثوبان بن جدد أبو عبد الكريم الألهماني. عربي أصابه سباء فاشتراه النبي ﷺ وأعتقه. خزيمة بن ثابت: هو خزيمة بن ثابت ذو الشهادتين، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام. أبو الهيثم: هو أبو الهيثم بن التيهان، من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين علي عليه السلام. أبو سعيد الخدري: اسمه سعد بن مالك (ره) من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام.
- (٣) وقت العتمة: وقت العشاء. الفرض: ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده. محمد: سيدنا محمد ﷺ. فاطر: فاطمة الزهراء عليها السلام. الحسنان: الحسن والحسين عليهم السلام. رباناً: إلهياً.

وركعتان من جلوس تدعى      وثرية جاءت لأصل فرعا<sup>(١)</sup>  
 فزينب الحولا بعطر تسقى      وأمة الله تزين الشرعا  
 يذعى أبوها خالد العبيسا  
 والشفع والوتر فمبداه أسد      أخوه عمران عليه المتمد<sup>(٢)</sup>  
 ابنا حصين ليس في القول أود      عبادة نجل بشير ذو الرشد  
 كان من الأنصار خزرجيا  
 ثم صلاة الليل ذات النفل      ثمان ركعات أتت بالنفل<sup>(٣)</sup>  
 من ذاك عبد الله غيث المحل      ثم أبو طالب رب الفضل  
 يا فوز من قد كان طالبا  
 وحمزة والحرث المكرم      والحجل والزبير والمقوم<sup>(٤)</sup>

- (١) وثرية: من الوتر. الفرد أو ما لم يتشفع من العدد. جاءت: أتت. لأصل فرعا: أي فرعاً من أصل. زينب الحولا: سبقت الإشارة إليها. أمة الله بنت خالد العبيسي: لم نهتد إلى معرفتها.
- (٢) الشفع: خلاف الوتر وهو الزوج. الوتر: الفرد. مبداه: مبدأه وبدايته. أسد: أسد بن الحصين. عمران: عمران بن الحصين صحابي من السابقين الذين رجعوا إلى أمير المؤمنين عليه السلام. القول: الكلام. أود: مجهود ومشقة. عبادة: لم نهتد إلى معرفته. وإن كان الشاعر قد أشار إلى أنه عبادة بن بشير الأنصاري الخزرجي.
- (٢) النفل: صلاة التطوع. والنفل الزيادة. أتت: جاءت. بالنفل: نقلاً عن النبي: . عبد الله: المقصود به عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم والد سيدنا محمد ﷺ. غيث: مطر. المحل: الجذب، نقيض الخصب. أبو طالب: هو عبد مناف بن عبد المطلب بن هاشم عم سيدنا محمد ﷺ. يا فوز: يا نجاح ويا ربح. طالبا: من آل طالب.
- (٤) حمزة: هو أسد الله وأسد رسوله حمزة بن عبد المطلب بن هاشم عم سيدنا محمد ﷺ. الحرث: هو أكبر أولاد عبد المطلب وعم سيدنا محمد ﷺ. الحجل والزبير والمقوم والفيذاق: أولاد عبد المطلب جد سيدنا محمد ﷺ.

وَبَعْدَهُ الْغِيْدَاقُ بِحَرٍّ مَفْعَمٌ      عَمُومَةُ الْمُخْتَارِ وَهُوَ الْعَلَمُ  
 طَرَزُهُ مَنْ لَمْ يَزَلْ عَلِيًّا  
 وَرَكَعَتَا فَرَضِي إِذَا الصَّبْحُ بَدَرَ      وَهِيَ صَلَاةُ الْفَجْرِ وَقْتُ يُتَنَظَّرُ<sup>(١)</sup>  
 شَخْصَاهُمَا قَدْ عَلَيَا عَلَى الْبَشَرِ      مُحَمَّدٌ وَفَاطِرُ ذَاتِ الْفَخْرِ  
 فَاسْلُوكُ سَبِيلًا كَانَ فَاطِمِيًّا  
 وَرَكَعَتَا نَقْلٍ عَنِ الْأَطْهَارِ      مَدَسُوسَةٌ تُنْجِي مِنَ الْأَوْزَارِ<sup>(٢)</sup>  
 فَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ الْأَنْصَارِي      ثُمَّ نَعِيمَانُ مِنَ الْأَيْرَارِ  
 أَرَاهُ فِي النِّسْبَةِ أَنْصَارِيًّا  
 تِلْكَ صَلَاةٌ قَدْ ذَكَرْتُ نَقْلَهَا      وَقَدْ شَرَحْتُ فَرَضَهَا وَنَقْلَهَا<sup>(٣)</sup>

= عمومة: أعمام. المختار: هو سيدنا محمد ﷺ. طرزه: وشاه وزخرفه. علياً: عالياً وسامياً.

(١) فرض: الفرض ما ثبت وجوبه بدليل لا شبهة فيه حتى يكفر جاحده. الصبح:

الفجر. بدر: أسرع. عليا: ارتفعاً وتسامياً. محمد: سيدنا محمد ﷺ. فاطر: سيدتنا فاطمة الزهراء عليها السلام. فاسلك سبيلاً: سر في طريق. فاطمياً: نسبة إلى السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام.

(٢) نفل: النفل الزيادة. والنفل ما فعله النبي مرة وتركه أخرى. الأطهار: السادة آل

البيت ﷺ مَدَسُوسَةٌ: مخفية. الدس دسك شيئاً تحت شيء، وهو الإخفاء. تنجي: تخلص. الأوزار: الذنوب. سعد بن مالك: هو أبو سعيد الخدري (ره).

النسبة: الانتساب. الأنصاري: نسبة إلى الأنصار الذين نصرُوا سيدنا محمد ﷺ. نعيمان: نظن أن المقصود بهما النعمان بن عجلان من بني زريق عامل أمير المؤمنين ﷺ على البحرين وعمان. والنعمان بن قتادة عامل علي ﷺ على مكة.

(٣) نقلها: كيف نقلت. شرحت: فسرت وأبنت. فرضها: الطلب الإلزامي.

نقلها: النفل الزيادة. سلمان: سلمان الفارسي (ره). باب: رمز لسلمان الفارسي (ره) لأنه كان باب أمير المؤمنين علي ﷺ. سلمانيا: نسبة إلى سلمان الفارسي (ره).

وَهَذِهِ الزَّكَاةُ فَأَعْرِفْ فَضْلَهَا وَأَنْ سَلِمَ أَنْ أَرَاهُ أَصْلَهَا  
فَادْخُلْ بِيَابَ كَانِ سَلَمَاتِيَا

وَاشْكُرْ لِمَنْ خَصَّكَ بِالْأَنْعَامِ وَزَادَ بِالتَّشْرِيفِ وَالْإِكْرَامِ<sup>(١)</sup>  
فَرِحْتَ فِي الدِّينِ وَفِي الْأَحْكَامِ تَفَرَّقَ بَيْنَ الْحِلِّ وَالْإِحْرَامِ  
وَتَعْرِفَ السُّفْلِي وَالْعُلُوِّيَا

وَأَعْمَلْ بِمَا تُرْضِي بِهِ الرَّحْمَانَا وَاحْفَظْ حُدُودَ اللَّهِ وَالْإِيمَانَا<sup>(٢)</sup>  
وَدَارِ مَنْ خَاشَنَ أَوْ مِنْ لَانَا وَجَانِبِ الْفُجُورِ وَالْعُدْوَانَا  
وَأَعْمَلْ بِمَا تَضْحِي بِهِ مَجْزِيَا

وَاضْبِرْ عَلَى أَخْلَاقٍ مَنِ تَعَاشَرُ فَلَنْ يَنَالَ الْمَجْدَ إِلَّا الصَّابِرُ<sup>(٣)</sup>  
وَكُلُّ مَنْ أَرْضَاكَ مِنْهُ الظَّاهِرُ وَرَاحَ فِي الْبَاطِنِ وَهُوَ غَادِرُ  
فَكُنْ بِعِيدَا مِنْهُ أَجْنِيِيَا

---

(١) اشكر: فعل أمر بمعنى قدم الشكر. خصك: استأثرك دون غيرك. الأنعام: ما يستمتع به في الدنيا. التشريف: الإكرام. الدين: المذهب والملة. الأحكام: جمع حكم التشريع الصادر من الله تعالى لتنظيم حياة الإنسان. تفرق: تميز. الحل: الحلال. الإحرام: الحرام. السفلي والعلوي: أي من هو في الحضيض والدرك الأسفل من النار ومن هو في السموات العلى.

(٢) الرحمن: من أسماء الله تعالى. حدود الله: الأشياء التي بين تحريمها وتحليلها وأمر أن لا يتعدى شيء منها فتجاوز إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها، ومنع من مخالفتها. الإيمان: أركان الإيمان. دار: لاطف، وتساهل مع. خاشن: من يخاشن في قوله أو فعله. لانا: كان دمثاً. جانب: تجنب. الفجور: الميل عن الحق والانبعاث في المعاصي. العدوان: الظلم الذي جاوز القدر. مجزياً: تجازى أحسن الجزاء.

(٣) أخلاق: طباع وسلوك وتصرفات. تعاشر: تصاحب وتلازم. المعجذ: العز والرفعة. الباطن: دخيلة نفسه. غادر: ناقض للعهد وتارك للوفاء. أجنيياً: غريباً.

وَلِنْ لِمَنْ لَانَ مِنَ الْإِخْوَانِ      وَزِدْهُ مِنْ بَرَكَ وَالْإِحْسَانِ<sup>(١)</sup>  
وَإِنْ نَأَى فَكُنْ لَهُ مُدَانِي      وَصِلْ وَلَوْ أَطْنَبَ فِي الْهَجْرَانِ  
وَلَا تَكُنْ فِي هَجْرِهِ سَخِيًّا

وَأُضْلِخْ بِمَعْرِوْفِكَ بَيْنَ النَّاسِ      وَلِلضَّعِيفِ مِنْهُمْ فَوَاسٍ<sup>(٢)</sup>  
وَلَا تَكُنْ فَظًّا غَلِيظًا قَاسِيًّا      فَالْكِبَرُ وَالتَّيَهُ مِنَ الْوَسْوَاسِ  
فَارْضُفْهُمَا وَاهْجُرْهُمَا مَلِيًّا

وَاصْمُتْ وَخُفْ مِنْ عَثْرَةِ اللِّسَانِ      فَالْصَّمْتُ فِيهِ رَاحَةُ الْإِنْسَانِ<sup>(٣)</sup>  
فَكُمُ أَسِيرٌ لِللسَانِ عَانِي      أَصْبَحْ فِي ذُلٍّ وَفِي هَوَانِ  
لَمَّا غَدَا فِي قَوْلِهِ جَرِيًّا

وَلَا تَكُنْ مَمَّنْ تَعْدَى وَحَسَدٌ      وَارْتَكِبْ الْبَغْيَ وَلِلشَّرِّ قَصْدٌ<sup>(٤)</sup>  
وَاعْتَمِدِ الْخَيْرَ فِي الْخَيْرِ رَشْدٌ      وَالشَّرُّ مَنْ يَفْعَلُهُ يَلْقَ النُّكَدُ  
وَالْبَغْيُ دَاءٌ لَمْ يَزَلْ دَوِيًّا

---

(١) لن: فعل أمر بمعنى كن لين الجانب. الإخوان: الإخوة في الدين والعقيدة. برك: خيرك ومعروفك. نأى: بعد. مداني: مقرب. صل: الوصل ضد القطيعة. أطنب: أسرف. الهجران: الترك والقطيعة. هجره: مفارقه. سخيًّا: كريماً.

(٢) معروفك: المعروف ما يستحسن من الأفعال. الضعيف: الذي لا قوة له ولا حول ولا طول. واس: ساهم وشارك. فظًّا: غليظاً خشن الكلام. غليظاً: خشن الطباع. الكبر: التكبر. التيه: الصلف والكبر. الوسواس: الشيطان. ملياً: طويلاً. جاء في التنزيل ﴿اهجرني ملياً﴾.

(٣) اصمت: اسكت. خف: أخشى، عثرة، زلة. الصمت: إمساك عن قوله الباطل دون

الحق. عاني: أسير قال رسول الله ﷺ عودوا المرضى وفكوا العاني. ذل: نقيض العز. هوان: نقيض العز. قوله: ما يقوله. جرياً: جريئاً.

(٤) تعدى: اعتدى. حسد: تمنى زوال نعمة المحسود. البغي: الحسد وقصد الاستعلاء والترقي في الفساد. النكد: الشؤم واللؤم وكل شيء جر على صاحبه شر. داء: الداء اسم جامع لكل مرض وعيب في الرجال ظاهر أو باطن دويًّا: مهلكاً.

وراقب الجارَ وذبَّ عنه      وأحفظ العهدَ ولا تخنه<sup>(١)</sup>  
وإن يسلكَ عونهُ أعنه      وإن رأيتَ ما يسوء منه  
أحينَ ودَّعه أبداً مسياً  
وإن هفا الخلُّ فكن صفوحاً      وعضَّ عنه واشتُرِ القبيحاً<sup>(٢)</sup>  
واذكُرْ له من فعلِهِ المليحاً      حتى يزوحَ عرضه صحيحاً  
من دَنَسٍ وشينَةٍ بريئاً  
من ذا الذي نجا من العيوبِ      حتى غدا في غايَةِ التهذيبِ<sup>(٣)</sup>  
والدهرُ في الناس أخو تَقْلِبِ      من عاتبٍ فيه ومن معتوبِ  
ورُبَّ مُتَّهِمٍ غدا بريئاً  
ولنْ إلى الخلِّ إذا خلَّ قساً      وواصلِ الحسنى بحسنى إن أسأ<sup>(٤)</sup>  
وأربحِ الوصلَ بَعْلَ وعَسَى      واذكرْه في كلِّ صباحٍ ومساءً

(١) راقب: احرس. الجار: الذي يجاورك. ذب: دافع وامنع. يسلك: يسالك. عونهُ: إيعانته ومساعدته. مسياً: مسيئاً.

(٢) هفا: سقط وذل. الخل: الصديق. صفوحاً: الصفح ترك الشريب والتجاوز عن الذنب. عض: اصبر وتغافل. القبيح: القبح نقيض الحسن، والقبيح ما يصدر عنه من أعمال قبيحة. المليح: الحسن. عرضه: عرض الرجل حربه وقيل نفسه وقيل خليفته المحموده. صحيحاً: سليماً. دنس: وسخ. شينة: ما يشين أي ما يعيب. بريئاً: بريئاً.

(٣) نجا: سلم. العيوب: المعاييب. غايَة: منتهى. التهذيب: التنقية، والرجل المهذب المخلص النقي. الدهر: هو في الأصل اسم لمدة العالم من مبدأ وجوده إلى انقضائه، والدهر معروفاً بالأبد. تَقْلِبِ: قلب من حال إلى حال. عاتب ومعتوب: لائم وملوم. بريئاً: بريئاً.

(٤) لن: فعل أمر بمعنى كن لين الجانب. الخل: الصديق. قسا: القساوة نقيض اللين. أي كان قاسياً. واصل: تابع واستمر. أسأ: أساء. اربح: اكسب. الوصل: ضد الهجر. مساءً: دأباً: الدأب العادة والشأن والملازمة. نسياً: من ينسون.

دأباً وما كنت أخاً نسيّاً

والناس كالنبتِ فمنه حنظلٌ      أذنياه مرٌّ والكثير يقتلُ<sup>(١)</sup>  
ومنه كافور ومنه مندلٌ      ومنه ما أضبح عذباً يؤكلُ

ومنه ما تشربه هنيئاً

لا تجعل الناس سواءً تشقى      وفتش العالم عرقاً عرقاً<sup>(٢)</sup>  
فمن وجدَ صادقاً حقاً      صلّه ولو هجرت فيه الخلقاً

ولا تكن في هجره بديّاً

كم من أخٍ كنتُ به مُرتاحاً      يزيدني قربي به ارتياحاً<sup>(٣)</sup>  
مازجته مزاج راحٍ راحاً      فانقلب الدهرُ به فراحاً

مثقفاً لمقتلي خطيّاً

وزاد في هجري وطول بُعدي      ولجّ في الظلم وفي التعدي<sup>(٤)</sup>

---

(١) كالنبت: مختلفون كاختلاف أنواع النباتات. حنظل: الحنظل الشجر المر. أذنياه: أقله. يقتل: يميت ويصرع. كافور: الكافور الطلع، وأخلط تجمع من الطيب تركب من كافور الطلع. مندل: المندل العود الرطب. عذباً: طيباً، العذب الطيب. هنيئاً: هنيئاً.

(٢) سواء: سواسية. فتش: ابحت ونقب. العالم: الخلق والرأس. عرقاً: عرق كل شيء أصله وهنا جنساً ونوعاً. صادقاً: في بعض النسخ صالحاً. محققاً: من أهل الحق. صلّه: لازمه وصاحبه. الخلق: الناس. هجره: مفارقتها. بدياً: بادئاً.

(٣) مازجته: خالطته. مزاج راح راحاً: كما تخلط الخمرة بالخمرة. انقلب الدهر به: غيرته الأيام. مثقفاً: رمحاً. خطيئاً: الخطي الرمح المنسوب إلى الخط موضع باليمامة تنسب إليه الرماح.

(٤) هجري: الهجر الترك والقطيعة. بعدي: ابتعادي. لجّ: تمادى. الظلم: الميل عن القصد. التعدي: الاعتداء. عذراً: العذر ترك العناء. خان: الخون أن يؤتمن الإنسان فلا ينصح. موثقي: موثقي وعهودي. الصد: الصدود. عصياً: عاصياً، والعصيان خلاف الطاعة.

غدرأ وخان موثقي وعهدي ولم أكن بدأته بالصَّدُّ  
 يوماً ولا كنتُ له عصياً  
 فالدهرُ في الناس له تقلُّبُ يغتم أحياناً وحيناً يطربُ<sup>(١)</sup>  
 وتارة يُعلي وطوراً يرسبُ كم من فصيحٍ راح فيه يُعربُ  
 صَيَّرَهُ الزمَّمانُ أعجمياً  
 ما ينفعُ اللبُّ بلا جدٍّ ولا يُحطُّك الجَهْلُ إذا الجدُّ علا<sup>(٢)</sup>  
 فلا تكن ممَّن من المُجدِّ خلا وَكُن فتى أصبح ما بينَ المَلأ  
 جنابيه مع الخنا محمياً  
 مَنْ قَرَنَ الأطماعَ باليأسِ غنمُ مَنْ لَزَمَ الصمتَ مع الناسِ سَلَمُ<sup>(٣)</sup>

(١) يغتم: يحزن. يطرب: يسر ويفرح. فصيح: بليغ. يعرب: يفصح ويبين. أعجمياً: الأعجم الذي لا يفصح ولا يبين كلامه.

(٢) اللب: العقل. الجد: ضد الهزل. يحطك: يتزلزل. الجد: الحظ. علا: ارتفع. المجد: الشرف والرفعة. المَلأ: الناس. جنابه: جانبه. الخنا: الفحش. محمياً: مصوناً.

(٣) قرن: جمع. الطمع: ضد القناعة. اليأس: نقيض الرجاء، والقنوط. غنم: ربح وفاز، ونعتقد أن اللفظة محرفة لأنه لا معنى لها هنا. لزم: التزم وتمسك. الصمت: السكوت. سلم: نجا. رام: طلب. رزقاً: الرزق ما ينتفع به. أضاع: ضيع. الحزم: ضبط الإنسان أمره والأخذ فيه بالثقة. أضحي: أصبح. الكسعي: كالكسعي. والكسعي رجل رام رمى بعدما أظلم الليل حمراً وحشية فأصابها وظن أنه أخطأها فكسر قوسه ولما أصبح ورأى العير مقتولة وسهامه فيها ندم وقطع إبهامه وأنشد:

ندمت ندامة لو أن نفسي تطاوعني إذا لقطعت خمسي  
 تبين لي سفاه الرأي مني لعمر أبيك حين كسرت قوسي  
 فصار هذا مثلاً في الندامة. واسم الكسعي محارب بن قيس من بني كسيلة. وقيل هو عامر بن الحارث الكسعي. وإياه عنى الفرزدق بقوله:

ندمت ندامة الكسعي، لما غدت منسي مطلقاً نوار  
 وقال آخر:

ندمت ندامة الكسعي، لما رأت عيناه ما فعلت يده



من رام رزقاً من سوى الله حُرِمَ      ومن أضاع الحَزْمَ في الدهر نَدِمَ  
ندامة أضْحَى بها الكسعيّاً

لا تسأل الوفاء من ملولٍ      لا تطلب العِزَّ من الذليل<sup>(١)</sup>  
لا ترجو ثيلَ الجودِ من بخیلٍ      واقنع من البلغة بالقليل  
واضحَب إذا صاحبت المَعِيّاً

لا تجزعَنَّ إن ضاق يوماً أمرُ      لعل يأتي بعد عُسْرٍ يُسرُ<sup>(٢)</sup>  
فكم ظلامٍ من وراه فجُرُ      وقد يُشَابُ بالخسوف البدرُ  
ثم يعود مُشرقاً مُضيّاً

لا تصحبَنَّ الدهرَ إلا حرّاً      مهذباً من الخنى مبرّاً<sup>(٣)</sup>  
ولا تخفِّ ولو لقيت ضرّاً      فالتبر يُضِلُّه لَهَباً وجَمراً  
ويثني بعد اللظى سنيّاً

وإن كرهت منزلاً نقله      وإن نباك بلدٌ فالرحلَه<sup>(٤)</sup>

(١) ملول: الملول المعرض عن الشيء. العز: الرفعة والامتناع. الذليل: نقيض العزيز.  
ترجو: تأمل. الجود: الكرم. البلغة: ما يتبلغ به من العيش. أصحاب: رافق ولازم.  
المعيا: الألمعي الذكي المتوقد الحديد اللسان والقلب.

(٢) أمر: الأمر واحد الأمور، الحادثة. عسر: العسر الضيق والشدة والصعوبة. يسر:  
اليسر اللين والانقياد. ضد العسر. يشاب: الشوب الخلط، يشاب يخالط.  
الخسوف: خسوف القمر كسوفه، ذهاب ضوءه. البدر: القمر إذا امتلأ. مضياً:  
مضيئاً.

(٣) تصحب: تصاحب. حرّاً: الحر نقيض العبد. مهذباً: مخلصاً نقياً. الخنى: الفحش.  
مبرّاً: مبرأ، سليماً. لقيت: لاقيت. ضرّاً: الضرّ سوء الحال. التبر: الذهب. يصلى  
لهباً: يدخل النار. جمرّاً: الجمر النار المتقدة. يثني: يعود. اللظى: النار. سنيّاً:  
لامعاً مضيئاً.

(٤) النقلة: الانتقال. نباك: لم يوافقك. بلد: البلد كل موضع أو قطعة مستحيزة عامرة  
كانت أو غير عامرة. الرحلة: الارتحال. ضامك: الضيم الظلم. القلة: القليل من =

وَأَصْبِرْ وَلَوْ ضَامَكَ وَقَعَ الْقَلْبُ فَالصَّبْرُ عَزٌّ وَالْخُضُوعُ ذَلَّةٌ

وَمَنْ عَلَا لَا يَرْضَى الدُّنْيَا

تَبَّأَ لِمَنْ ظَاهِرُهُ حُلُوٌّ ~~مُحِلُّ~~ الْجَنَى وَمَطْعَمُ الْحَنْظَلِ فِيهِ بَاطِنًا<sup>(١)</sup>

وَمَنْ إِذَا أودَعَ سِرًّا أَعْلَنَّا وَإِنْ بَنَى يَهْدِمَ مَا كَانَ بَنَى

يُخْفِيكَ زِيًّا وَيُريكَ زِيًّا

يَا أَيُّهَا الْإِخْوَانُ إِنِّي نَاصِحٌ وَالنُّصْحُ لِلْخُرِّ اللَّيْبِ صَالِحٌ<sup>(٢)</sup>

فَمَنْ لَهُ مِيزَانٌ عَقْلٍ رَاجِحٌ يَعِي فَإِنِّي لِلْحَدِيثِ شَارِحٌ

فَاسْتَمِعُوهُ بَيْنَنَا جَلِيًّا

دُنْيَاكُمْ بِأَهْلِهَا غَدَارَةٌ لِأَنَّهَا خَدَاعَةٌ مَكَارَةٌ<sup>(٣)</sup>

الرَّبُّيْخُ فِيهَا أَبَدٌ خَسَارَةٌ وَحُلُوُّهَا يَعْقُبُهُ مَرَارَةٌ

فَانْبِذُوهَا أَبَدًا ظَهْرِيًّا

لَيْسَ لَهَا خَلٌّ وَلَا حَبِيبٌ زَوَالُهَا مَوْعِدُهُ قَرِيبٌ<sup>(٤)</sup>

لَا نَاهِبٌ مِنْهَا وَلَا مَنْهُوبٌ فِيهَا وَلَا عَاقِلٌ وَاللَّيْبُ

= كل شيء . عز : وردت الإشارة إلى العز أكثر من مرة . الخضوع : التواضع والتطامن . ذلة : مذلة . علا : سما وارتفع . يرضى : يقبل . الدنيا : النقيصة .

(١) تبأ : التب الهلاك . الجنى : المجتنى . مطعم : طعم . الحنظل : المر . باطناً : في باطن نفسه . أودع : اتهم . أعلن : باح به وأفشاه . يخفيك زيا ويريك زيا : أي يظهر في كل مرة بزي جديد ووجه جديد .

(٢) ناصح : ناصحاً لكم . الحر : نقيض العبد . اللبيب : العاقل . ميزان : الميزان العدل .

عقل راجح : أي يزن بصاحبه فلا يخفه شيء . يعي : يفهم ويدرك . بيناً : واضحاً .

(٣) غدارة : قليلة الوفاء . خداعة : متلونة . مكاره : المكر الخديعة والاحتيال . انبذوها : اطرحوها . ظهرياً : وراء ظهوركم .

(٤) خل : صديق . زوالها : ذهابها . ناهب ومنهوب : سارق ومسروق . اللبيب : العاقل .

تحامى : تمنع وتدمع عن . الفطن : الحاذق الفهيم . زكياً : الذكي السريع الفطنة .

ولا تحامى الفطن الذكياً

ملومة ما برحت خوانة ليس لها عهد ولا أمانة<sup>(١)</sup>  
إن أقبلت فإنها فتانة أو أذبرت مغرصة غضبانة

محنة توهي الفتى القويًا

بطبعها تستزجج المواهبًا وصفوها يكدر المشاربًا<sup>(٢)</sup>  
وتفجع الأخباب والحبائيا كم أمل أصبح منها خائبًا

وفاته ما كان مرتجياً

شرابها محققاً سرابٌ نعيمها يمزجج عذاب<sup>(٣)</sup>  
عمرانها من بعده خرابٌ وليثها على الورى وثاب

يفترس الأشمط والصبيّا

ألا لبيب يعقل الأمورا ألا جهول يسأل الخيراً<sup>(٤)</sup>

(١) ملومة: تستحق اللوم. خوانة: خائنة. عهد: العهد هو الميثاق واليمين التي تستوثق بها من يعاهدك والعهد الأمان. أمانة: أمان، ضد الخيانة. فتانة: تفتن المرء. معرصة: الإعراض نقيض الإقبال. محنة: في بعض النسخ محلة، محنة ذات محنة. توهي: تضعف وتوهن.

(٢) بطبعها: الطبع الخليفة والسجية التي جبل عليها الإنسان. تستزجج: تنرد. المواهب: الهبات. صفوها: صفاؤها، الصافي نقيض الكدر. المشارب: المواضع التي يشرب منها. تفجع: الفجعة الرزية. أمل: متأمل. خائباً: خاسراً. مرتجياً: ما كان يرجوه.

(٣) محققاً: على وجه التحقيق. سراب: السراب الذي يجري على وجه الأرض كأنه الماء وسمي سراباً لأنه يسرب سروباً أي يجري جرياً. نعيمها: النعيم كل ما يستمتع به في الدنيا. يمزجه: يخالطه ويمتزج به. ليثها: أي الموت والكلام عائد إلى الدنيا. الورى: الخلق. وثاب: الوثوب النهوض والقيام. يفترس: يلتهم ويأكل. الأشمط: الشمط الشيب، وهو كناية عن الكهل.

(٤) لبيب: اللبيب العاقل. الخبير: صاحب التجربة والخبرة. نذيراً: منذراً. يتقي: يحذر. الجليل: العظيم الكامل الصفات. الكمي: الكمي الشجاع المقدم الجريء.

ألم تروا الموت لكم نذيراً لا يتقي الجليل والحقير  
ولا يخاف البطل الكمياً

تزودوا الرحلة الأسفار وشمروا الفرقة الديار<sup>(١)</sup>  
وخففوا من ثقل الأوزار فليس يدري حادث الأقدار  
أبكرة يهجم أم عشيّاً

يا جاهلاً يسبح في بحر العطب خف لجة اليمّ وسوء المنقلب<sup>(٢)</sup>  
واذع العليّ الشأن فراج الكرب فهو الذي يُنجيك من ذات اللهب  
إذا غدا بها الضد صليّاً

مولى علا عن رتبة الوصف وجلّ عن حدّ وعن تكيف<sup>(٣)</sup>  
من علينا منه بالتشريف برحمة تُنجي من التخويف  
وكان حُسن وعده مأتياً

متى ابتغيت أن تكون عارفا فكن على باب اليقين واقفا<sup>(٤)</sup>

---

(١) رحلة الأسفار: خاتمة الحياة. لفرقة: مفارقة. الديار: كل موضع حل به قوم.  
الأوزار: الذنوب، الوزر الذنب لثقله. حادث الأقدار: المقصود به الموت. بكرة:  
صباحاً. عشيّاً: مساء.

(٢) ادع: ناد واستغث. العطب: الهلاك. لجة اليم: موج البحر. المنقلب: العاقبة.  
العليّ الشأن: العالي الشأن. فراج الكرب: مفرج الهموم والمقصود بذلك الله  
سبحانه وتعالى. ينجيك: ينقذك. ذات اللهب: جهنم. غدا: أصبح. الضد: العدو  
والمقصود بال ضد النواصب. صليّاً: محترقاً.

(٣) مولى: وردت الإشارة إليها أكثر من مرة. علا: سما وارتفع. رتبة: منزلة.  
الوصوف: الوصف. جل: عظم وتنزه. حد: أن يكون له حدوداً. تكيف: أي عن  
الهيئات والصور والأحوال. من: أحسن وأنعم. برحمة: الرحمة والمغفرة. تنجي:  
تخلص. التخويف: الخوف من سوء العاقبة.

(٤) ابتغيت: طلبت، البغية الطلب والحاجة. عارفاً: عالماً بحقيقة النبوة والولاية. باب:  
الباب المدخل، والباب هنا إشارة إلى باب مدينة العلم علي عليه السلام. اليقين: =

وَدُمْ عَلَى حُسْنِ الْوَفَاءِ عَاكِفًا      وَجَانِبِ الْمَعَانِدِ الْمُخَالَفَا  
وَكُنْ بِنُورِ الْحَقِّ مُسْتَضِيًّا  
وَاطْلُبْ هَذَاكَ اللَّهَ أَهْلَ الْخَيْرِ      مَعَادِنَ الْجُودِ بَنِي نَمِيرٍ<sup>(١)</sup>  
وَلَا تَقِيسْنَهُمْ بِالْغَيْرِ      وَاسْرِعْ إِلَيْهِمْ كَخَفُوقِ الطَّيْرِ  
تَهْوِي إِلَى أَوْكَارِهَا هَوِيًّا  
هُمْ الشَّخَابِيبُ الْمَنِيْفَاتُ الذَّرَى      هُمُ النُّجُومُ الزَّاهِرَاتُ فِي الْوَرَى<sup>(٢)</sup>  
هُمْ الْبَحَارُ فِي الْمَدَائِنِ وَالْقَرَى      وَهُمْ غَدَاةُ الرُّوعِ آسَادُ الشَّرَى  
إِذَا الْجَبَانَ فَرَّ قَهْقَرِيًّا  
هُمْ الَّذِينَ آمَنُوا وَصَدَّقُوا      هُمُ الَّذِينَ أَيْقَنُوا وَحَقَّقُوا<sup>(٣)</sup>

=      الولاية. لأن الولاية علم اليقين وحق اليقين. وفي خطبة الافتخار لأمير المؤمنين علي عليه السلام قال: أنا اليقين. دم: داوم وواظب. عاكفاً: مقيماً، عكف على الشيء أقبل عليه مواظباً لا يصرف عنه وجهه. جانب: ابتعد عن. المعاند المخالفاً: النواصب، والمقصود بهم هنا الذين غصبوا أمير المؤمنين علي عليه السلام حقه في الخلافة. الحق: نقيض الباطل. مستضياً: مستضيئاً.

(١) اطلب: اطلب محاولة وجدان الشيء وأخذه. هداك الله: دعاء له بالهداية والرشاد. معادن: المعدن مكان كل شيء يكون فيه أجله ومبدؤه. الجود: الكرم. بني نمير: من القبائل العزيزة من قيس عيلان وإحدى جمرات العرب الثلاث، وهم بنو نمير بن عامر بن صعصعة وهم قوم الشاعر. تقيسهم: قاس الشيء بقيسه قياساً وقياساً إذا قدره على مثاله وقست بين شيئين قادت بينهما. بالغير: بغيرهم. خفوق الطير: سرعة الطير. تهوي: تهبط.

(٢) الشناخيب: الجبال. المنيفات: العالية المشرفة. الذرى: جمع ذروة وذروة كل شيء أعلاه. الزاهرات: المضيئات. الوري: الخلق. الروع: الفزع. آساد: أسود. الشرى: موضع تنسب إليه الأسد. الجبان: الجبان من الرجال الذي يهاب التقدم على كل شيء. قهقرياً: القهقري الرجوع إلى الخلف.

(٣) آمنوا: أظهروا الخضوع والقبول للشرعة ولما أتى به النبي (ص) واعتقدوه وصدقوه بقلوبهم. صدقوا: هذه الكلمة على وجهين الأول صدقوا أي كانوا صادقين في إيمانهم والوجه الثاني صدقوا أي اعتقدوا التصديق في قلوبهم. أيقنوا: اليقين العلم =

هم الذين أمتعنوا ودققوا وهم إلى طُرُقِ المعالي سَبَقُوا  
إِذْ جَعَلُوا أَشْوَاقَهُمْ مَطِيًّا

هُمُ الْغِيُوثُ وَاللِّيُوثُ فِي الْأَجَمِ      هم الجبالُ في الحلومِ وَالْكَرَمُ<sup>(١)</sup>  
هم الكنوزُ في المعاني وَالْحَكَمُ      هم الوجودُ وَالْمَحْضُ وَالْغَيْرُ عَدَمُ  
هم بَيْنَاوِ الْمُسْتَوْرِ وَالْمَخْفِيَّا

أَصْفَيْتُهُمْ مِنْ بَنِي الْوِدَادِ مُخْلِصَا      طَوْعاً لَهُمْ كَمَا عَصَاهُمْ مَنْ عَصَى<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ أَكُنْ فِي الدِّينِ يَوْماً مَرْخَصَا      وَلَا اضْطَفَيْتُ أَعْسَراً وَأَبْرَصَا  
وَلَمْ أَكُنْ مَمَّنْ أَتَى فَرِيًّا

هَـذِي عُرُوسٌ حَرَّةٌ عِذْرَاءُ      تَخَجَّلُ مِنْهَا الْكَاعِبُ الْحَسَنَاءُ<sup>(٣)</sup>

= وتحقيق الأمر. حققوا: حق الأمر بحقه حقاً وأحقه كان منه على يقين. أمتعنوا: جدوا وأبعدوا. دققوا: أثبتوا دليل المسألة على وجه فيه دقة. أشواقهم: نزاع النفس إلى شيء. والجمع أشواق، والشوق حركة الهوى. مطيا: مطايا.

(١) الغيوث: جمع غيث المطر. الليوث: الآساد. الأجم: آجام الليوث غاباتها. الحلوم: العقول. الكنوز: الكثر المال المدفون وجمعه كنوز. المعاني والحكم: في أقوالهم وحكمهم. الوجود: لغة يطلق على الذات وعلى الكون في الأعيان. ووجود كل شيء عين ماهيته عند أهل الحق. المحض: النفي من كل شائبة. عدم: الفقد وضد الوجود وهو عبارة عن لا وجود.

(٢) أصفيتهم: أخلصت لهم. الوداد: المحبة. مخلصاً: بإخلاص. طوعاً: طوعية بلا إكراه. عصاهم: العصيان خلاف الطاعة. الدين: العادة والشأن وما يتدين به الرجل والدين الإسلام. مرخصاً: متساهلاً. اصطفت: اخترت، استصفت الشيء واصطفاه اختاره. أعسراً وأبرصاً: كناية عن شخصين معروفين غصبا أمير المؤمنين علي عليه السلام حقه في الخلافة. أتى: ارتكب. فرياً: أمراً عظيماً.

(٣) عروس: كل واحد من الزوجين عروس. حرة: الحرة نقيض الأمة. عذراء: بكر. تخجل: تستحي. الكاعب: الفتاة التي نهى ثديها. الحسناء: الجميلة. يتيمة: اليتيم من فقد والده. الزوراء: بغداد وسميت زوراء لانعطافها بانعطاف دجلة. أنكحها: زوجها. المظفر: الظافر والفائز بالمطلوب. الصفياء: الخالص من كل شيء.

تَبْقَى وَتَفْنَى قَبْلَهَا الْأَشْيَاءُ      يَتِيَمَةٌ مَوْلَاهَا الزُّورَاءُ  
 أَنْكَحَهَا الْمُظْفَرُ الصَّفِيًّا  
 خُلَاصَةُ الْوَقْتِ أَبَا مَنْصُورٍ      الْعَالَمُ الْمَوْفِقُ الْمَبْرُورُ<sup>(١)</sup>  
 خُصَّ بِسَعْيٍ فِي الْعُلَى مَشْكُورٍ      حَتَّى عَلَا فِي الْأَوْجِ عَنْ نَظِيرِ  
 وَالْجُزْءُ لَنْ يُسَاوِيَ الْكَلِيًّا  
 بَخْرُ النَّدَى طَوْدُ الْعُلَى الْمُظْفَرُ      لَيْثُ التَّحَامِي وَالسَّحَابُ الْمُظْطَرُ<sup>(٢)</sup>  
 ذُو مَكْرُمَاتٍ كَالنَّجُومِ تَزْهَرُ      إِنْ جَاءَ يَبْغِي مِنْ نَدَاهُ مُغِيرُ  
 يَلْقَ نَوَالًا مِنْهُ حَاتِمِيًّا  
 الْمَاجِدُ الْمَوْفِقُ اللَّيْبُ      الْعَالِمُ الْمُحَقِّقُ الْأَدِيبُ<sup>(٣)</sup>  
 الْعَارِضُ الْمُنْجِسُ الْمَسْكُوبُ      وَمَنْ إِذَا نَادَى بِهِ الْمَكْرُوبُ  
 نَادَى فَتَى بِالْجُودِ أَرْيَحِيًّا  
 مَنْ أُمُّهُ أَمُّ الْوَرَى جَمِيعَا      وَاسْتَحَقَّرَ السَّحَابُ وَالرَّبِيعَا<sup>(٤)</sup>

- (١) خلاصة الوقت: صفوة الزمن. المبرور: الذي لا يخالطه شيء من المآثم. خص: اختص. سعي: السعي التصرف في كل عمل. العلى: الشرف والرفعة. علا: سما وارتفع. الأوج: معرب أوك بالفارسية بمعنى العلو. نظير: مثل. الجزء: البعض. الكل: الكل.
- (٢) الندى: الكرم. طود: الطود الجبل العظيم. العلى: الشرف والرفعة. المظفر: الظافر والفائز بالمطلوب. ليث: أسد. التحامي: الاحتماء والحماية. تزهروا: تضيء. يبغي: يريد. نداء: كرمه. معسر: المعسر نقيض الموسر، والعسر الضيق، وقلة ذات اليد. يلق: يجد. نوالاً: عطاء. حاتميّاً: نسبة إلى حاتم الطائي المشهور بكرمه.
- (٢) الماجد: الكثير الكرم. الموفق: التوفيق النصرة والتيسير. الليب: العاقل. الأديب: المتأدب. العارض: السحاب الذي يعترض أفق السماء. المنجس: المتفجر. نادى به: استغاث. المكروب: الكرب الغم الذي يأخذ بالنفس والمكروب الحزين المهموم. بالجد: بالكرم. أريحيّا: الأريحي الواسع الخلق المنبسط إلى المعروف.
- (٤) أمه: والدته. الورى: الخلق. جميعاً: أجمعون. استحقّر: احتقر واستصغّر. شاهد: =

وشاهد الكل به مجموعاً      وزاح كل ما غدا مسموعاً  
 مظفراً إذ حقق المروياً  
 كفاه معروفاً بالنوال      تغار يُمناه من الشمال<sup>(١)</sup>  
 كلتاهما بحران بالإفضال      يجود قبل مبتدا السؤال  
 فيثني قطر السماحياً  
 لولاه مائت سنة الأجواد      لولاه عم المحل في البلاد<sup>(٢)</sup>  
 كم من يده وكم أيادي      سائرة في سائر البلاد  
 نعم شرقياً ومغربياً  
 الصادق الناطق بالصواب      المنعم المفعم بالخطاب<sup>(٣)</sup>  
 الشافي الكافي في الجواب      المفضل المخجل للسحاب  
 إذ كان طبعاً جوده مأتياً

- = رأى . الكل : كل كلمة (كل) اسم لجميع أجزاء الشيء .
- (١) كفاه : يده ، الكف اليد . النوال : العطاء . يمناه : يده اليمين . الشمال : يده الشمال .  
 الإفضال : الخير والمعروف . يقال أفضل الرجل على فلان إذا أناله من فضله وأحسن إليه . مبتداً : بداية . السؤال : الطلب . يثني : ينصرف ويتعد . قطر السما : مطر السماء . القطر المطر . حياً : خجلاً مستحياً .
- (٢) سنة : طريقة وسيرة . الأجواد : الأسخياء . جمع جواد سخي . عم : انتشر وشمل .  
 أيادي : نعم . سائرة : شائعة . سائر : جميع . نعم : تشمل . مشرقياً ومغربياً : الشرقي والغربي أو المشرق والمغرب .
- (٣) الناطق : المتكلم . الصواب : ضد الخطأ السداد في القول والعمل . المنعم : المحسن . المفعم : الممتلىء . الخطاب : مراجعة الكلام . الشافي : اسم فاعل القاطع يكتفى به عن المراجعة . الكافي : اسم فاعل يكفيك عن سواه لا تحتاج إلى غيره .  
 الجواب : سمي الجواب جواباً لأنه ينقطع به كلام الخصم . المفضل : المتفضل . طبعاً : الطبع الخلق والسجية التي جبل عليها الإنسان . جوده : الجود الكرم بمال . مأتياً : آتياً في بعض النسخ آتياً .



القائلُ الفاعلُ ما يقولُ الصارمُ المهتدُ الصقيلُ<sup>(١)</sup>  
زَكَتْ به الفروعُ والأصولُ فماله في شرفٍ عديلُ  
إذراح في رتبته علويًا

وَعَى عن العليِّ ما وعاه يوم النذا في الذر إذ ناجاه<sup>(٢)</sup>  
واختصه إذ ذاك واجتبااه إذ قال لا إله إلا الله  
بيانه مسبحاً لفظيًا

وَرَاخ في الأرواح مَع تِلْكَ الصورِ مسبحاً وشاكراً مَع مَنْ شكر<sup>(٣)</sup>  
وذاكراً لربِّه مَع مَنْ ذكر حتى إذا ماراخ في طورِ البشرِ  
أصبح في السلوك هابليًا

وجدَ والتوفيق من أَمَامِهِ والسَّعْدُ والإقبالُ من خَدَّامِهِ<sup>(٤)</sup>

(١) الصارم: السيف. المهتد: السيف. الصقيل: المصقول. زكت: نمت. عدیل: مثیل ونظير. رتبته: منزلته. علويًا: العلوي نقیض السفلي.

(٢) وعى: حفظ وفهم. العلي: من أسماء الله سبحانه وتعالى. الذر: عالم الذر سبقت الإشارة إليه أكثر من مرة. ناجاه: سارره. اجتبااه: اصطفاه واختاره. مسبحاً: التسبيح في القرآن الصلاة، والتسبيح نفي ما لا يليق.

(٣) الأرواح: جمع روح وهو الجوهر العلوي الذي قبل في شأنه ﴿قل الروح من أمر ربي﴾ (الإسراء: ٨٥). الصور: جمع صورة وهي هيئة المعرفة الراسخة في النفس الإنسانية والقلب المعنوي الحاصلة من حضور صورة الكل. وقد تطلق الصورة على ترتيب الأشكال ووضع بعضها من بعض واختلاف تركيبها. شاكرًا: الشكر الثناء على المحسن بذكر إحسانه. ذاكرًا لربه: أي يصفه بالعظمة ويثني عليه ويوحده. طور البشر: أي عندما تصور بصورة البشر. السلوك: مصدر سلك طريقًا. هابليًا: نسبة إلى هابيل بن آدم عليه السلام الذي قتله شقيقه قابيل.

(٤) جد: الجد الاجتهاد في العمل. التوفيق: مصدر وفق تسهيل طريق الخير وسد طريق الشر والخذلان عكسه. السعد: اليمن. الإقبال: نقیض الإدبار. النجح: بلوغ المراد. مرامه: رام الشيء برومه رومًا ومرامًا طليه. الخلد: من أسماء الجنة. مدامه: خمرته. شيبًا: نسبة إلى شيث بن آدم عليه السلام.

والنَّجْحُ فِي الْأَشْيَاءِ مِنْ مَرَامِهِ وَمَاءُ عَيْنِ الْخُلْدِ مِنْ مُدَامِهِ  
يَشْرَبُهَا حَتَّى غَدَا شَيْئًا  
وَلَمْ تَزَلْ تَرْقَى بِهِ السُّعُودُ وَالْمَجْدُ فِي الْأُمُورِ وَالتَّأْيِيدُ<sup>(١)</sup>  
إِلَى الَّذِي كَانَ لَهُ يُرِيدُ وَأَشْرَقَ الْإِيمَانُ وَالتَّوْحِيدُ  
عَلَيْهِ حَتَّى رَاحَ يُوسُفِيًّا  
وَسَارَ فِي النَّهْجِ الْقَوِيمِ تَابِعًا أَثَارَ مَنْ كَانَ مُنِيبًا طَائِعًا<sup>(٢)</sup>  
وَلَمْ يَزَلْ عَبْدًا شُكُورًا سَامِعًا لِرَبِّهِ وَعَابِدًا وَخَاشِعًا  
حَتَّى غَدَا بِالْدِينِ يَوْشَعِيًّا  
وَأَزْدَادَ إِيْمَانًا عَلَى إِيْمَانٍ نُورًا عَلَى نُورٍ مِنَ الرَّحْمَنِ<sup>(٣)</sup>  
وَاتَّضَحَّتْ دَلَائِلُ الْبِرْهَانِ بِأَنَّهُ الْقَرِيدُ فِي الزَّمَانِ  
وَرَاخَ فِي التَّوْحِيدِ أَصْفِيًّا

- (١) ترقى: تصعد. السُّعُود: جمع سعد اليمن المجد: الشرف والرفعة. التأييد: مصدر أيدته أي قوته. الإيمان: تصديق بالقلب وإقرار باللسان وعمل بالأركان. التوحيد: معرفة ذات الحق بالوحدة والتفرد ونفي الكثرة والتركيب في ذات الحق ومعرفة أن العالم بكل أنظمته وسننه وعلله ومعلولاته وأسبابه ومسبباته وكل الأفعال والأعمال ناشئة عن إرادته جل وعلا. يوسفياً: نسبة إلى يوسف بن يعقوب النبي ﷺ.
- (٢) النهج: الطريق الواضح. القويم: المستقيم. تابعاً: مقتفياً. آثار: خطى. منيباً: من الإنابة الرجوع إلى الله بالتوبة. طائعاً: مطيعاً. عابداً: العابد هو المواظب للعبادة. خاشعاً: راكعاً خاضعاً. يوشعياً: نسبة إلى يوشع بن نون.
- (٣) إيماناً: تكرار الحديث عن الإيمان أكثر من مرة. الرحمن: من أسماء الله تعالى. اتضحت: بانت بوضوح وجللاء. دلائل: إشارات وعلامات. البرهان: الحجة والدلالة. الفريد: الذي لا نظير له. التوحيد: تكررت الإشارة إليه أكثر من مرة. أصفياً: نسبة إلى أصف بن برخيا بن سمعيا من سبط لاوي بن يعقوب وصي النبي سليمان ﷺ.

وغاص في لجة بحر زاجرٍ أمواجه تُقذفُ بالجواهر<sup>(١)</sup>  
ما للعلوم فيه من أواخرٍ بواطن تُغني عن الظواهر  
فصار في المذهب شمعونيًا

حتى إذا علت به الأطوارُ وتمت الكرات والأدوار<sup>(٢)</sup>  
صفا فلم تلحق به الأكدارُ واكتنفت جملته الأنوارُ

لاخ كَبَذَرِ التَّمَّ حيدرًا  
وطَبَّقَ الأرضَ بعلم وعملٍ ومكرُماتٍ نَسَخَتْ ذِكْرَ الأول<sup>(٣)</sup>  
مسدّد ما في الأخلاء خللٌ حتى إذا ما شملهم به اتّصل  
أضحى بحمل ثقلهم مليًا

---

(١) غاص: الغوص النزول تحت الماء. لجة بحر: حيث لا يدرك قعره. زاجر: طام.  
تقذف: ترمي. بالجواهر: بالدرر. من أواخر: من آخر. بواطن: من علوم الباطن.  
المذهب: المعتقد والطريقة. شمعونيًا: نسبة إلى شمعون الصفا وصي  
عيسى عليه السلام.

(٢) علت: ارتفعت. الأطوار: الحالات المختلفة. تمت: اكتملت. الكرات: جمع كرة  
إشارة إلى الكرات والرجعات وتبديل الأجساد في بدنها والمعاد. وفي كتاب [الهفت  
الشريف] المنسوب للإمام جعفر الصادق عليه السلام إن الإنسان يكر سبع كرات في سبع  
أبدان. وفي الخطبة التطنجية لأmir المؤمنين عليه السلام قال: وإيم الله لقد كررتم كرات  
وكم بين كرة وكرة من آيات. الأدوار: جمع دور والأدوار الأكوار. والدورة هي  
الحركة وإعادة الشيء إلى ما كان عليه. صفا: تخلص من كل ما علق به شوائب  
وأكدار. اكتنفت: احتوت. جملة: الجملة جماعة الشيء. بدر التَّم: بدر التمام.  
حيدرًا: نسبة إلى حيدر، وهو أمير المؤمنين علي عليه السلام. ونشير هنا إلى أن هابيل  
وشيث ويوسف ويوشع وآصف وشمعون وعلي هم أسماء التعريف للمعنى في السبعة  
ظهورات الذاتية.

(٣) طبق: غطى. نسخت: النسخ الإزالة والرفع والتبديل والنقل والتحويل. ذكر: الذكر  
ما يدور على اللسان. والذكر الصيت والثناء. الأول: الأوائل. مسدّد: السداد هو  
الصواب من القول والعمل. الاخلاء: الأصدقاء. خلل: فساد ووهن في الأمر.  
شملهم: الشمل الاجتماع، وشمل القوم مجتمع عددهم وأمرهم.

فَأَقْبَلَ الْحَقُّ وَوَلَّى الْبَاطِلُ      وَاعْتَرَفَتْ بِذِكْرِهِ الْأَوَائِلُ<sup>(١)</sup>  
 فَحِينَ قَامَتْ عِنْدَنَا الْأَوَائِلُ      نَادَى مُنَادِينَا وَقَالَ الْقَائِلُ  
 الْيَوْمَ أَضْحَى الدِّينَ يَعْسُوبِيًّا  
 وَأَشْرَقَتْ بَنُورُهُ الْحَدَبَاءُ      وَعُطِّرَتْ بِذِكْرِهِ الْأَرْجَاءُ<sup>(٢)</sup>  
 وَاتَّسَعَ السَّرُورُ وَالْهَنَاءُ      حَتَّى إِذَا مَا تَمَّتِ النِّعْمَاءُ  
 هُنَا الْعِرَاقِيَّ بِهَا الشَّامِيًّا  
 حَتَّى إِذَا مَا اكْتَمَلَ الْخَصَالَا      وَتَمَّ اللَّهْ لَهُ الْجَلَالَا<sup>(٣)</sup>  
 وَعَمَّ إِخْوَانُ الصِّفَا أَفْضَالَا      وَنَالَ مِنْ كَسْبِ الْعُلَى مَا نَالَا  
 رَاحَ يَوْمُ الْعَالَمِ الْقَدْسِيَّا  
 بِهِ غَدَا وَجْهُ الزَّمَانِ أُبْلَجَا      وَمَنْصِبُ الْمَجْدِ بِهِ مُتَوَجَّجَا<sup>(٤)</sup>  
 وَهُوَ لِمَنْ يَرْجُو النِّجَا نِعَمَ الرَّجَا      وَمَنْ حَذَا كَحَذُوهُ فَقَدْ نَجَا  
 وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا

- (١) يعسوبيا: يعسوب ذكر النحل وهو لقب أمير المؤمنين عليه السلام. قال أمير المؤمنين في خطبة البيان: أنا يعسوب الدين أنا إمام المتقين. ومن خطبة له عليه السلام بعد انصرافه من قتل الخوارج قال فيها: ... أنا يعسوب الدين، أنا شهاب الله الثاقب.
- (٢) أشرقت: أنارت، بنوره أي بنور الحق. الحدباء: المقصود بها الأرض لأنها تبدو للنظر كأنها محدبة. ذكره: الذكر الشيء يجري على اللسان والذكر الصيت والثناء. اتسع: امتد وعظم وانتشر. السرور: الفرح والبهجة. تمت: اكتملت. هنا: هنا بالولاية، وصدق الإيمان. العراقي: نسبة إلى العراق. الشاميا: نسبة إلى الشام.
- (٣) أكمل: تم. الخصالا: الخلال تكون في الإنسان، الفضيلة أو الرذيلة تكون في الإنسان. الجلالا: العظمة. الصفا: الصفاء والإخلاص في المودة. نال: النيل الوصول إلى الشيء. الكسب: الجمع والتحصيل. العلى: الشرف والرفعة. يوم: يقصد. القدسيا: المطهر المبارك.
- (٤) غدا: أصبح. أبلجاً: واضحاً، كل منضح أبلج. منصب: علم. المجد: نيل الشرف والكرم ولا يكون إلا بالآباء. متوجاً: معمماً. العرب تسمي العمامة تاج. النجا: النجاة. الرجاء: الرجاء الطمع فيما يمكن حصوله، ويرادفه الأمل. حذا: سار بسيرته وجرى على طريقته.

## المراجع

- ١ - ديوان الراعي النميري، جمع وشرح وتحقيق د. محمد نبيل طريفي، بيروت ٢٠٠٠.
- ٢ - شعر أبي حية النميري، جمع وتحقيق الدكتور يحيى الجبوري، دمشق ١٩٧٥.
- ٣ - ديوان بشر بن أبي خازم الأسدي، تحقيق الدكتور عزة حسن ط/٢، دمشق ١٩٧٢.
- ٤ - أربعة كتب إسماعيلية، عني بتحقيقها. شتر وطم، بيروت ٢٠٠٢.
- ٥ - محمد زاهد الهروي، شرح الرسالة المجموعة في التصور والتصديق. وتعليقاته تحقيق مهدي شريعتي، إيران ١٤٢٠ هـ.
- ٦ - الهفت الشريف، تحقيق وتقديم الدكتور مصطفى غالب، ط/٢، بيروت ١٩٧٨.
- ٧ - الهمداني، الإكليل، حرره وعلق حواشيه نبيه أمين فارس لم يذكر تاريخ الطبع.
- ٨ - نشوان الحميري، ملوك حمير وأقبال اليمن. تحقيق اسماعيل الجوافي وعلي المؤيد، ط/٢، بيروت ١٩٧٨.
- ٩ - البرسي، مشارق أنوار اليقين، ط/١١ بيروت ١٩٧٨.
- ١٠ - ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق (السيرة النبوية) تحقيق نشاط غزاوي، دمشق ١٩٩١.

- ١١ - الأردبيلي، جامع الرواة، بيروت ١٩٨٣.
- ١٢ - محمد الغروي، الأمثال والحكم المستخرجة من كلمات الإمام الرضا عليه السلام، طهران ١٤٠٩/هـ.
- ١٣ - المير محمد باقر الداماد، تصحيح وتحقيق حامد ناجي أصفهاني، إيران ١٩٩٥.
- ١٤ - الإمام الخامنئي، الدروس العظيمة من سيرة أهل البيت عليهم السلام، بيروت ١٩٩٩.
- ١٥ - العارف المولى عبد الصمد الهمداني، حقيقة الإمامة في المدرسة العرفانية، بيروت ١٩٩٩.
- ١٦ - العارف القاضي سعيد القمي، أسرار العبادات، بيروت ١٩٩٩.
- ١٧ - الدواني، ثلاث رسائل تحقيق الدكتور السيد أحمد تويركاني، طهران ١٤١١/هـ.
- ١٨ - الذهبي، العبر في خبر من غبر تحقيق الدكتور صلاح الدين المنجد، الكويت ١٩٨٤.
- ١٩ - الكفوي، الكلبيات تحقيق د. عدنان درويش ومحمد المصري دمشق ١٩٧٤.
- ٢٠ - محمد الحسيني، معجم المصطلحات الأصولية، بيروت ١٩٩٥.
- ٢١ - ديوان المنتجب العاني، تحقيق وشرح محمد علي حلوم، اللاذقية ١٩٩٥.
- ٢٢ - الخصيبي، المائدة، تحقيق أحمد علي رجب، لم يذكر تاريخ الطبع.
- ٢٣ - ديوان الخصيبي، دراسة وتحقيق س. حبيب، بيروت ٢٠٠١.
- ٢٤ - الصدوق، معاني الأخبار، قم ١٣٣٨ ش.
- ٢٥ - نصير الدين الطوسي، تجريد الاعتقاد، تحقيق محمد جواد الجلاي، إيران ١٤٠٧ هـ. ق.
- ٢٦ - نصير الدين الطوسي، كشف المراد في شرح تجريد الاعتقاد، بيروت

١٩٨٨ شرح العلامة الحلبي .

٢٧ - الشيخ المفيد، الاختصاص، بيروت ١٩٨٢ .

٢٨ - ابن رويش، البيان الجلي، بيروت ١٩٩٥ .

٢٩ - الحافظ ابن البطريق، عمدة، تحقيق الشيخ مالك الحمودي والشيخ إبراهيم البهادري، قم ١٤١٢ هـ . ق .

٣٠ - الدكتور عبد المنعم الحفني، معجم مصطلحات الصوفية، بيروت ١٩٨٠ .

٣١ - مسند فاطمة الزهراء، جمع التويسركاني، بيروت ١٩٩٢ .

٣٢ - الفضل بن شاذان، الإيضاح، بيروت ١٩٨٢ .

٣٣ - الحميري، الروض المعطار تحقيق الدكتور إحسان عباس، بيروت ١٩٧٥ .

٣٤ - ابن منظور، لسان العرب المحيط، بيروت لم يذكر تاريخ الطبع .

٣٥ - المعلم بطرس البستاني، محيط المحيط، بيروت ١٩٧٧ .

٣٦ - صدر المتألهين، تفسير القرآن الكريم، قم ١٣٦٣ .

٣٧ - الكليني، الكافي من الأصول، طهران ١٣٨٨ هـ .

٣٨ - حسن زاده آملی، بشت رسالة عربي، طهران ١٣٦٥ .

٣٩ - تفسير غريب القرآن، المنسوب إلى الإمام زيد بن علي بن

الحسين عليه السلام، تحقيق محمد جواد الجلاي، إيران ١٤١٤ .

٤٠ - الحبري، تفسير الحبري تحقيق السيد محمد رضا الحسيني، بيروت ١٩٨٧ .

٤١ - المنجد في الاعلام، ط/٢، بيروت ١٩٦٩ .

٤٢ - مرتضى مطهري، الكون والتوحيد في المنظار الإلهي، بيروت ١٩٩٣ .

٤٣ - الإمام الخوئي، البيان في تفسير القرآن، بيروت ١٩٧٤ .

٤٤ - الشميشاطي، كتاب الأنوار ومحاسن الأشعار، الكويت ١٩٧٧ .

٤٥ - الدكتور أسعد علي، فن المنتجب العاني وعرفانه، بيروت ١٩٦٨ .

- ٤٧ - الشيخ المفيد، الاحتجاج، بيروت.
- ٤٨ - كارل بروكلمان، تاريخ الأدب العربي، القاهرة ١٩٦٩.
- ٤٩ - ياقوت الحموي، معجم البلدان، بيروت لم يذكر تاريخ الطبع.
- ٥٠ - الدكتور محمد جواد مشكور، موسوعة الفرق الإسلامية، بيروت ١٩٩٥.
- ٥١ - هاشم عثمان، الإسماعيلية بين الحقائق والأباطيل، بيروت ١٩٩٨.
- ٥٢ - الداعي إدريس القرشي، كتاب زهر المعاني، بيروت ١٩٩١.
- ٥٣ - الثعالبي، فقه اللغة، قم لم يذكر تاريخ الطبع.
- ٥٤ - تاريخ اليعقوبي، بيروت ١٩٦٠.
- ٥٥ - القزويني، آثار البلاد وأخبار العباد، بيروت لم يذكر تاريخ الطبع.
- ٥٦ - محمد علي أسبر، بطلا العقيدة والجهاد، بيروت ١٩٩١.
- ٥٧ - سليم بن قيس الهلالي، تقديم وتحقيق علاء الدين الموسوي، بيروت لم يذكر تاريخ الطبع.
- ٥٨ - عبد المسيح الأنطاكي، ملحمة الإمام علي، بيروت ١٩٩١.
- ٥٩ - مصطفى الدباغ، القبائل العربية وسلالتها في بلادنا فلسطين، بيروت ١٩٧٩.
- ٦٠ - الإمام الخميني، التعليقة على الفوائد الرضوية، قم ١٣١٧.
- ٦١ - التفتازاني، شرح العقائد النسفية، دمشق ١٩٧٤.
- ٦٢ - نور الدين عتر، معجم المصطلحات الحديثية، دمشق ١٩٧٧.
- ٦٣ - ابن عربي، الفتوحات المكية، ج/ ١.
- ٦٤ - عبد القادر الجيلاني، سر الأسرار ومظهر الأنوار، ط/ ٢، دمشق ١٩٩٣.
- ٦٥ - بول كراوس، مختارات رسائل جابر بن حيان.
- ٦٦ - كمال مصطفى شاكر، قصص الأنبياء، دمشق ١٩٩٢.
- ٦٧ - محمد فؤاد عبد الباقي، المعجم المفهرس لألفاظ القرآن.
- ٦٨ - مسند أبي حمزة الثمالي، جمع عبد الرزاق حرز الدين، قم ١٤٢٠ هـ. ق.
- ٦٩ - الدكتور الشيخ جعفر الباقر، البدعة، قم ١٩٩٧.



- ٧٠ - السيد محمد كاظم المصطفوي، الحكمة المتعالية، طهران ١٣٧٧.
- ٧١ - شعر عمرو بن أحمد الباهلي، تحقيق الدكتور حسين عطوان، دمشق لم يذكر تاريخ الطبع.
- ٧٢ - اليافعي اليمني، مرآة الجنان، ط/٢، بيروت ١٩٧٠.
- ٧٣ - العلامة الشيخ محمد حسين الأعلمي، تراجم أعلام النساء، ج/٢، بيروت ١٩٨٧.

## الفهرس

٥	بين يدي الديوان
١٩	الديوان
٣٤	له يمدح بني فضل
٣٩	له أعلا الله منزلته
٥٦	له في علي ابن بدران المهاجري
٦٦	له يذكر أيام شهر رمضان
٧٨	له يذكر أشخاص ليالي شهر رمضان
٨٥	له يمدح بني فضل حسيناً وإخوته
٩٥	له يذكر الأعياد
١٠٣	له يمدح محمد بن كامل
١١٦	له شعر مخمس في البدور التي لا تدنس
١٢٩	له موازناً ما قاله رأس باش ملك الديلم
١٧١	المراجع
١٧٦	الفهرس

